



■ صاعمو الاستعراض  
في سلة لبنان

■ دوري المعالجة لا  
يعترف إلا بالخرافات

■ أحفاد هارتن لوثر كينغ  
يحكمون الـ «أن بي آي»

## نصر الله ينبّه الدولة و14 آذار: تولّوا هلف عرساك وجرودها أو نقوم بواجبنا [4]

## الرافعي استضاف الأسير 3 أشهر [5]



[3.2]

كيف استحدثت المقاومة لمعركة تحرير القلمون؟ (خاص الأخبار)

لأول مرة بالعالم من LibanCall

## خدمة الخبر الصوتي

براءة اختراع رقم 10388

حصرياً: الخبر العاجل يصلكم بالصوت فقط من خلال تطبيق LibanCall.  
اخبثروا الآن تكنولوجيا الخبر الصوتي

أخبثر مين خبثر

# جيش «حزب الله» - 1

مقاوم من سرايا الهجوم (خاص الاخبار)



في السادس عشر من شباط الماضي، أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مرحلة «ذوبان الثلج» والاستعداد لمعركة الجرود. تباغت غرفة العمليات المركزية في المقاومة الإسلامية أمرًا بالاستعداد لمعركة السيطرة على جرود السلسلة الشرقية من الحدود اللبنانية السورية، وعلى وصلها بجبال القلمون السورية، وأن المهمة يجب أن تنجز، وأن يتم إنهاء وجود المجموعات المسلحة التكفيرية في تلك المنطقة. بعد الخطاب، اتخذ القرار بالعملية. وطلب إلى الجهات المعنية تولي التحضيرات، واخذ الوقت الكافي لإنجاز الترتيبات، لكن من دون تأخير كبير. كان الجميع يتصرف على أن المعركة ستقع في الخريف، لا في نهاية الشتاء ولا في الصيف، وهو ما فرض ترتيبات عاجلة «الأخبار» تنشر، على حلقتين، كيفية استعداد المقاومة لهذه العملية، ورواية قادة الهجوم عن المواجهة النوعية

## كيف استعدت المقاومة لمعركة القلمون وحدات واختصاصات وتدريب شاق

الراهن، ومعطيات مصنفة «سري للغاية» ترد من مصادر غير معلومة، يتم وضعها أمام فريق متخصص في التحليل يعمل على جمع المعطيات وفرزها، وتكون لديه خبرة في طبيعة العدو، وهو هنا الجهات التكفيرية. وفي حزب الله وحدة متخصصة بهؤلاء، تعرف الكثير عن البنية الفكرية والتنظيمية والعسكرية والدينية لهذه المجموعات، من بينها عناصر متخصصة أكثر في طبيعة هذا العالم، وفي الجهات السلفية وتمييزها بين سلفية دعوية وسلفية جهادية، وبين مجموعات القاعدة الأساسية أو تلك المنفردة عنها.

تتولى هذه الوحدة جميع المعطيات الإضافية التي ترد من جهات صدقية، ويمكن أن تتضمن معطيات مصدرها تحقيقات مع عناصر من هذه المجموعات، أو تقارير أعدتها أجهزة تعود إلى حكومات أو دول تم اعتراضها بصورة أو بأخرى. ثم يصار إلى وضع «التقدير» الذي يتيح للقيادة السياسية، كما للقيادة العسكرية، اتخاذ القرار الأكثر ملاءمة. وهو أمر له دوره الكبير في تحديد طبيعة المعركة وتوقيتها وحجم الهدف وحجم القوة المفترض توفيرها لهذه المهمة، وطبيعة الاختصاصات المطلوبة. كذلك حيال نوعية الأسلحة، والاحتياجات المفترض اتباعها ربطاً بقدرات العدو التقنية والعسكرية وحتى عمله الأمني الاستخباري.

بعد توفير كل هذه المعطيات، تم تحديد دقيق للهدف ورقة العملية، وبناءً عليه، أسندت إلى القطاع العسكري المعني مباشرة الخطوات العمليّة. وفي هذه الحالة يصار إلى الآتي:

- أولاً، توفير كل المعطيات الضرورية لجميع الفرقة القيادية التي ستتولى تنفيذ المهمة. وفي هذه الحالة، يتم تعيين الضابط المشرف على العملية برمتها، واختيار معاونيه. ويتم الأخذ في هذه الحالة بمهارات

في المعلومات تولت جمع المعطيات التي توفرها وحدات الأمن بمختلف أنواعها، سواء تلك التي تأتي من إدارة المصادر البشرية، حيث نشط المئات من العناصر الأمنية في نسج علاقات توفر معلومات تساعد على رسم هيكلية العدو وأبرز نقاط قوته وضعفه. يضاف إليها التجسس التقني الذي يستند إلى آليات عمل متطورة للغاية من الناحية التكنولوجية، وتستخدم فيه وسائط إلكترونية حديثة من بينها طائرات مسيرة، أي طائرات من دون طيار، لها وحدتها الخاصة وتقودها بعناية تتيح لها التحليق فوق الهدف وإرسال المعلومات مباشرة، أو تخزين معطيات يتم سحبها من أجهزة التحسس العالية الموجودة فيها.

بعد ورود المعلومات، تُضاف إلى معطيات سياسية تخص الوضع

### ابراهيم الامين

من لا يعرف المقاومة خلال التسعينيات، وما بعد عام 2000، يصعب عليه فهم حجم التغيير الذي طرأ على هذا الجسم، لا لناحية عدد المقاومين أو حجم العتاد، بل لناحية نوعية التدريبات، والهيكلية الجديدة، والتكتيكات التي يتم اللجوء إليها لمواجهة كل حالة بذاتها، وكيفية التماهي مع خصوصية كل معركة. لنضع جانباً نحو ربع قرن من التجربة، ولنذهب إلى ما بعد حرب تموز عام 2006، ثم المشاركة القتالية في سوريا، وما حصل من تغييرات.

في حالة القلمون الأخيرة، كانت المعطيات المتوفرة عن أرض المعركة كافية لتكوين تصور نظري أولي. تولت وحدات عدة تحضير هذه المعطيات. مجموعات متخصصة



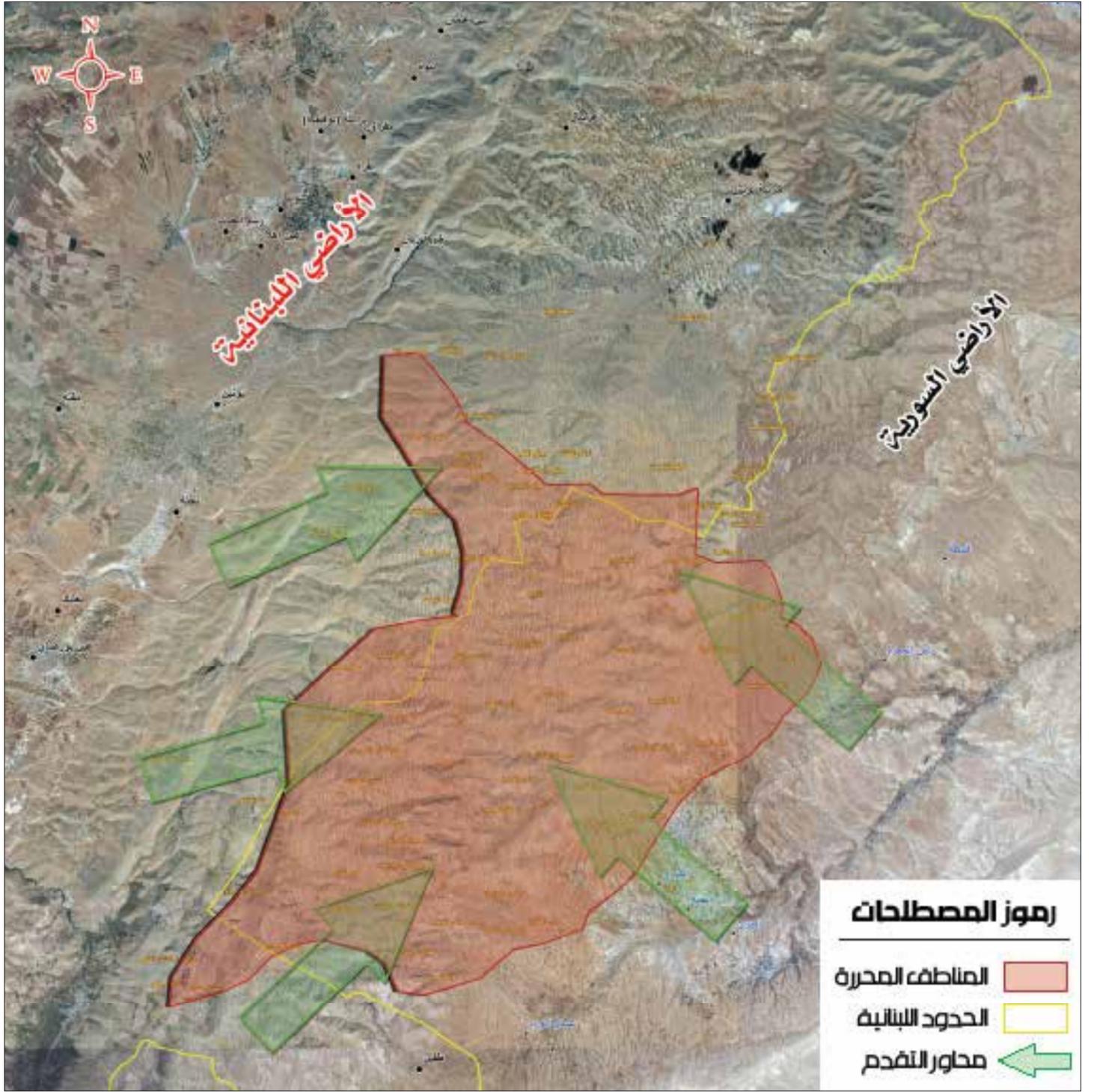
قائد العملية  
بشار طبيعة  
المعركة

أثناء الإعداد للمعركة القلمون، عززت المجموعات التكفيرية عناصرها بأسلحة المجموعات الفردية من بنادق وقنابل يدوية ورشاشات 12,7 ملم إضافة إلى رشاشات ثقيلة من عيار 14,5 و23 ملم، ومقذوفات صواريخ مضادة للأفراد الدروع من بي 7- إلى بي 9 إلى كورنيت وكونكورس وميلان.

أما القوى التي شاركت في المعركة فهي: جيش الفتح بقيادة «جبهة النصر» ويضم «حركة أحرار الشام الإسلامية»، «فيلق الشام»، «جند الأقصى»، تجمع «اعتصموا» المؤلف من لواء الغرباء، ولواء نسور دمشق، وكتائب السيف العمري، وكتيبة رجال القلمون، «جيش القلمون» (المؤلف من مجموعات الجيش الحر)، ولواء تحرير الشام.



مفارة طبيعية كانت مركزاً للمقاتلين "المعركة"



الحماية التي تتولى تأمين منطقة التحرك والعمل المتصلة بالمقاتلين ومنطقة العمليات، وآليات نقل الذخائر على أنواعها، وكذلك شحن كل المتطلبات الخاصة بإنشاء غرف العمليات وتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة والأعتدة الخاصة بالنوم والأكل، إضافة إلى دورات المياه. ولهذه الوحدات دور مفصلي ليس فقط خلال التحضير للمعركة، بل خلال حصول المعركة وما يليها مباشرة من عمليات التثبيت.

- ثاني عشر، تتولى الهيئة الصحية الإسلامية، بالتعاون مع وحدة الإسعاف الحربي، إعداد متطلبات مواكبة العملية. وفي هذه الحالة، لا يكتفى بعدة الإسعاف الحربي التي تكون بحوزة كل مقاتل، بل يجري تجهيز مستشفى ميداني أو أكثر حسب طبيعة المعركة وحجم القوات المشاركة. ويتم رفدها بعدد من الأطباء المتخصصين في العمليات الجراحية، مع أطباء البنج والإنعاش، إضافة إلى عدد غير قليل من المسعفين المتخصصين بالإسعاف الحربي، ويتم رفدهم بسيارات إسعاف متخصصة تكون جاهزة لنقل الحالات الخطرة إلى خارج منطقة العمليات، علماً بأن كل المجموعات تكون مجهزة بما يتيح لها إسعاف الإصابات الطفيفة خلال المعركة أو المتوسطة في مكان قريب من منطقة المواجهات.

بعدما يتم تحضير كل الخطوات وتحديد المدى الزمني القريب للعملية، ومن هناك تبدأ مرحلة ثانية قبل اندلاع المعركة؟

غداً: كيف حصلت المعركة؟

متخصصة خلال المعركة. - تاسعاً، بينما تكون الوحدات القتالية في حالة استعداد، تكون وحدات أخرى في مرحلة التحضير أيضاً، بينها وحدات المدفعية البعيدة المدى، حيث يتم تحديد حاجات المعركة من المدافع والصواريخ، ثم يجري اختيار العناصر المكلفة بقيادة هذه المهمة، كما يصار إلى تحديد حجم الحاجة إلى الآليات العسكرية أو الاكتفاء بقوى المشاة، ثم يصار إلى اختيار مجموعات عاملة على الصواريخ المضادة للدروع، إضافة إلى قوة من الدفاع الجوي، بينما تكون وحدة متخصصة من سلاح الهندسة والتخريب قد باتت جاهزة للتعامل مع الوضع.

- عاشر، تكلف القيادة الموحدة المعنية بسلاح الإشارة وأجهزة التواصل السلكي واللاسلكي إعداد متطلبات المعركة، ويكون عناصر هذه الوحدة المرغين لهذه المعركة في حالة جهوزية، لناحية حمل كل المتطلبات التي تخص عملهم، وهي تشكل عتاداً كبيراً وثقيلاً، مع عمليات برمجة وتشفير خاصة، وترافق مع تجهيز متطلبات غرفة العمليات المركزية أو الثانوية التي تقام في أرض المعركة قبل انطلاقها.

- حادي عشر، تستنفر القيادة الوحدات اللوجستية المعنية بتوفير التسهيلات الضرورية للقوة المكلفة بالعملية. وفي حالة القلمون مثلاً، يشمل عمل هذه الوحدات الآليات الثقيلة من جرافات كبيرة لفتح الطرق وإزالة العوائق أو رفع السواتر، وسيارات النقل الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة، ومجموعات

## يتم تدريب المجموعات على كافة الاختصاصات وعلى آليات تنسيق، تتيح التصرف امام اي حالة استثنائية

## تدريبات قاسية لقدرات المقاومين الجسدية والذهنية في ظل ظروف مناخية صعبة ومناطق وعرة

على مهارات تعطي المقاتل مجال التفوق في الحركة. ويكون في هذه الأثناء خاضعاً لدورات تعبئة ثقافية ودينية.

- ثامناً، عندما تصبح هذه المجموعات في حالة جهوزية معقولة، تتم العودة إلى القيادة المركزية لمعرفة آخر التطورات، سواء من الناحية السياسية أو الأمنية أو على صعيد المعلومات المتوفرة عن العدو. وبعدها يصار إلى توزيع المهمات والمسؤوليات، وخصوصاً لناحية اختيار قادة السرايا ونوابهم، وقادة الفصائل والمجموعات ونوابهم. ثم يصار إلى بت حجم كل سرية، بين سرية عادية وأخرى معززة نظراً إلى خصوصية مهمتها. ويترك لقائد العملية، اختيار من يراه، بالتجربة الأكثر قدرة على قيادة عمليات

الهجوم وتوفير عناصر قوة إضافية. وهذا يحتم على القيادة اتخاذ القرارات الحساسة، وخصوصاً أنه كلما زاد عدد المقاتلين زاد احتمال وقوع خسائر بشرية.

- خامساً، بعد تحديد طبيعة المهمات، لناحية الاتصالات المطلوبة، يعطى الأمر ببدء عملية الحشد. وهي عملية تعنى بها وحدة متخصصة في الجهات العسكرية، تعمل على توفير العديد الذي سيتم تصنيفه فوراً، بين مجموعات تقوم بعمليات الاقتحام، وأخرى تتولى عمليات التثبيت والحماية، وثالثة تقوم بالدور الاحتياطي أو عمليات التبديل.

- سادساً، يتم اختيار منطقة شبيهة جداً لمنطقة العمليات، وهو ما حصل في حالة المواجهة الأخيرة، ويتم نقل المجموعات المقاتلة إلى هذه البقعة، حيث تبدأ التدريبات المكثفة والجسدية والذهنية. ويخضع هؤلاء لعمليات تدريب قاسية جداً، تحتمل في بعض الأحيان أن يكون المقاوم محملاً بكامل عتاده العسكري ووزن إضافي، ثم يقوم بمسير في ظل ظروف مناخية صعبة، ومناطق وعرة، ويستمر المسير في بعض الحالات لمسافة 50 إلى 70 كيلومتراً بصورة متواصلة.

- سابعاً، يتم إخضاع هذه المجموعات لتدريب على كل الاختصاصات، ويتاح لها التعرف إلى الآليات التنسيق التي تتيح لها التصرف أمام أي حالة استثنائية يمكن أن تواجهها خلال القتال. وخلال هذه الفترة، يخضع العناصر لعمليات تطوير اللياقة البدنية، والتدريب

واختصاصات معنية تتلاءم وطبيعة المهمة.

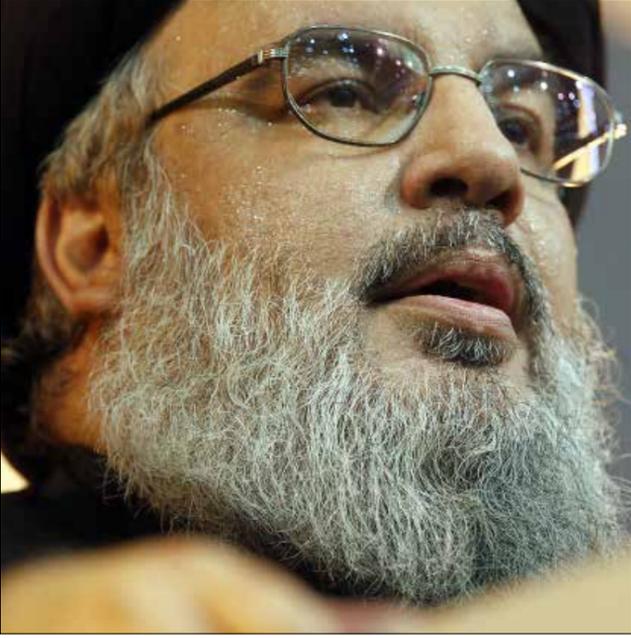
- ثانياً، يقوم نقاش نظري حول المهمة، ويُفتح ملف خاص بها يتضمن المطلوب من المعطيات السرية أو غير السرية. ثم يتم وضع خرائط جغرافية وأخرى عسكرية لمنطقة العمليات، ووضع مقترح أولي في تقسيم هذه المنطقة إلى مربعات عدة، توزع مهمة السيطرة عليها على أكثر من وحدة عسكرية (سرية أو أكثر أو فصل أو أكثر).

- ثالثاً، تشكل وحدة مهمتها الاستطلاع المباشر. وهذا يتطلب الوصول إلى المنطقة واختيار الآليات معينة للكشف عليها. ولدى المقاومة الآليات، واحدة تقنية، تتم من خلال منظومة رصد وتعقب تقنية تغطي كامل المنطقة. وثانية تستند إلى العنصر البشري حيث يقوم عناصر بالتسلل إلى عمق المنطقة المستهدفة، والعودة بتقارير تخص أموراً كثيرة. وفي هذه الحالة، تستمر عمليات الاستطلاع طوال فترة الاستعداد. لكن ما يختلف مع الوقت، أن المجموعات التي كلفت بالتنفيذ ستبدأ بالمشاركة في عمليات الاستطلاع والتعرف أكثر إلى المنطقة.

- رابعاً، يتم اتخاذ قرار من القيادة العليا، بناءً على توصيات الجهات الميدانية، لتحديد عدد المجموعات المفترض توفيرها للمشاركة في هذه المعركة. ويجري الأخذ في الاعتبار، ليس فقط الحاجة المباشرة إلى وحدات قتالية وأخرى بديلة أو قوات احتياط، بل أيضاً احتمال حصول انتكاسات توجب الاستمرار في

قضية اليوم

# نصر الله: المعركة مفتوحة ولا خطوط حمراء



نكبة المشروم التكفيري اخطر من نكبة ال 48 (هيلم الموسوي)

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أنه «سيأتي اليوم الذي لا يكون فيه في الجرود اللبنانية لا داعش ولا النصر ولا قاطعو الرؤوس»، مؤكداً أن لا خطوط حمراء أمام هذا الهدف المشروع، وأن الشعب اللبناني والبقاعيين قادرين على إلحاق الهزيمة بالجماعات الإرهابية التكفيرية مهما كانت دعمها. وأيما كنت من يقف وراءها

دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى أخذ العبر من «النكبة الفلسطينية التي كانت نتيجة هزيمة في مواجهة المشروع الصهيوني البريطاني، بسبب التقصير والحسابات الخاطئة والمصالح الفئوية والخيانة والصفقات لحفظ بعض العروش». ورأى «أننا اليوم أمام نكبة أكبر وأخطر، هي نكبة المشروع الأميركي - التكفيري - الصهيوني، كما نواجه المشاكل القديمة نفسها في فهم الخطر، وتضييع الفرص، والحسابات الخاطئة، والمصالح الفئوية والطائفية والمذهبية». وقال: «نكبة ال 48 أصاعت فلسطين، لكن بقي الشعب الفلسطيني، وبقيت المقدسات تحت الاحتلال،

وقامت القضية الفلسطينية، فيما النكبة الجديدة ستضيق القضية الفلسطينية والمقدسات، وستضيق دولاً وشعوباً بكاملها، إذا تهاونت الأمة أمام المشروع التكفيري، كما فعلت في مواجهة المشروع الصهيوني». وحول وقائع معركة القلمون، أشار السيد نصر الله إلى «مواجهات عنيفة متواصلة منذ أيام مع الجماعات المسلحة، وفي طليعتها جبهة النصرة وداعش، في جرود القلمون في سوريا، وفي جزء كبير من السلسلة الشرقية في لبنان، حيث مجموعة كبيرة من المواقع العسكرية ومعسكرات التدريب والمغاور الطبيعية وأماكن تجميع المسلحين ومراكز للسلاح ومصانع لتفخيخ السيارات وعرف عمليات قيادية». وأضاف: «هذه المنطقة كانت تشمل معابر لنقل السلاح والمسلحين من عرسال إلى جرود القلمون، وصولاً إلى الزبداني ومختلف مناطق الريف الشمالي». وإذ أكد «أننا أمام انتصار ميداني وإنجاز عسكري مهم وعظيم جداً»، لفت إلى «أننا ما زلنا في قلب المعركة، ولا أتكلم عن مرحلة انتهت ومرحلة بدأت»، منطوقاً إلى «النتائج المباشرة الميدانية»، تاركاً لمناسبة أخرى الحديث عن «النتائج الاستراتيجية الأوسع، كانعكاس انتصار القلمون على مجمل الصراع في سوريا والمنطقة، أو كيف يتابع

تحقيق نسبة أعلى من الأمان للبلدات القلمونية السورية ولطريق دمشق - حمص، ونسبة أفضل وأعلى من الأمان للبلدات اللبنانية، بعدما أخرج المسلحون من جرود يونين - نحلة - بعلبك - بريتل وصولاً إلى الطفيل، وبتاتوا موجودين في جرود عرسال. الحصول على موقعية جغرافية أفضل من خلال الانتشار في القمم العالية، ما يعطي الجيش السوري والمقاومة قدرة سيطرة عالية على مساحات واسعة ويضيق حركة المسلحين.

وأكّد نصر الله أن عدد شهداء حزب الله في المعركة «حتى الآن 13 شهيداً»، لافتاً إلى حملة تضليل مارستها وسائل الإعلام اللبنانية والعربية الداعمة للجماعات المسلحة، بالغت في أرقام خسائر المقاومة. وذكر بأن اللبنانيين «عاشوا قبل بدء المعركة حجم التهويل والتهديد والوعيد والتنديد. هذا لم ينل من تصميمنا، ويجب أن يبني على هذا الأمر ما يلي: عندما يكون لدينا هدف محق ونسعى لتحقيقه، فإن التهويل والوعيد والتنديد لن تقدم أو تؤخر. وهذا أيضاً للمرحلة المقبلة، لا تخطئوا في الفهم ولا في التقدير. لن يحول بيننا وبين ما نقوم به شيء على الإطلاق». وأشار إلى «محاولات سفينة للإيقاع بين المقاومة والجيش اللبناني»، مؤكداً «أننا لم نكن نريد

توريث الجيش في المعركة، ونحن حريصون على كل ضابط وجندي، وعلى قطرة دم في هذا الجيش الوطني لأنه ضمانته البلد». ولفت إلى «الدفاع المستमित لقوى سياسية لبنانية ووسائل اعلامها عن الإرهابيين، وخوضها معركتهم الإعلامية والسياسية والنفسية والتحريضية (...) بل أكثر من

الفرصة لا تزال متاحة لتتحمل الدولة و«اصدقاء الثوار» المسؤولية

ذلك وسنتحدث فيه في ما بعد»، مشيراً إلى أن هذا «يعبر عن الموقف الحقيقي لهذه القوى وعن تعاطفها مع الجماعات المسلحة». وسأل «السياديين»: «هل المسلحون الذين هاجموا عرسال واحتلوا مراكز الجيش وصادروا ألباتة وقتلوا ضباطه وجنوده وخطفوا آخرين، ومن يقصفون مواقع الجيش ثوار أم إرهابيون مجرمون؟ وهل من

## تحرير 330 كيلومتراً من الجرود اللبنانية والسورية

شكل خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إعلان نهاية المرحلة الأولى من عمليات «معركة الربيع» التي أفضت إلى طرد المسلحين من جزء واسع من الجرود اللبنانية والسورية، وحصرتهم في الجرود الشمالية للسلسلة الشرقية من جهة جرود عرسال والقاع، وجرود بلدتي قارة والجراجير السوريتين. وبعد أسبوعين من بداية العمليات العسكرية المشتركة بين حزب الله والجيش السوري من جهة، ضد مسلحي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصرة»، وحلفائها في «جيش الفتح»، حررت المقاومة والجيش السوري ما يبلغ 330 كلم مربعاً تقريباً من الجرود الحدودية المتداخلة. وبلغ مجموع الأراضي المحررة للجهة اللبنانية 93 كلم مربعاً، و237 كلم مربعاً من الجهة السورية.

وشهد اليومان الماضيان سيطرة المقاومة والجيش السوري على التلّتين الشمالية والجنوبية بالقرب من مرتفع «طلعة موسى»، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة على مرتفع قرنة ثلاثة القاموع المعروف بجبل الثلجة جنوب جرد بلدة قليط في القلمون السوري. وبحسب المصادر الميدانية، أدت الاشتباكات إلى سقوط عدد من القتلى في صفوف الجماعات المسلحة، بينهم القائد الميداني في «جبهة النصرة» الملقب «أبو عليا»، إضافة إلى جرحى آخرين.

وبحسب المصدر، فإن العملية العسكرية لم تنته بعد، وخصوصاً أن نصر الله في كلمته الأخيرة أشار إلى مرحلة ثانية من العمليات العسكرية، تؤدي إلى إنهاء وجود المسلحين في الجرود اللبنانية والسورية، من دون الالتزام بالزمان والكيفية. من جهته، أعلن الجيش اللبناني إحباطه محاولة تسلل للمسلحين في وادي حميد في جرود بلدة عرسال، واشتبكوا مع آخرين في جرود بلدة رأس بعلبك.

## تقرير

# 14 آذار: الخطاب الأخطر

وصفت مصادر في 14 آذار كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بأنه «الأخطر مقارنة مع الخطابات السابقة، وحمل لغة تصعيدية، ووضع الدولة أولاً أمام خيارين: إما أن تكون شريكته في المعركة، وإما يكملها وحيداً، وهو في الحالتين لن يعبر اهتماماً للأصوات الداخلية». كما أن «تأييده لطرهوات العماد ميشال عون يعني أن الحزب سيقف وراء عون مهما علا سقف خطواته، وأن الأمور ذاهبة إلى التصعيد».

وفيما ينتظر أن تنعقد جلسة الحوار ال 11 بين حزب الله وتيار المستقبل غداً، شكّل تكتل التغيير والإصلاح أربعة وفود للقاء الكتل والأحزاب السياسية، وتسليمها مذكرة حول المخارج التي طرحها العماد ميشال عون للخروج من الأزمة الحالية على كل المستويات. وقال النائب إبراهيم كنعان الذي يستهل جولة التكتل بزيارة القيادات المسيحية

مشروع يتعلق بالتعيينات خلافاً للقانون، وأي قرار خارج الحكومة يعني شلها». وأكد أن «كل الأصدقاء أبلغونا موافقتهم على التعيينات الأمنية وبالأسماء». إلى ذلك، قال وزير الخارجية جبران باسيل، خلال جولة في راشيا، إن «المقاومة اللبنانية وجدت لأن هناك تقاعساً من الدولة بمواجهة المحتل. وهناك تقاعس وتخاذل اليوم في مواجهة التكفيريين». ورأى أنه «عندما تقاعس القوة الرسمية المسلحة عن تحرير الأرض، يصبح واجبنا كلبانيين تحريرها». في سياق آخر، يصل اليوم إلى بيروت علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني السيد علي خامنئي للشؤون الدولية.

كل المنظومة الدستورية والميثاقية». وتتضمن المذكرة أفكاراً للنقاش حول كل المخارج السياسية الحالية من الجلسة التشريعية وقانون الانتخاب واستعادة الجنسية، والتعيينات الأمنية في سياق عدم احترام عمل المؤسسات وضرورة التزام التعيينات، وتشدّد على ضرورة الدفع في اتجاه إقرار قانون الانتخاب والعمل على إجراء انتخابات نيابية لإعادة انتظام العمل السياسي في لبنان. وقال كنعان إن «القوى المسيحية معنية تماماً بما طرحه عون، والأجواء تدل على رغبة هذه القوى في التفاهم رغم الاختلافات». من جهة أخرى، رأى وزير التربية الياس بوصعب خلال رعايته الاحتفال السنوي لرابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي أن «أي

لـ«الأخبار» إن الفكرة التي تركز عليها المذكرة هي «أن الشراكة اليوم قد اختلت على مستوى النظام منذ الطائف، ووصلت إلى مكان تهدد فيه بتداعياتها

**عطلتكم هذا الصيف**

رحلات مباشرة إلى تركيا (دنان، بودروم، انطاليا، صبيح/اسمطبول، الانيا، انطاكيا واذنا)، اليونان (رودوس، سانتوريني وميكونوس)، قبرص (پافوس) ومصر (شرم الشيخ)

خيار واسع من البرامج إلى أوروبا ورحلات مباشرة إلى برشلونة، نابولي، البندقية، فيينا، براغ ودوبروفنيك وبرنامج خاص إلى باريس، ديزنيلاند، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام

خيار واسع من الرحلات البحرية على متن باخرات

رحلات إلى أكثر من 70 نادي للمطلات

بيروت، سامي الصلح، ٢٠٢٩ ٢٠٢٩ ٢٠٢٩  
جونيّة، لا سميّة، ٠٩ ٤٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com

**NAKHAL**

## الرافعي استضاف الأسير ثلاثة أشهر

### «حفيد البغدادي» في قبضة الجيش

أوقفت استخبارات الجيش المطلوب اللبناني عبدالرحمن اليوزباشي، المشهور على حساب تويتر باسم «أبو مصعب حفيد البغدادي»، إثر خروجه من عرسال. واليوزباشي من إحدى قرى الشمال، بايع «داعش» في القلمون، وكان في صدد العودة مع «أبو هريرة» الميقاتي و«أبو عمر» الميقاتي، المتهمين بذبح عسكريين وتصويرهم، واللذين اعتقلهما الجيش الشهر الماضي. وأفيد بأن «النصرة» زجّت به حفيد البغدادي» في أحد سجونها في القلمون، وتجدر الإشارة إلى أن «حفيد البغدادي» اشتهر بعدما نشر مرات عدة معلومات عن العسكريين المخطوفين لدى «داعش». كذلك سبق أن نشر معطيات عن ذبح اثنين من العسكريين المخطوفين قبل أن يقوم بنشر الصور الأولى للعسكريين الشهداء.

معتصم قدورة الذي كان يتولى نقل الأسير من مكان إلى آخر. وبعدهما سرت الأجهزة الأمنية اعترافات حبلص، أفترض أمر قدورة الذي التجأ إلى هيثم الشعبي في عين الحلوة للاختباء بعدما أصبح مطلوباً. وبحسب المعلومات، لا يزال الأسير اليوم في صيدا، وهو لم يدخل عين الحلوة كما تردد، وهذا ما أكده هو نفسه، ضمناً، في آخر تسجيل له عندما لجأ إلى احتمال اعتقاله، بعدما استشعر الخطر إثر حملات الدهم التي نُفذت في الأونة الأخيرة.

(الأخبار)

شقيقه وأولاده الثلاثة وفضل شاكر ومرافقين مشياً على الأقدام عبر طريق وعرة، وتوجهوا إلى شقة المدعو أحمد هاشم في بناية المستقبل الكائنة في قلب صيدا. هناك حلق الجميع ذقونهم، بعكس الرواية التي ترددت أنه عُثر على بقايا ذقن الأسير في ملجأ مسجد بلال بن رباح، وغادروا الشقة إلى منطقة شرحبيل حيث مكثوا في إحدى الشقق لأيام. ومن صيدا، انتقلوا إلى طرابلس على متن شاحنة، تولى تأمينها شخص يُلقب بـ«أبو حديد» أقل الأسير وشقيقه أمجد وأولاده الثلاثة وشيخاً يُدعى يوسف حنيئة إلى منزل الشيخ سالم الرافعي في الكورة، حيث مكثوا في ضيافته ثلاثة أشهر. غير أن الاستضافة لم ترق الأسير الذي ساء وضعه الصحي لإصابته بداء السكري، لا سيما أن الرافعي ضيق عليه لجهة خروجه وتحركاته. في تلك الأثناء، كان الشيخ حبلص يؤمن احتياجات الأسير، بالتعاون مع الموظف في وزارة المالية معتصم قدورة. وهو عرض على الأسير وجماعته الانتقال للسكن عنده، خصوصاً أن لحبلص مشروعاً عسكرياً يكفل مشروع الأسير الذي وجد هو الآخر في شيخ بحنين ضالته. دفع الأسير للأخير 500 ألف دولار لشراء أسلحة من عكار كان مهربون يتولون تأمينها من الداخل السوري. وتولى أبناء الأسير، بقيادة أحد أعوانه المدعو «أبو حمزة»، تدريب مجموعات مسلحة كان حبلص قد شرع في إنشائها، وتم تقسيمها إلى ثلاث: المنية والتبانة وأحياء طرابلس. وأثناء أحداث طرابلس والمنية، شارك أبناء الأسير في قيادة بعض محاور القتال. ولدى حسم الجيش القتال ودهمه أماكن توزعهم وسكنهم، اضطر الأسير وحبلص والمجموعات المقربة منهما إلى الاختباء في شبكات الصرف الصحي في المنية. وعلى إثر ذلك، عاد الأسير إلى صيدا بالطريقة نفسها عبر الشاحنة نفسها. وهناك اختبأ في إحدى الشقق، قبل أن يبدأ بتغيير أمكنة إقامته. وفي إحدى المرات، دohمت شقة كان قد غادرها قبل يوم واحد فقط في منطقة شرحبيل. وبذل الأسير في تلك الأثناء جهده لمغادرة صيدا. ونشط على هذا الخط

في قوى الأمن الداخلي الشيخ خالد حبلص في 9 نيسان الماضي في طرابلس. عندها، أميط اللثام عن بعض خفايا خروج الأسير من مربع عبرا، علماً بأن المحققين لم يُسلموا بكل اعترافات حبلص، خشية أن يكون بعضها تورية للحقيقة أو لتشتيت الانتباه عن المكان الفعلي لوجود الأسير، أو حرصاً من حبلص على عدم الإيقاع بمزيد من المتورطين معه. وبالتالي، بقيت الحقيقة الكاملة مجتزأة.

«الأخبار» حصلت على معلومات أمنية جديدة تكشف أن الأسير، بعد انتهاء معارك عبرا، خرج مع

غادر الأسير  
صيда وعاد إليها في  
شاحنة نقله وشارك في  
أحداث طرابلس

دفع الأسير لحبلص 500 ألف دولار لشراء أسلحة وتشكيل مجموعات (هيثم الموسوي)



غادر أحمد الأسير مربع عبرا. فكان الشيخ سالم الرافعي في انتظاره. مكث في منزله الأخير ثلاثة أشهر قبل أن يلتحق بالشيخ الموقوف خالد حبلص حيث عملا معاً على شراء الأسلحة وتاليف مجموعات لقتال الجيش

روايات كثيرة نسجت حول كيفية فرار الشيخ أحمد الأسير. قيل إن إمام مسجد بلال بن رباح الإرهابي تسلل تحت جناح الظلام خارج مربع مسجده المحاصر من الجيش اللبناني. وأُشيع أن صفقة ما دُبرت في ليل لتحريره. رواية ثالثة أفادت بأنه هُزب في سيارة إسعاف تابعة للجماعة الإسلامية أثناء إخلاء الجرحى، ورابعة عن تهريره في موكب لو قد من مشايخ «هيئة علماء المسلمين» أثناء زيارة هؤلاء له إبان المعارك، بغض طرفة ما.

هكذا بقي كل شيء ضبابياً وغير مؤكد، إلى أن أوقف «فرع المعلومات»

زالت متاحة لتتحمل الدولة وأصدقاء هؤلاء الثوار المسؤولية». وقرأ السيد نصرالله من ورقة ما يأتي: «نحن في معركة مفتوحة أساساً في الزمان والمكان والمراحل، ومن حقنا ومن حق أهلنا في البقاع، وخصوصاً بعلمك الهرمل، أن نتطلع إلى ذلك اليوم الذي لا يكون فيه جماعات إرهابية، لا في جرودنا ولا على حدودنا ولا على بوابات قرانا ومدننا. هذا هدف مشروع، عملي له أيتها الدولة، وإلا فالشعب اللبناني دائماً كان صاحب المبادرة طوال التاريخ. وهو قادر على إلحاق الهزيمة بهذه الجماعات الإرهابية التكفيرية، مهما كان دعمها، وأيا يكن من يقف وراءها».

### الوضع الداخلي

وفي الشأن الداخلي، رأى السيد نصرالله أن «مازق السلطة وصل إلى حد حساس وخطير جداً»، و«نتظار الخارج لا جدوى منه ولا يُوصّل إلى رئيس»، كما أن الحوارات الداخلية لم تُجد في هذا الشأن، داعياً إلى درس المخارج التي طرحها العماد ميشال عون بجدية كبيرة، مؤكداً أن كلام عون «ليس مجرد كلام»، و«من لديه مخارج أخرى فليفضل لأن البلد لا يتحمل الانتظار». وأشار إلى أن هناك «فكرة من وحي الأفكار التي طرحها العماد عون، لكن أفضل أن تناقشها داخلياً».

وحياً نصرالله «شعب البحرين الذي يواصل للسنة الخامسة تظاهراته وحراكه السلمي»، مشيراً إلى أن «الخيار الوحيد المتاح أن تواصلوا سيركم في المسار الصحيح، ونضالكم يحتاج إلى هذه التضحيات وإلى هذا النفس الطويل، وسيؤدي إلى تحقيق الآمال». وجذد الإدانة «للعديوان السعودي الأميركي على اليمن وشعبه وجيشه»، مكرراً أن «هذا العدوان لن يحقق أهدافه». ورأى أن قصف الأضرحة والقلاع والأثار سببه «الفقه الصحراوي البدوي. وهم في السعودية فعلوا الأمر ذاته. هذه هي المرجعية الفكرية لما تفعله داعش في العراق وسوريا وغيرهما». وقال إن «السابقة الخطيرة التي يقوم بها العدوان السعودي أنه لم يبق لاجيش أميركي ولا لجيش إسرائيلي ولا لجيش يغزو ويعتدي ولا لجماعات إرهابية - لم يبق حرمة لشيء، لا لأحياء، ولا لأموات، ولا لبشر ولا لحجر ولا لمقاتلين ولا لمدنيين».

## Sawaya Construction

### Sahel Alma project:

an inspiring new landmark in sahel alma located on one of the trendiest streets, defined by its spectacular sea view .

apartments ranging between 105m2 to 328m2.

price starting 230.000\$.

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com

Mobile:03/224718.



## رسائل إلى المحرر

### كيف يتحقق الربيع العربي الحقيقي؟

بقيت مقولة الشعوب العربية في واد وقسم هام من الأنظمة العربية في واد آخر، حبراً مدوناً على أسطر صفحات كتب وقواميس المنظرين بها، لأن الشعوب العربية لم تعد إلى خلع العروش المتخالفة مع الامبريالية ومشاريعها.

أما الحركات التكفيرية التواقفة إلى إسقاط النظام في دمشق، عاصمة المقاومة العربية والعلمانية العربية، فقد ولدت من رحم الحركة الوهابية، ثم دعمتها أميركا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا، بهدف تقسيم دول الأمة العربية إلى 52 دولة مذهبية متناحرة وفق مشروع برنارد لويس. وظنت تلك الحركات أنها قادرة على إسقاط النظام المقاوم في سورية، ومن ثم الإنقلاب على داعميتها والانتصار عليهم وإقامة دولة التكفير الإسلامية التي لا تمت بصلة إلى الإسلام الحقيقي وضميره الحي. وتكفي الإشارة إلى أن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد سنودن،

قال في وثائق ويكيليكس، أن الوكالة وبالتعاون مع نظيرتها البريطانية، والموساد الصهيوني، هي من مهد لولادة تنظيم داعش بهدف حماية إسرائيل. وذكر سنودن أن أبا بكر البغدادي ارتبط بالموساد الذي أخضعه لدورات تدريبية استمرت لمدة عام كامل، وأن اسمه الحقيقي يدعى أليوت شيمون، وهو مولود من أبوين يهوديين. من هنا فإن علاج اصابات ارهابيي «داعش» و«النصرة» في المستشفيات الصهيونية، خير دليل على صحة كلام سنودن. أما هيلاري كلينتون، فقد ذكرت في كتابها «خيارات صعبة» أن أميركا وافقت على مشروع قيام الدولة الإسلامية في سورية والعراق لأن ذلك يؤدي إلى تقسيم المنطقة وتأمين الراحة لأميركا وإسرائيل. ومنذ أيام قليلة ذكرت معظم وسائل الإعلام المحلية والإقليمية، أن السعودية وتركيا اتفقتا على تدريب المعارضة السورية «المعتدلة» المسماة «جيش الإسلام» السلفي بقيادة زهران علوش وهذا الجيش ليس سوى التوائم الجسدي والروحي لداعش - النصر. إن الربيع العربي الحقيقي لن يتحقق إلا

بخورة الشعوب العربية على الأنظمة المتخالفة مع الامبريالية وأن عواصف الحزم تحقق أهدافها القومية الشريفة عندما يطيح رجالها بكل عروش البترو دولار العربية. أما محور الممانعة العالمي فسيستمر في مقاومة المؤامرة الامبريالية وسيقتل مخططاتها الهادفة إلى استكمال أعمال القضم والنهب والضم والفرز الوحشية، وبيع نضالات المقاومين في أسواق النخاسة، وتحنيط انتصاراتنا

المجيدة، وعرضها في مناطق الهزيمة والمجد المفقود، والبكاء على الاطلال والجدل البيزنطي العقيم والدوران في الحلقات المفرغة، لتكون المحصلة النهائية غرقنا في رمالها المتحركة.

ريمون ميشال هنود

## تقرير

# من وراء العطب ضي ماكينتة الرايية؟

لن يستسلم رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون للنوم الذي تصرف فيه غالبية الاضراء السياسيين. سيواصل التحرك في هذا الوقت الضائع الطويل. علمه بحققة اختراقها ما يحول دون تمكن الفريقيين المتصارعين من تدفيعه مجدداً لمن عدم وجود غالب ومغلوب في نهاية المطاف

## عسان سعود

منذ البداية، لم تكن هناك قيمة للقانون في نظر الأفرقاء السياسيين. لم يلبث الدستور واليات انتظام الحكم، من موازنة وتشريع وغيرهما، أن فقدت قيمتها أيضاً، قبل أن يفقد الوقت وكل المواعيد الدستورية قيمتها أخيراً، لتتصادى غالبية القوى السياسية تالياً بالنوم، من دون اضطرار لتصنع المبالاة بهوم من تمثلهم. ففي ظل الخدر الشعبي الكامل، يفتح الرئيس نبيه بري المجلس النيابي، بين عام وآخر، لنيابح وأعضاء المجلس أنفسهم لولاية إضافية ليس فيها تشريع أو مراقبة للسلطة التنفيذية أو محاسبة، فيما يفضل الرئيس سعد الحريري عدم تعريض نفسه لخطر الاستقرار في بلده، ما دامت السلطة تدر عليه الأرباح المالية اللازمة وهو بعيد. أما رئيس الحزب التقدمي النائب وليد جنبلاط، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع، وسائر الطقم السياسي، فسيسرون بالتفرج أوعواماً إضافية على ما يفترضونه استنزافاً لحزب الله، مطمئنين إلى عدم وجود غالب حقيقي أو مغلوب في نهاية المطاف. الوحيد الذي يعاني أزمة مع حتمية التعادل، ويسعى إلى تسجيل هدف في هذا الوقت الضائع الطويل، قبل إعلان نهاية المباراة وتهافت اللاعبين مجدداً لتقبيل بعضهم بعضاً، هو

رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. ضمن فريقه، يتنقل عون بين الهجوم والوسط والدفاع، من دون أن يتردد بتولي حراسة المرعى حين يلزم الأمر. لكنه يعجز، رغم كل اجتهاده، عن تسجيل هدف. تارة يعده الوزير جبران باسيل بمبادرة خصومه إلى تسجيل هدف في مرماه في حال تراجع إلى الوسط، وطوراً يسبقه باسيل في الهجوم ليضمن تناسي الجمهور خطته السابقة بعدما ثبت فشلها. النائب إبراهيم كنعان يخبره عن إمكان إضعاف دفاعات الفريق الآخر في حال انفتاحه على معرّاب، وآخرون يأخذون باسيل إلى بكفيا للهدف نفسه. أما الوزير السابق سليم جريصاتي، ونائب رئيس المجلس النيابي السابق إلي الفرزلي، وغيرهما في «رابطة المشجعين»، فيواصلون رفع معنوياته، مبتكرين يومياً هتافات جديدة. إلا أن الطابفة المخوسة لا تدخل مرمى الخصم.

إنارة الجمهور وإبهاره أمر مهم. لكن الأهم، بالنسبة إلى عون، كان زيادة أوراق قوته. لديه اليوم ورفقان أساسيتان: الأولى، تمثيله المسيحي السوازن. وهو سعى - عبثاً - إلى تعزيز هذه الورقة سواء عبر الإصرار على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها لتكريس زعامته، أو عبر الانفتاح على بكفيا بداية، ثم معرّاب، للحصول على الإجماع المسيحي المطلوب من قبل تيار المستقبل للموافقة على انتخابه رئيساً. والثانية، تمسك حلفائه بترشيحه. وهو سعى - عبثاً أيضاً - للانفتاح على تيار المستقبل وتقديم الضمانات اللازمة لعدم اعتباره وجوده في بعيداً تحدياً بالنسبة إليهم. أما مساعبه لإجراء التعيينات الأمنية في موعدها فتمثل، بالنسبة إلى تيار المستقبل



يعجز جنرال الرايية،  
رغم كل اجتهاده، عن  
تسجيل هدف



جهداً إضافياً لتعزيز أوراق قوته في الاستحقاق الرئاسي. ويشير أحد أبرز المسؤولين في تيار المستقبل إلى اكتشاف عون، متأخراً، أن الأمن يتقدم النفط ورئاسة الحكومة والموازنات بالنسبة إلى تيار المستقبل وحزب الله، اللذين يشتركان المكاسب والتنازلات بالعملة الأمنية، فقرر ولوج هذا المزاد من طريق قيادة الجيش. خلاصة القراءة المستقبلية تؤكد أن فوز أحد الضباط المقربين من عون بقيادة الجيش ستوفر له نفوذاً أمنياً وأوراق ضغط متعددة في مختلف الساحات اللبنانية الملتهبة. «يمكن تحويل القضية المطروحة إلى أزمة مذهبية، لكن في واقع الأمر قائد قوى الأمن الداخلي أو حتى وزير الداخلية لا يمكن أن يستخدم في معركة تعيين رئيس جديد للحكومة. أما قيادة الجيش، فيمكن أن تستخدم في معركة رئاسة الجمهورية». ورغم كل ما يروى عن مناقبية قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز وإثباته في عدة استحقاقات سابقة عدم تأثره بالضغوط السياسية والحسابات الرئاسية، يرى أحد أبرز المسؤولين في تيار المستقبل أن عون سيستخدم قيادة الجيش مجدداً للوصول إلى بعيداً.

مقابل هذه الخشية الحريية، يلاحظ عدم سعي العونيين إلى تقديم التلميحات اللازمة لتعيين روكز قائداً للجيش، أسوة بالتطمينات التي قدمها قبيل حصولهم على وزارات الطاقة والاتصالات والخارجية وغيرها. فانفتاح روكز على حزب الله، مثلاً، أتى بمبادرة شخصية منه وبتشجيع بعض الأصدقاء المشتركين، وكذلك توطيده لعلاقته برئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية وزيارته للرئيس نبيه بري. لم يضع أحد خطة جدية لمواكبة سعي الجنرال للفصل بين موقفه المبدئي لناحية إجراء التعيينات الأمنية في موعدها ورغبته في تعيين روكز قائداً للجيش قبل بلوغه سن التقاعد. وبدل تنظيم حملة جديدة لضمان الاعتراف بحق الضباط الأقوياء في الوصول إلى قيادة الجيش لا الضباط التسويين حصراً، شغل الجمهور العوني بأخبار مفبركة عن إطفاء روكز أجهزته لاقتحام عبرا ثم عرسال فطرابلس، من دون تنسيق مع قيادته، وكان هناك من يسعى إلى إظهاره

بمظهر الضابط غير المنضبط. قبل أن يذهب الوزير باسيل أبعد في إحراق حظوظ روكز عبر قوله إن «اختيار قائد الجيش الماروني هو قرار ماريوني»، رغم معرفته أن توفير إجماع ماريوني على تعيين روكز قائداً للجيش أصعب من توفير إجماع مماثل على انتخاب عون رئيساً، وقبل أن يوزع أحد المقربين من باسيل على سيارات الطلاب الوافدين إلى الرايية، نهاية الأسبوع الماضي، صورة للجنرال وصهره، باسيل روكز. في النتيجة، تحول الأخير من ضابط يستحق أن يعين قائداً للجيش إلى مجرد صهر يستخدم لإخضاع عمه بتسوية تقضي بتعيينه قائداً للجيش.

عملياً، يبدو واضحاً أن ثمة خللاً

## ريفي لم يسلم كل التسجيلات إلى «العسكرية»

كامل الأدلة الجرمية مع ملف القضية إلى المحكمة لأنها جزء من الحق العام وحق المتهم. لكن لا يزال في ذمة المعلومات الكثير فضلاً عن التسجيلات، بحسب الهاشم. يؤكد بأن الشعبة «لا تزال تحتفظ بمضبوطات صادرتها من منزل سماحة». منها أجهزة الحواسيب والهواتف العائدة لزوجته وبناته الثلاث وسائقه.

على صعيد متصل، وبعدما أنهكت المحكمة العسكرية من الشتام، نطق أخيراً وزير الدفاع سمير مقبل الذي يتبع إبراهيم لسلطته. اعتبر أن

القانون، كما أن الأشرطة «تظهر اجتراف في الحوار وتوثق فقط مرحلة ما بعد نجاح الإستدراج وموافقة سماحة على اقتراح كفوري بطلب متفجرات من ملوك لتنفيذ أعمال إرهابية في الشمال» يقول الهاشم. ويسأل: «لماذا لا تبرز التسجيلات التي توثق بداية القصة لمعرفة من استدرج من وتكشف العصاية الوهمية التي ستنفذ الجرم بعد انتهاء دور سماحة المحصور بتأمين طلبية المتفجرات وإيصالها إلى كفوري؟»

الأصول القانونية تقضي بتسليم

المحمي من فرع المعلومات ميلاد كفوري في 21 تموز 1 و7 آب 2012، أي قبيل ويعيد سفر سماحة إلى سوريا لتسلم المتفجرات من الضابط عدنان، مدير مكتب اللواء علي ملوك. مصادر قضائية مواكبة للقضية وكيل الدفاع عن سماحة المحامي صخر الهاشم، أصراً مجدداً على أن «كل الأدلة الجرمية من بينها كل التسجيلات لم تسلم إلى المحكمة العسكرية». إضافة إلى أن تسريب ريفي الأشرطة إلى بعض وسائل الإعلام، فيما الحكم المجرم بالقضية لم يصدر بعد، أمر مخالف

## تقرير

### أهك خليك

«من مصلحة وواجب قوى الأمن الداخلي التي أوقفت ميشال سماحة، إبراز كل الأدلة في هذا الملف وتقديمها للقضاء. وليس الاحتفاظ بما يمكن أن يترك أي شك». هكذا دحض وزير العدل أشرف ريفي ما ورد في «الأخبار» السبت الماضي، حدد اللواء ما أبرزه بأنه «كل الأدلة». وأرفق ببيان النفي صورة عن محضر تسليم ثلاث أقراص مدمجة تحتوي على تسجيلات صوتية ومرئية بين سماحة والشاهد

## بهدوء

## سوريا؛ خطاب الأمل

## ناهض حنر

بلا خطاب، خيارٌ يترك للنظام حرية الخيار والقرار، الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي الاجتماعي، الآن، وفي المستقبل. غير أن هذا الوضع الضبابي، المريح، ربما، لجهاز النظام والنخب، ليس، فقط، مقلقاً لقاعدة الدولة الاجتماعية، بل ولا يساعد على تسريع الحسم الميداني أو الشروع في إعادة بناء المجتمع ووجدته وثقافته وأماله. الحقيقة القاسية - التي ما نزال نواجهها، بالصمت عنها - تتمثل في أن الحواضن الاجتماعية للإرهاب، ما تزال موجودة، بل تساعد وتهلل له؛ بعضها مذهبي رجعي، وبعضها عملي - واقعي، يتصل، على الأرجح، بحس البقاء، والرغبة في إنقاذ النفس. والعامل الأخير، يمكن الحد من تأثيره، بإظهار قوة الدولة، وعدم التهاون في محاسبة أي كان يخون حتى لإنقاذ نفسه. الدولة الوطنية ليست جمعية خيرية، بل هي شرعية سيادية وقانونية. وينبغي عدم التفريط بأي حق من حقوق هذه الشرعية، بحجة التفهم أو المصالحة أو سوى ذلك.

أما احتضان الإرهاب بدافع مذهبي، فهو تعبير صريح عن فشل سياسي - ثقافي متراكم، وما يزال من دون حل؛ شهدت سوريا ما يزيد على عقدين من استرضاء الانكفاء الرجعي الديني المذهبي، وهذه هي النتيجة: «النصرة»، ولكن «داعش» بالدرجة الأولى، هما مهوى أفئدة جماعات سكانية، ترى، في هذين التنظيمين التكفيريين الإرهابيين، لا في الرابطة الوطنية، تعبيراً عن الذات.

هل تأخرنا في معالجة هذا الفيروس القاتل؟ تأخرنا كثيراً، وما زلنا مترددين في المقاربة الوحيدة الفعالة لاستقطاب الأغلبية، واشراكها في مقاومة الإرهاب، أعني الهجوم الفكري القومي العلماني المضاد؛ ربما أن هذه المهمة لا يستطيع القيام بها الرسميون والبعثيون؛ فماذا عن فتح المنابر للقوميين الاجتماعيين واليساريين من حلفاء الدولة والجيش والنظام؟ لا ينفع الصمت على ما حدث، في إلب وجسر الشغور والسخنة الخ، من تعاون أقسام من المجتمع المحلي مع الإرهابيين، بل تنبغي مناقشته على الملأ، وإدارة معركة اعلامية - نفسية شاملة، تواجه سؤال الهوية في سوريا؛ فمن دون تأكيد وتطوير هوية وطنية (وقومية) سورية واحدة، تتجاوز، بالعلمانية والتعددية الثقافية، الهويات الفرعية، لن يكون ممكناً توحيد المجتمع ضد الإرهاب، ومن أجل إعادة البناء. والإجابة الفعالة على سؤال الهوية، هي، في الآن نفسه، فكرية وعملية، أيديولوجية وبرنامجية. اجرائية معاً، تستجيب للقلب والعقل والمصالح. إن جوهر حربنا، في النهاية، هو كسب القلوب والعقول. وما زلنا، في هذا الميدان الصعب، نتأرجح.

في المستوى الثاني من الخطاب الوطني - المؤسس، في مستواه الأول، على الهوية والشرعية، المتباقتين مع بنية الدولة الوطنية السورية، وسيادتها، ومصالحها، ودورها الإقليمي، - هناك خطاب الأمل؛ ما الذي ينتظره جمهور الدولة الوطنية، ما الذي ينتظره مقاتلوها في ختام الحرب؟ هل تكون كل هذه الآلام والدماء والتضحيات، بلا نتيجة سوى عودة الأمن والأمان، بينما تبقى عوامل التصدع الاجتماعي قائمة؟ أنسبر نحو دولة الفئات الشعبية والمهنيين والمتقنين والكادحين بأجر والمقاتلين... أم دولة رجال الأعمال والمؤلفة قلوبهم؟ أنستنهض دولة حافظ الأسد، دولة الفلاحين، أم هي دولة النخب ذات الامتيازات؟ دولة القطاع العام والتنمية والعدالة الاجتماعية أم دولة الليبرالية الجديدة؟ ولعل الإجابة على هذه الأسئلة - السؤال، أن تكون مدخلا لخسارة جماعات بورجوازية وبيروقراطية، لكنها ستحفظ الأغلبية الساحقة من السوريين على الانخراط في الحرب وكسبها.

في حروب التحرير الوطني، يكون لإطلاقة القائد، لرؤيته، لكلماته، قوة توازي نتيجة معركة رابحة، ويكون لخطابه الفكري والسياسي، الذي يحدد المسار والمصير، دور الجسر الفولاذي للعبور إلى النصر، النصر على الذات ومخاوفها ولحظات بأسها، والنصر للمجتمع الذي يعيد نسج نفسه في سياق يرسمه الخطاب القيادي، في المعارك والمفاصل والأهداف والأمال. ولا نصر من دون أمل، ولا مجتمع يحيا، ويستعيد ذاته من الضياع والألم، من دون طريق مفتوح نحو غد مرسوم، بلا ضباب.

الوطنيون السوريون يحتاجون، اليوم، وأكثر من أي وقت مضى من أوقات هذه الحرب الطويلة اللئيمة ضد سوريا، إلى الرئيس... وإلى الخطاب.

سيقولون لك: لا تظهر كثيراً، لا تتحدث كثيراً، لئلا يمل الجمهور أو تبهت الصورة أو يضعف الإقبال؛ هؤلاء يفكرون بمنطق الإعلام، ولا يدركون منطق الحرب، ويظنون أن مؤيدي الدولة الوطنية، كتلة صماء تُدار، ولا تُفكر أو تتلق أو تباين أو تنع أو ترنُّ التضحيات بالأمال؛ وكلها، وسواها من المشاعر والأفكار، لا تتحول إلى قوة اجتماعية مادية في أثرها الصراعي، من دون عملية التفاعل السياسي اليومي، بين القيادة والجماهير، وتحديدًا، في حالة سوريا، بين السوريين ورئيسهم. وهي حالة نموذجية لما يُعرف بـ «دور الفرد في التاريخ»، صمود الرئيس بشار الأسد، سواء أمام الإغراءات أم في مواجهة التهديدات والتحديات، كان هو مفتاح صمود الدولة والجيش وقاعدتهما الاجتماعية في التصدي للعوان الأسود على الجمهورية، منذ 2011. وهي مرحلة، أي مرحلة الصمود، تخطيناها، منذ حزيران 2014، حين تكوّنت أغلبية شعبية انتخبت الرئيس تحت النار؛ فحلت مرحلة جديدة، هي مرحلة تأكيد الشرعية الوطنية الدستورية، إزاء مليارات البترودولار التي شنت على الرئيس والدولة والمجتمع والتجربة، حرباً سياسية وإعلامية جبّارة، باسم شرعيات «ثورية» وشعبوية وليبرالية ودينية ومذهبية واتنية، عملت على تفكيك المجتمع والدولة في سوريا، بحجة تفكيك النظام. ربحنا الحرب الفكرية - السياسية - الاعلامية، وانجلت الصورة، كما هي بالفعل كما نرى - أو ما صارت إليه بالفعل، كما يرى آخرون - عن حرب وطنية، بين الدولة - لا النظام ولا الحزب ولا الأجهزة - وبين الإرهاب، أداة الإمبريالية والرجعية العربية والعثمانية في تحطيم سوريا.

غير أننا، الآن، نراوح في المكان والزمان؛ فلا نتقدّم إلى المرحلة التالية؛ يحدث ما يحدث في الميدان العسكري والأمني، من دون انتاج حراك في الميدان السياسي - الاجتماعي. وهو ميدان النصر في القضية السورية.

ينسحب الفكر السياسي، اليوم، ويتقدم الخبر العسكري؛ تدق القلوب وتدور العيون على وقع المعارك؛ بواسطة الجيش والمقاومة، يخوضونها، يقاتلون، يخسرون، هنا، ويربحون هناك؛ ولكن الخط العام لحركتهم، يسير إلى الأمام؛ ففي النهاية، لم تعد الثقة بخامة الديار، موضع تساؤل، ولكن التساؤل، بل التساؤلات، إنما تدور حول القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية. وهي كلها تتفاعل مع الحرب، بالمعنى العسكري، ويهجم بها مجتمع - الدولة، وبغيابها من النقاش العام، لا يبقى له سوى التآرجح بين التفاؤل واليأس، وفقاً لنتيجة اليوم الحربية!

هنا يأتي دور الخطاب. وسيقولون لك: إن خوض الحرب بلا خطاب، أفضل لأنه يجمع ولا يفزق! وربما كان ذلك صحيحاً في سنوات الحرب الأولى، وسيقولون: إن الحرب

عون الوحيد الذي يعاني أزمة مع حتمية التماثل بين الفرقاء السياسيين (مروان طحطم)



إدارياً كبيراً في ماكينة الرابطة منذ بضعة أشهر. إذ يصعب فهم المغزى من إحياء بعض الزوار الدائمين الجدد بنية الجنرال التصعيد وقلب الطاولة قبيل كل إطلاقة له، ليفاجأ الجمهور بخطاب أقل تصعيداً بكثير مما كانوا ينتظرونه. ويصعب أيضاً فهم المغزى من تحميل بعض النواب العونيين ورقة الطروحات العونية وإرسالهم إلى منازل السياسيين، كان هؤلاء لا يملكون إنترنت أو تلفزيونات لمتابعوا مؤتمرات الجنرال الصحافية ويطلعوا على طروحاته. أما الأصعب، فهو فهم المغزى من إظهار عون بمظهر المتسامح جداً مع تيار المستقبل مرة والهاجم عليه مرات، ولا سيما أن آفاق الهجوم والانفتاح يجب أن تكون

جلية في رأس الزعيم قبل ذهابه في أي من الاتجاهين، خصوصاً أن «الحسابات المالية واحترام الدستور والمناصفة والشراسة» ليست كماليات يفترض تذكير المواطنين بها تارة والزامهم بنسيانها تارة. وفي السياق التنظيمي نفسه، كان يفترض بالوفود الشعبية التي استدعت إلى الرابطة، لأول مرة منذ سنوات، أن تكون أكبر بكثير من الأعداد المخزية التي تقاطرت لدعم الجنرال. أما التسريبات التي تداولها بعض الناشطين العونيين، بفرح، على مواقع التواصل الاجتماعي لهتافات من «الزناز ونازل»، فلا يمكن التصديق أبداً أنها قبلت في الرابطة وسمح للناشطين بالاحتفاظ بها، بل ونشرها.

## بعلمك والقومي في وداع ياغي

## رامح حمية

ودّعت مدينة بعلمك، والحزب السوري القومي الاجتماعي، عميد الداخلية في الحزب صبحي ياغي في مآتم رسمي وشعبي. مئات الأشبال الذين خضعوا لدورات على يد «عميد التربية والشباب لأكثر من 15 عاماً»، كانوا أمس في وداعه. رفاق عميد الداخلية، كانوا هناك أيضاً. رفعوا فوق الأكف نعش «الشاب الذي وهب حياته للحزب وقضيته منذ نعومة أظفاره»، «الفقيد انتمى إلى نهضة تجاوزت العصبية، وتحررت من ظلمة الأفكار الرجعية المنخلفة». هكذا رثى نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا، ابن مدينة بعلمك، الذي «سببق في عيوننا مثال المناضل المتفاني في المخيمات وصفوف الطلاب، جوالاً على أرضنا القومية من لبنان إلى الشام والعراق».



يتذكروا بأن القضاء لم يقدّم بواجباته حيال ملف الموقوفين الإسلاميين؟». أهالي الموقوفين نقلوا تحركاتهم الاحتجاجية على الحكم إلى ساحة الشهداء أمس. تحت شعار «نعم لإلغاء المحكمة العسكرية» اعتلى المنبر النائب خالد الضاهر وتصدر الصف الأمامي مشايخ هيئة العلماء المسلمين في مقدمهم الشيخ سالم الرفاعي والجماعة الإسلامية. حشد قليل من النساء والأطفال تجمعوا تحت الشمس الحارقة، ليستمعوا إلى كيل الشتائم للمحكمة العسكرية.

«المحكمة العسكرية تقوم بواجبها وتحتمل مسؤولياتها وتصدر الأحكام تبعاً وبالسرعة المطلوبة». ووجد أن «الحملة في هذا الوقت تترد سلباً على الأوضاع الأمنية لجهة ملاحقة الخلايا الإرهابية». أما الوزير السابق فيصل كرامي فجرّم بأن «سماحة مجرم، لكن الربط بين الحكم عليه وبين الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية، ليس سياسة وعدالة، بل تجارة رخيصة بالملومين وبعواطف أهاليهم». وتساءل: «لماذا انتظر البعض صدور الحكم لكي

# مناقصات النفايات

## التصدير إلى الخارج بكلفة 200 دولار للطناً!

البلد الذي يعاني من عجز في الميزان التجاري، قرر أن يصدر النفايات! الحد - البدعة يطرح جدياً كبدية مؤقتة للطمر في الناعمة، إلا أن كلفة هذا الخيار تصل إلى 200 دولار، أي أكثر بنحو 50 دولاراً من الكلفة الحالية للطمر. في هذا الوقت، تقترب لحظة الحقيقة في ملف المناقصات حيث الفشل الذريع ينتظر حكومة «المصلحة الوطنية»

### بسام القنطار

30 تشرين الأول 2014 والمتعلق بالخطة الشاملة لإدارة النفايات المنزلية الصلبة، على أن «يحدد المتعهدون المشاركون في المناقصة المواقع والتقنيات المقترحة للمعالجة والطمر الصحي، وأن يلتزم المتعهدون الذين ترسو عليهم المناقصة تأمين هذه المواقع طوال فترة العقود»، التي حددت بسبع سنوات قابلة للتتمديد ثلاث سنوات. لاحقاً، أدخل مجلس الوزراء تعديلات على الخطة وصدر القرار رقم 1 بتاريخ 12 كانون الثاني 2015، ومن أبرز هذه التعديلات إلزامية استرداد ما نسبته 60% من النفايات من خلال الفرز والتدوير والتسيخ واسترداد الطاقة في السنوات الثلاث الأولى من الالتزام، و75% في السنوات اللاحقة، وصولاً إلى التفكك الحراري، بما فيه إنتاج الوقود البديل المشتق من المرفوضات الـ RDF أو الحرق. كذلك نص القرار على التخلص النهائي من العوادم (مرفوضات التسيخ والنفايات غير القابلة للمعالجة) أو الرماد الثقيل والناشر الناتج من الحرق) من خلال طمرها في مطامر تنشأ في مواقع المقالع

أيام قليلة تفصل عن موعد عرض مناقصة إدارة النفايات في مختلف المناطق اللبنانية، التي ستجري عند الساعة 12 من ظهر يوم الثلاثاء 26 أيار الجاري. ست مناطق خدماتية يتنافس على إدارة النفايات فيها عدد كبير من الشركات المحلية المؤهلة مع شركات أجنبية، أبرزها شركتان فرنسيتان تطمحان إلى الدخول في مناقصات بيروت وجبل لبنان، فيما أحجمت مجموعة أفيردا (سوكلين وسوكومي)، حتى اللحظة، عن الدخول في المناقصات ولم تشتت دفتر الشروط. يفترض أن تجري لجنة يتمثل فيها عدد من الوزارات، إضافة إلى مجلس الإنماء والإعمار، عملية تقييم العروض المقدمة، وأن تعلن أسماء الفائزين في المناقصات في كل منطقة خدماتية بالاستناد إلى السعر التعاقدى المقدم والتقنيات المطروحة للتنفيذ، والأهم ما إذا كان العارض قد أعلن عن الموقع (أو المواقع) التي ينوي إنشاء مراكز المعالجة والمطمر فيها. ينص القرار 46 الصادر بتاريخ

# 2400

مليار ليرة

يهمش دفتر شروط مناقصات النفايات المنزلية الصلبة دور البلديات. ولا يشير إلى أي حوافز يمكن أن تحصل عليها إذا ما قبلت بطمر النفايات في نطاقها المقاري. ومن المعلوم أن المناقصات الجديدة تنتج منها أسعار تعاقدية أعلى من المعمول بها حالياً (احتمالاً أن تصل إلى 200 دولار أميركي). الأمر الذي سينعكس سلباً على موازنات البلديات المديونة بنحو 2400 مليار ليرة لبنانية للصندوق البلدي المستقل، بحسب الأرقام المعلنة من قبل وزارة المالية. ولا يقدم القرار للبلديات أي فرصة لمعالجة نفاياتها منفردة دون الدخول في المناقصات بما يخالف قانون البلديات (المرسوم اشتراعي رقم 118 - صادر في 30/6/1977) وقانون المحافظة على النظافة العامة (المرسوم رقم 8735 - صادر في 23/8/1974) اللذين يعطيان صلاحية إدارة النفايات للبلديات.

ضمت اللائحة الفائزة حزب البعث إلى جانب حزب القوات اللبنانية (مروان طحطم)



والكسارات والمكبات العشوائية، أو أي مواقع أخرى يحددها مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح وزارة البيئة، وذلك على أساس مطمر لكل منطقة خدماتية باستثناء منطقة بيروت وضواحيها. ومع التعهد الأخير الذي قطعه وزير البيئة محمد المشنوق بإقفال

لم تتضح بعد الأسعار التي تقدم بها العارضون ضمن المناقصات

## أحزاب السلطة تحتك مقاعد رابطة التعليم الأس

المستقل المؤلفة من الحزب الشيوعي اللبناني ومستقلين 24% من أصوات المقترعين. أنصار اللائحة الثانية يقولون إنهم سيبنون على هذه النسبة لتغليب الخيار الديموقراطي في العمل النقابي، سواء في بيروت أو في المحافظات. في المشهد الانتخابي، بات مألوفاً حضور رؤساء المكاتب التربوية لجميع الأحزاب، بما في ذلك مكتب المعلمين في الحزب الشيوعي إلى مركز الاقتراع. ويشرح مسؤول المعلمين في حزب الله يوسف كنعان أن الهدف من عدم استثناء أحد هو الوصول إلى عمل نقابي منتج، باعتبار أن الجو التوافقي يقطع الطريق أمام المشاحنات والانقسامات. في مجال آخر، كان لافتاً أن يترشح المعلم المنتمي إلى التيار الوطني الحر غطاس المدور على لائحة القرار المستقل. ينفي أن يكون السبب هو عدم حفظ مكان له في اللائحة الثانية، مشيراً إلى أنه غير مقتنع بمثل هذا التوافق في العمل النقابي، وإلا فلماذا لا تتوافق الأحزاب نفسها على إعطائنا حقوقنا، بالنسبة إلى هو مجرد ائتلاف يصدر قرار المعلمين». النقابي انطوان كرجاج من حزب الوطنيين الأحرار بقي هو أيضاً

فاتن الحاج قبل ثلاثة أعوام، عندما توحدت روابط التعليم الأساسي في رابطة واحدة، راهن المعلمون على منعطف إيجابي نوعي في مسار الحركة النقابية، قوامه رابطة ضاغطة ومنحرة من الضغوط السياسية، ورافعة للحقوق وللتعليم الرسمي في أن واحد. يوماً، غاب الانقسام السياسي العمودي عن انتخابات الرابطة، وخاضت اللائحتان المتنافستان معركة «عالمنا»، وإن ترجمت صناديق الاقتراع أحجام القوى وقدرتها على توجيه الأصوات لمصلحة مشروعها السياسي، وبالتالي سقط الرهان على دور أكبر قوة نقابية ممثلة للمعلمين (20 ألف معلم). أمس، وفي الدورة الثانية للرابطة الموحدة، فرضت على المعلمين لائحة مملبة تضم 11 حزباً من 8 و14 آذار وما بينهما، ما دعا بعض الناخبين إلى التندر: «اللائحة لا ينقصها سوى الحلف الأطلسي والتحالف العربي بقيادة السعودية». هكذا، احتلت لائحة الوحدة النقابية المكونة من أحزاب السلطة المقاعد الـ 18 للهيئة الإدارية لرابطة التعليم الرسمي، فيما حازت لائحة القرار



ذلك التخمينات المعمول بها لدى وزارة المالية. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن منطقة الشمال الخدمانية قد حدد موقعها في مجدليا الفوار، وإن أياً من البلديات والزعماء السياسيين في المنطقة لم يبد اعتراضه على هذا الموقع، في وقت تشير فيه المعلومات إلى أن المتعهد الحالي لمكب طرابلس شركة «لافاجيت»، التي يرأسها أنطوان أزغور، ستكون الأوفر حظاً بالفوز في المناقصة.

أما المنطقة الخدمانية التي تضم أفضية جبيل وكسروان والمتن (ما عدا الضواحي)، فإن التنافس عليها شبه محصور بين شركة الخوري للتعهدات (داني خوري وشركاه) وشركة أخرى أنشأها نعمة افرام، علماً بأن اعتراضات واسعة ظهرت في المنطقة على اختيار موقع مكب حبالين الحالي كمركز للمعالجة والطمر.

العقبة الأكبر تبرز في المنطقة الخدمانية التي تضم بيروت والضواحي والمنطقة الخدمانية التي تضم أفضية الشوف وعاليه وبعيدا (ما عدا الضواحي)، فحتى اللحظة لم يحسم النقاش حول المواقع المرشحة لاستقبال نفايات هاتين المنطقتين، علماً أن النقاش لا يزال مفتوح حول اعتماد موقع الكوستا برفا عند شاطئ البحر في خلدة، رغم أن أكثر من جهة سياسية داخل مجلس الوزراء وخارجه تعترض على هذا الموقع. وإذا قررت مجموعة افيردا الإجماع النهائي عن الدخول في المناقصة، فإن شركة الجهاد للمقاولات التي يرأسها جهاد العرب، هي الأوفر حظاً للفوز بمناقصة بيروت، فيما سربت معلومات أن النائب نعمة طعمة يطمح إلى الدخول في مناقصة الشوف التي تقدمت إليها أيضاً شركة الجنوب للإعمار التي يرأسها رياض الأسعد.

وفيما لم تتضح بعد هوية المتعهدين في كل من الجنوب والبيقاع، تبرز عقبات عدة في هاتين المنطقتين، أبرزها مصير معمل صيدا ومصير المعامل التي أنشأتها وزارة التنمية الإدارية، إضافة إلى الخلاف الدائر حول مواقع الطمر.

إلى نحو 200 دولار أميركي، أي بكلفة أعلى خمسين دولاراً عن كلفة الطمر في الناعمة! علماً بأن هناك العديد من الأسئلة التي لم يُجب عنها، أبرزها مصير عصارة النفايات الملونة التي يفترض التخلص منها قبل التوضيب وطرق معالجتها وكلفتها؟

وفيما لم تتضح بعد الأسعار التي تقدم بها العارضون ضمن المناقصات، سربت معلومات أن جميعهم اعتمدوا السعر الحالي لمعالجة الطن في بيروت كقاعدة للتسعير. فمناقص عديدة شابت آلية تقديم عروض الأسعار، أبرزها أن العارض يحق له التقدم إلى المناقصات في جميع المناطق الخدمانية، لكن لا يحق له الفوز إلا في منطقتين فقط. وحول هذه النقطة يعلق مصدر بيئي متابع للملف بالقول: «لنفترض أن العارض نفسه قد نجح في ثلاث مناطق خدمانية، فمن سيختار تلميحه منطقتين من الثلاث؟ للإجابة عن هذا السؤال عقدت اللجنة المعنية بتقويم المناقصات اجتماعات عدة خلال الأيام الماضية، وخلصت إلى نتيجة مفادها أنه في حال فوز العارض في ثلاث مناطق، فإن مجلس الوزراء هو صاحب القرار النهائي في تحديد المنطقتين اللتين سترسوان عليه؛ وذلك بالاستناد إلى «مصلحة الدولة العليا»، علماً بأن عضواً في اللجنة اقترح أن يترك للمتعهد اختيار المنطقتين، لكن هذا الاقتراح رفضته غالبية أعضاء اللجنة.

يجزم عدد كبير من المتعهدين الذين تقدموا إلى المناقصات بأن تحديد المواقع التي ستبنى فيها مراكز للمعالجة (معامل تسبخ، معامل الـ RDF، محارق... إلخ) والمطامر الصحية لطرير العوادم، يجب أن تكون مهمة مركزية للحكومة. ويستندون في ذلك إلى القرار رقم 1 (البند 2-4 الفقرة د) التي تنص على ما يأتي: في حال التعذر على المتعهدين تأمين المواقع المطلوبة خلال مهلة شهر، يجب على وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار تأمينها على نفقة المتعهدين الذين ترسو عليهم المناقصة بعد موافقة مجلس الوزراء، على أن تعتمد في



يطرح الحل الموقت للتصدير إلى الخارج بجدية بدلاً لطرير الناعمة (هيثم الموسوي)

جاءت متفاوتة، إذ وصلت الكلفة لمعالجة طن النفايات عبر إسبانيا إلى 65 يورو للطن، وإلى 70 يورو مع الشحن عبر المغرب. و100 يورو للطن عبر اليونان. وفي حال موافقة مجلس الوزراء على واحد من هذه العروض، يتوقع أن تصل كلفة معالجة طن النفايات بعد التصدير

والعمروسية إلى مرفأ بيروت، تمهيداً لتصديرها إلى الخارج. وكان الوزير المشنوق قد أعلن عن عروض عدة قُدِّمت إلى الوزارة من شركات أجنبية لنقل النفايات المنزلية إلى المغرب واليونان وإسبانيا وتركيا واليابان وغيرها من الدول. كلفة هذه العروض

مطمير الناعمة - عين درافيل في 17 تموز 2015، يتوقع أن تبادر وزارة البيئة إلى الطلب من مجلس الوزراء تمديد عقدي الكنيس والجمع والنقل والفرز والتوضيب، لفترة سنة، على أن يلغى بند الطمر ويُستبدل به نقل النفايات الموضبة من مراكز المعالجة في الكرتينا

METRO

تلجتيين بليز | Talejten Please

عرض مسرحي لروان كلاوي

تتبع لروان كلاوي الساعة 9  
يبدأ العرض الساعة 9:30  
البطاقة 20.000  
التذاكر 11.000 للطلاب 7.000

www.metro.lbanon.com

## اسي

### حازت لائحة القرار المستقل 24% من أصوات المقترعين

تهميش التعليم الرسمي».

تفاوتت آراء المعلمين في ما يخص خياراتهم الانتخابية، أحدهم بدا واثقاً بأننا «كعلمين لا نستطيع أن نستغني عن الأحزاب، فجميعنا لدينا مصالح معهم ومن يقول غير ذلك فهو غير صادق، ففي هذا البلد نضطر دائماً إلى أن نستنجد بالأحزاب التي تحل محل الدولة وإلا لوصلنا إلى طريق مسدود».

إحدى المعلميات لفتت إلى أنها تعرف شخصاً أو شخصين من اللائحة الائتلافية وقد اختارتها بكاملها لأنها تعتقد أن من تعرفهم «يكونوا درسوا الوضع أكثر منا». معلمة ثالثة أكدت أنه توافق على لقمة الفقير وضرب لحقوقه.

لم تخل عملية الاقتراع من التشطيب وتلغيم اللوائح، بل إن التيار الوطني الحر عرض على الملائحة ملغومة تضم مرشحي التيار غسان الغريب والياس الملاح مع لائحة الشيوعي والمستقلين.

خارج التركيبة الائتلافية. ليس السبب أن كرباج يعارض هذا النوع من «التوافق»، فقد كان جزءاً منه في ما سبق، إلا أن عدم دعوته للقاءات الحزبية التوافقية دفعه إلى تأليف لائحته الخاصة المسماة لائحة «العمل النقابي الحر»، التي تضمه إلى أفلين فارس وماري نجم. يقول لـ «الأخبار» إنني «أقصد لأنني مزعج والأحزاب الأخرى لا تريد مشاكسين، فيما أمارس العمل النقابي منذ عام 1993 ولا أريد أن أشطبه بشحنة قلم».

بعض المعلمين الناجحين في مباراة مجلس الخدمة المدنية عام 2010 والمتمرنين في كلية التربية في الجامعة اللبنانية أثروا تأليف لائحتهم الخاصة التي تضم أسماء متمرنين من اللائحتين وهم: رنييم ضاهر، محمد المصري، غسان دولاني ويوسف الحاج.

يقول ركان فقيه إن «لدينا خصوصية لناحية المطالب، ولا سيما لجهة درجة تعيننا، فمن دفعنا من عين في الدرجة 6، وبيننا من عين في الدرجة 9 وفي الدرجة 15، وهناك 700 أستاذ لا يزالون ينتظرون منذ سنة ونصف سنة الحاقهم بكلية التربية كشرط أساسي لتعيينهم في الملاك، كذلك نتمنى أن يكون للرابطة مشروع نقابي لمواجهة

## تحقيق

يبدو أن المديرية العامة للأمن العام «تستمتع» في تعذيب الفئات المهمشة. تتدخل في ما لا يعنيهها دائماً، فتقرر التصدي لمثليي الجنس وانتهاك خصوصياتهم، لأن «سلوكهم غير سوي» مثلما حصل في قضية حمام الآغا، وتقرر أيضاً أنها تريد ترحيل أولاد العمال الأجانب، ذوي الدخل الضعيف، فقط، لتفاجئنا لاحقاً بالقرار الاقوى - إلى اليوم - : إغا العمال، وإغا الحب! فالعامل والعاملة لا يستطيعان أن يجعما بين العمل والحب

# أتعهد بالآأحب طواك فطرة عملي!

## أيضاً الشوضي

تعتقد المديرية العامة للأمن العام أنها تملك صلاحية التحكم بحياة الأشخاص، خصوصاً إذا كانوا أجانب ينتمون إلى الفئتين الثالثة والرابعة، أي ذوي الدخل الضعيف، الفقراء. نهاية العام الفائت ارتأت المديرية أنها لا تريد تجديد إقامات أولاد العاملات في الخدمة المنزلية، فهؤلاء بنظرها أتوا ليعملوا، لا ليحبوا أو ليبنوا عائلة. في الفترة نفسها، واستكمالاً للقرار السابق، ورد إلى كتاب العدل تعميم من وزارة العدل مبنى على كتاب من المدير العام للأمن العام، يطلب فيه «إضافة فقرة إلى نص التعهد بالمسؤولية المنظم لديهم عند استخدام أو نقل كفالة أي عامل أجنبي أو عربي يؤكد بموجبه المستدعي أنه لا يوجد أي علاقة زواج أو ارتباط من أي نوع كان تربط العامل العربي أو الأجنبي بأي شخص عربي أو أجنبي مقيم على الأراضي اللبنانية. ويتعهد بموجبه في حال تبين لاحقاً وجود أي علاقة زواج مراجعة الأمن العام بعد تأمين تذكرة سفر بغية ترحليه إلى بلاده». لم تعد تريد المديرية حرمان العمال أولادهم فقط، بل تحطت هذا الأمر لتقول لهم بوقاحة: ممنوع عليكم الحب أو الارتباط أو إقامة أي علاقات طوال فترة وجودكم في لبنان. فالعمل، أو بالأحرى الاستعباد، في هذا البلد الظالم يتطلب التضحية بالعواطف وكل الجوانب الإنسانية أيضاً.

لكن ماذا يعني أن نمنع الناس من الحب؟ هل باستطاعة شخص ما أن يتعهد بالآأحب طوال فترة عمله؟ يتعامل الأمن العام مع هؤلاء الناس بوصفهم «سليماً» أو «آلات». يمنعهم من أبسط حقوقهم، ويجردهم من إنسانيتهم، مخالفًا بذلك المواثيق الدولية والدستور ومرسخاً نظام

## الكفالة الاستعبادي والعنصري.

### تفسير الأمن العام

تفسر المديرية باختصار شديد هذا التعميم، فيقول المسؤول الإعلامي في الأمن العام العميد نبيل حنون إنه «تدبير احترازي، لأن هذه الفئة لا تتوافر لديها البيئة العائلية الصالحة لتربية طفل، ففي حال إنجاب العاملة طفلاً، أين سيعيش؟ لدى الكفيل؟ لذلك عندما يتبين وجود أي علاقة، تُرحّل العاملة». إذاً، بحسب المصادر الرسمية، فالمديرية حريصة جداً على توافر البيئة العائلية الصالحة لتربية أطفال العاملات. لذلك، قررت أن الحل الأفضل هو منعهن إطلافاً من الحب والارتباط والزواج وإنجاب الأطفال. يؤكد المحامي نزار صاغية أنه «ليس من صلاحيات الأمن العام إطلافاً تحديد البيئة المناسبة لتربية الأطفال. هناك حقوق أساسية ملازمة للشخص لا يمكن أي جهة تجريد منها، مثل الحق في الحب والعاطفة والزواج وتكوين أسرة». يضيف صاغية أن قرار الأمن العام يعني «أنهم يُقرّون علناً أنّ هؤلاء العمال ليسوا بشراً، بل هم سلع يجب استغلالها. لبنان يرتكب خطأ فادحاً لحقوق الإنسان بهذا القرار، إذ يخل باتفاقيتين أساسيتين هما الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والإعلان العالمي لحقوق الإنسان اللذين ينصان على مناهضة العنصرية والاستعباد».

تؤكد رئيسة مجلس الكتاب العدل ريموند بشور لـ«الأخبار» أنّ «المجلس يرفض أي قرار يمس بحقوق الإنسان، ولن يسكت عن هذا الموضوع، لذلك سنراجع الأمن العام ووزارة العدل من أجل إلغاء هذا التعميم الذي أثبت أن هناك استحالة لتطبيقه. إلا أنه في الوقت نفسه يُعدّ هذا التعميم ملزماً لكتاب العدل ولا يمكن الامتناع عن

تطبيقه إلا بقرار من وزارة العدل». تلفت بشور إلى أن «هناك كتاب عدل لم يضيفوا هذا البند ورفض الأمن العام قبول الطلبات، وفي المقابل هناك طلبات قبلت من دون هذا البند». وتعلن بشور أن المجلس في صدد الإعداد لبروتوكول تعاون مع الأمن العام، من ضمنه أخذ رأي استشاري مسبق في النصوص التي يُطلب فيها توقيع كتاب العدل.

### مذكرة امتراضية

بحسب الكتاب المقدّم من المفكرة

القانونية وعدد من الجمعيات إلى وزارة العدل في 13 أيار من أجل إلغاء التعميم 1778، فإن هذا التعميم يفرض على صاحب العمل أن يكون معاوناً للأمن العام في ثلاث مهمات هي مراقبة خصوصيات العاملة، منعها من إقامة روابط عائلية أو عاطفية في لبنان تجنباً لترحيلها ولخسارة الأموال التي صرفها لاستقدامها، وأخيراً أن يتحول الكفيل إلى مخبر للأمن العام بشأن أي أفعال من هذا القبيل.

يتعارض هذا التعميم مع عدد كبير

## الأمن العام يحدد مصير رينوكا اليوم

تعدّ رينوكا أرانغاني إحدى المتضررات الأكثر شهرة من قرار الأمن العام الأول بترحيل أولاد العاملات، وعدم تجديد إقاماتهم، بسبب جراتها في التصدي لقرار الأمن العام اعتقلت رينوكا وزوجها عبر استدراجهما، فيقيا في سجن العدلية حتى 22 نيسان إلى أن اصدر القاضي جاد معلوف قراراً بإخلاء سبيلهما على أن يراجعا الأمن العام خلال شهر. تتوجه اليوم رينوكا وزوجها لتجديد إقامتهما، وبحسب مسؤولية قسم الأبحاث والمناصرة في مؤسسة «إنسان» رولا حماتي، لم يطلب الأمن العام من رينوكا إحضار الكفيل، كما هي الإجراءات الاعتيادية للتجديد، كذلك لم يطلب المبلغ المحدد لتجديد الإقامة. لذلك هناك تخوف من ألا تكون القصة من أجل التجديد، بل لترحيل العائلة. وقد وجّه مدير مؤسسة «إنسان» شارل جورج نصرالله رسالة «لطيفة جداً» إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، شكره فيها «إذا قرأ وإذا عدل» لتجديد إقامة العائلة. يتوجه نصرالله إلى إبراهيم بقوله «أن لقراركم في بت قضية هذه العائلة رمزية كبرى»، وكأننا نستجدي الأمن العام كي يلتزم القانون ولا يخالف المواثيق الدولية بدلا من الغرض عليه التزام القوانين!

ترى حماتي أنّ «الإيجابية» في الرسالة تدخل ضمن نطاق تشجيع الامن العام على اتخاذ القرار الصحيح «لا نريد افتراض سوء النية مسبقاً. نريد أن نقول للأمن العام إن المجتمع الدولي عبر منظماته يراقب ما يحصل. كما أننا لا نريد أن نُضَرّ بالعائلة، لذلك نفضّل التعامل بإيجابية مع الأمن العام لتسهيل الأمور على رينوكا».



من الحقوق والمبادئ القانونية والاتفاقيات التي فصلتها المفكرة في كتابها. فقد صدّق لبنان على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والميثاق العربي لحقوق الإنسان التي تحظر جميعها استرقاق الأشخاص واستعبادهم. لذلك، إن «مراقبة تحركات فرد ما وضبط محيطه الطبيعي والنفسي، والتدابير المتخذة لمنع أو ثني أي محاولة فرار، كما الاستعانة بالقوة والتهديد باستعمالها والمطالبة بحقوق حصرية والمعاملة القاسية ومراقبة وضبط العلاقات الجنسية والسخررة»، تشكل بحسب المحكمة الجنائية الخاصة بيوغوسلافيا ممارسات تقع في خانة الاستعباد. بناءً عليه، يمكن اعتبار هذا التعميم «من الممارسات التي تحجب عن الإنسان أحد أهم حقوقه وخصائصه، لتعتبر أن وظيفته الوحيدة هي العمل وتجعل منه امتداداً لأداة أو لآلة عمل».

كذلك يتعارض التعميم مع حظر التدخل التعسفي في الحياة الخاصة والحق في الزواج وتأسيس أسرة الذي يُعتبر من الحريات الأساسية، إضافة إلى أن حظر التدخل في الحياة الخاصة مصون في الدستور بموجب المادتين 8 و14. هنا، يأتي التعميم «بمثابة تكليف لأصحاب العمل بالتحري واستباحة حياة العاملة الخاصة» التي لا تقتصر على الزواج، بل تتعدى «أي علاقة ارتباط من أي نوع كان».

يخالف التعميم أيضاً مبدأ حظر إبعاد الأجنبي المقيم بصفة قانونية من دون سند قانوني، إذ يربط التعميم «إبعاد العامل الأجنبي بمجرد وجود علاقة زواج تربطه بشخص مقيم في لبنان، جاعلاً من هذا الأمر مسألة أمن قومي». إضافة إلى ذلك، يخالف التعميم حق الأجنبي المقرر إبعاده في الدفاع عن نفسه، إذ إن «كلمة صاحب العمل في تبليغه عن وجود علاقة تكفي حسيماً يظهر من التعميم لترحيل العاملة من دون اشتراط تقديم أي براهين إضافية ومن دون تمكينها من الدفاع عن نفسها وخارج أي آلية قضائية».

ينطبق هذا التعميم على الفئتين الثالثة والرابعة من الأجراء الأجانب، وبذلك يميّز بينهم وبين العمال الأجانب الموجودين في لبنان على أساس نوع العمل، ما يشكل مخالفة لمبدأ عدم التمييز بين الأشخاص الموجودين في الوضعية القانونية نفسها. يوصلنا هذا الأمر إلى مخالفة فاضحة للمعاهدة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ومخالفة لواجب الدولة بتعزيز الاحترام الشامل والفعلي لحقوق الإنسان وحرياته. أخيراً، يشكل هذا التعميم خرق لمبادئ قانون العمل «إذ يعطي صاحب العمل امتيازاً حقيقياً بحيث يتولى دور الرقيب على خصوصيات العامل في أي وقت وخارج أوقات العمل وبأوضاع لا تمت إلى رابطة العمل بصلة».

إن خطورة هذا التعميم، بحسب كتاب المفكرة، لا تكمن فقط في انتهاك الحقوق الأساسية للإنسان من قبل الدولة، بل يعتمها على المواطنين من أصحاب العمل إلى الكتاب العدل، بما يؤسس لضرب الحقوق والحريات بنحو أوسع.

يتعارض هذا التعميم مع عدد كبير من الحقوق والمبادئ القانونية والاتفاقيات (مروان طحطم)



اخبار

مركز الشحن الجوي الجديد

قال رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط الـ «ميدل إيست»، محمد الحوت، إن «مركز الشحن الجوي» الجديد، في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، يستوعب حالياً 165 ألف طن من الشحن، مقارنة بـ 65 ألفاً في السابق. وهذا المركز مجهز بـ 15 براداً بدرجات حرارة مختلفة، مخصصة للحوم والأدوية والخضار والفاكهة والزهور، وهذا الأمر لا يحل فقط مشكلة الخضار والدواء والفاكهة في لبنان، بل يمكن المطار من أن يعود نقطة للترانزيت، بمعنى أن شركات الأدوية مثلاً أصبح في إمكانها أن تحضر إلى بيروت أدويتها وتخزنها وتعيد من هنا تصديرها، بينما كنا في السابق نعاني من تلف الأدوية بسبب عدم وجود مثل هذه البرادات. ورأى الحوت أن عملية معالجة الشحن أصبحت تجري وفق أعلى المواصفات الدولية والأمنية المطلوبة عالمياً، وتحديداً من قبل الاتحاد الأوروبي. وهذا المركز وتجهيزاته، الذي افتتح الجمعة الماضي، كلف 25 مليون دولار، منها 5 ملايين للتجهيزات فقط وفق المتطلبات العالية. وسيبدأ في أول تموز المقبل التشغيل الكامل، على أن تبدأ العمليات التجريبية تدريجياً. ومن المتوقع أن يزداد الطلب بنسبة 7% سنوياً لتكون المنشآت كافية للاستيعاب حتى سنة 2025.

لجنة المحامين: القضاء ينفذ قانوناً آخر

جددت «لجنة المحامين المولجة بالطعن بقانون الإجراءات الجديد»، أول من أمس، تأكيداً على أن القانون «غير قابل للتطبيق وغير نافذ»، مستندة إلى عدد من المعطيات. تشير اللجنة إلى «أن المادة 14 من قانون المجلس الدستوري تنص على ضرورة إبلاغ المجلس النيابي القرار الصادر عن المجلس الدستوري، وبالتالي إرجاع القانون إلى المجلس النيابي ليصار إلى تعديل القانون والمواد المتعلقة به، لإعادة تعديل وصياغة مواد جديدة تتوافق والأسباب المبينة في حيثيات قرار الإبطال»، مضيفة: «بما أن القانون أحيل على المجلس النيابي (...) لا يمكن تنفيذه دون تعديله من قبل المجلس، خصوصاً أنه لم يعد نشره من قبل رئيس الجمهورية ومن قبل المجلس النيابي». وتشرح اللجنة: «بما أنه بعد الإبطال ينظر المجلس النيابي من خلال لجنة الإدارة والعدل بالتعديلات الجذرية على القانون، خصوصاً أن الصندوق القائم عليه القانون لم ينشأ بعد، وهو يشكل، مع اللجنة التي أبطلت، الأساس القانوني لقانون الإجراءات في كافة مواده، ودونهما يكون القضاء ينفذ قانوناً آخر غير الذي عرض على المجلس الدستوري».

من جهتها، ردت نقابة المالكين على اللجنة، واستغربت «التخبط الحاصل في مواقف اللجنة. فتارة تطلب تعليق العمل بالقانون، وتارة أخرى تعتبره غير نافذ»، مشيرة إلى أن الكلام عن إحالة القانون على المجلس النيابي غير صحيح «والدليل ما أكده أعضاء لجنة الإدارة والعدل ورئيسها النائب روبري غانم عن نفاذ القانون».

إذارات خطية في البترون والقلبعات

وجّه كل من طبيب قضاء البترون جوني إبراهيم ومراقب وزارة الصحة جود حرب، أمس، إشارات خطية إلى عدد من مطاعم وأفران ومؤسسات بيع مواد غذائية في بلدي راشكيدا وعبرين، لتزمتها تطبيق المواصفات الصحية المطلوبة. وأعلنت وزارة الصحة، أمس، أن مراقبيها، «في إطار استمرار حملة سلامة الغذاء، دهموا 11 مطعمًا في القليعات ووجهوا إليها إشارات خطية بوجوب تحسين الشروط الصحية».

تظاهرة

# بلدية بيروت تسلب حق التمتع بالملك العام!

هديك فرفور

ليس مفهوماً سبب تخوف بلدية بيروت من دخول «الإعلام» إلى حرج بيروت. هي المرة الثانية التي تحرص فيها القوى الأمنية على عدم دخول الصحفيين، فقد سبق للبلدية أن منعت الصحفيين من دخول الحرج (<http://www.al-akhbar.com/node/214652>)، لتعاود الكرة، أول من أمس، خلال التظاهرة التي نظمتها جمعية «نحن»، لكن بأسلوب «ميطن»، إذ انتظرت انتهاء الاعتصام ومغادرة الإعلاميين، كي تُعلن فجأة نيتها «الحسنة» لفتح باب الحرج لبرهة من الوقت أمام من بقي في التظاهرة.

سلوك «المنّة» الذي تمارسه بلدية بيروت على مساحات المدينة عموماً، وفي «حرش العيد» خصوصاً، لم يعد مستغرباً بعد اتخاذ مجلسها البلدي قرارات «إنمائية» تسلب المواطنين أملاكهم ومساحاتهم العامة لتضعها في خدمة المستثمرين. آخر هذه القرارات، قرار نقل الملعب البلدي في طريق الجديدة إلى الحرج واستثمار ميدان سبق الخيل (<http://www.al-akhbar.com/node/225224>).

من هنا، ورفضاً لمشروع نقل الملعب إلى الحرج، واحتجاجاً على ترسيخ البلدية التمييز الاعتباطي، العنصري والطبقي، للدخول إلى الحرج، عبر السماح لفئة دون غيرها من التمتع في الملك العام، نظمت جمعية «نحن»، تظاهرة أمام الحرج، أول من أمس، للمطالبة بفتح الحرج فوراً أمام المواطنين دون تمييز. واحتجاجاً على «العنصرية التي تمارسها البلدية»، ارتدى المتظاهرون شعراً مستعاراً باللون الأشقر، في إشارة إلى التشبه بالأجانب، الذين يُسمح لهم الدخول إلى الحرج، على عكس اللبنانيين.

مناسبة

## #40\_الحرب: موسيقى للمفتوحين في وسط بيروت

بسام القنطار

حطت حملة «40 الحرب» رحالها في وسط بيروت، أمام بناية «الأوريان» التي لا تزال الشاهد الوحيد على ذكرى الحرب في هذه المنطقة والتي شهدت واحدة من أشنع مشاهد الحرب، خصوصاً في عام 1975. على امتداد ساعة ونصف ساعة، قدم «رباعي بيروت الوتري» معزوفات ساحرة مهداة إلى المفتوحين وجميع ضحايا الحرب وعائلاتهم، وشارك في العزف ميشال خيرالله، ماريو الراعي، إيفا حدشيتي وأنجيليا هونانيان. الحدث الذي أسهمت في تنظيمه مبادرة «الدوابة التاسعة» وحملة من حقنا أن نعرف هو جزء من سلسلة تحركات نفذتها حملة «حقنا نعرف» ولجنة أهالي المخطوفين والمفتوحين في عدة مناطق لبنانية،

منذ مدة، نشرت حملة «معاً لإعادة حرج بيروت» مقطع فيديو يظهر «عنصرية» أحد حرس شرطة بلدية بيروت، تحاوره زائرة أجنبية وتساله عن سبب منع «اللبنانيين»

من الدخول إلى الحرج، يقول لها إن «الشعب اللبناني غبي، أنت تدخلين كي تمارسي الرياضة، أما هم فيمارسون السكس». بالطبع، يردد الحرس «حرص» البلدية ومجلسها على «حماية» الحرج من «عبث» الفئات الاجتماعية التي ستحوّله إلى خراب.

لم يستفز هذا المقطع «رؤاد» مواقع التواصل الاجتماعي ليدفعهم إلى النزول إلى الشارع «واقحام» الحرج وتلقين السلطات المعنية درساً في استرداد الحقوق المسلوقة. فقد فاق عدد الصحفيين والقوى الأمنية عدد المشاركين «الفعليين». وفيما يعزو بعض المشاركين السبب إلى «الخطاب الانهزامي للمواطنين وتسليمهم بالواقع المفروض»، يقول آخرون إن «الجمعيات المدنية لا تقوم بمهمة التوعية والتجيش المطلوبة في هذا الواقع».

كان لافتاً أن يسجل أحد المتظاهرين مداخلة: «بلدية بيروت لن تستجيب لمطالبنا السلمية، علينا أن نجتمع أنفسنا، نحن شبان الشباح وقصص عين الرمانة ونقتحم حرش العيد الذي نملكه جميعاً، هم لا يريدوننا أن نجتمع، لذلك يعمنون في إغلاقه، وبالتالي المطلوب أن نحارب من أجل حق يجمعنا».

يؤكد المدير التنفيذي لجمعية «نحن» محمد أيوب، أن الجمعية اتخذت إجراءات قانونية لإعادة فتح الحرج، تمثلت بتقديمها إلى البلدية بـ «ربط نزاع»، معلناً نية الجمعية «مقاضاة المجلس البلدي لدى مجلس شورى الدولة». يقول أيوب إن «الجمعية تلجأ إلى الأساليب الرمزية والقانونية لتحديث نوعاً من التغيير التراكمي»، لافتاً إلى «عدم قدرة الجمعية على تجييش الرأي العام، باعتبار أنها ليست حزياً».

هل مطلوب التخلي عن هويتنا كي نحصل على حقنا في التمتع بملكنا العام؟، تقول ريهام (24 عاماً). تستاء الشابة العشرينية من «السلوك» الطبقي والعنصري لمجلس بلدية بيروت. برأيها، إن «المساحات العامة معتصبة من قبل النظام الاقتصادي الاجتماعي. الأخير، يزدرى حاجات المواطن ويعطي الأولوية للمستثمرين وأصحاب المال».

التركيز على «العنصرية»، ساد أجواء التظاهرة، حيث رفع المعتصمون جواز سفر لدولة «فرنجستان»، الدولة الرمزية التي اختلقوها، في إشارة إلى سماح أعضاء البلدية بخول الحرج لكل من يحمل «باسبور غربي أو خليجي».

جمعية «نحن» تنوع مفاضة بلدية بيروت امام شورى الدولة (هروان طحطح)



وتختم عند الرابعة من بعد ظهر الأربعاء المقبل أمام نصب الجندي المجهول في منطقة المتحف في بيروت. «شكراً، يا من عزفتهم على أوتار حبنا وشوقنا الطويل إلى من طال انتظارهم» تقول وداد حلواني، رئيسة لجنة أهالي المفتوحين في لبنان. تروي حلواني كيف أنه في واحد من أيام نيسان 1975 بدأت في بيروت بعض المناوشات العسكرية، ثم توقفت فجأة مع مجيء فصل الصيف لتنتقل هذه الأعمال إلى الشمال والبقاع، وعندما انتهى الصيف، عادت المعارك إلى بيروت، وهذه المرة إلى وسط المدينة واحترقت الاسواق. وتضيف: «عندها بدأنا نفهم أن ما كنا نسويه حتى ذلك اليوم «الأحداث»، صار اسمه «الحرب»، بناية الأوريان مقابل

مطعم العجمي الذي لم يعد موجوداً، هي آخر معلم عن الحرب في هذه المنطقة. تذكرت حلواني في كلمتها مشهد جورج نقاش في مكتبه الرحب المطل على البحر، المهندس ووزير الأشغال العامة والصحافي ووزير الإعلام. في مبنى الأوريان ربما كتب افتتاحية الشهيرة عام 1949 «نفيان

لا يصنعان وطناً» (في إشارة إلى عبارة وردت في الميثاق الوطني «لا شرق ولا غرب»). حلواني سألت: «وهل نفي آلاف من أولادنا، من إخوة لنا في المواطنة وعشرات الآلاف من أهاليهم، هل يصنع وطناً؟». وأضافت: «قلناها في عام 2000، الأوطان لا تُبنى بالنسيان ولا بالتناسي، بل بالتصالح مع الماضي وباستخلاص العبر منه. ولأنهم فضلوا التناسي، عادت الحرب وفرخت اليوم غابة من الحروب تحاصرنا من كل صوب. قلناها في عام 2000 ونردها الآن: لنعلن الدولة يوم 13 نيسان يوماً وطنياً للذاكرة، لتعمل منه فعل سيادة، ليكون الحجر الأساس كي تعود ونستحق تسمية «دولة». وأيضاً لتستطيع إيقاف كل هذه الحروب الزاحفة باتجاهنا واتجاه أولادنا».

وداد حلواني: الأوطان لا تبني بالنسيان ولا بالتناسي

# سهيل الحسنة: قريباً نلتقط الصور في جسر الشغور



لا يخفي الحسنة إعجابها بمقاتلي حزب الله: قاتلنا وسنقاتلهم معاً (أ ف ب)

بات العقيد في الجيش السوري، سهيل الحسنة، واحداً من أشهر ضباط القوات المسلحة السورية. ارتبط اسمه بإنجازات بارزة حققها الجيش في حلب وحمص واللاذقية خلال العامين الماضيين. اليوم، يقود معركة فك الحصار عن مشفى جسر الشغور. ومن مقر عمله، يعد بانتصار قريب

## سومر حاتم

يطل العقيد في الجيش السوري، سهيل الحسنة، من شرفة مقره قرب مناطق الاشتباك في محيط مدينة جسر الشغور (ريف ادلب الجنوبي الغربي)، مستطلعاً أحوال الإعداد للمعركة في المنطقة. المحور الجديد للقتال يمر في بلدة الكفير، على بعد ثلاثة كيلومترات جنوب المشفى الوطني المحاصر منذ قرابة شهر من قبل مجموعات «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصرة». قبل دخولنا للقائه كان يعد اجتماعاً مع قادة بارزين يحملون خرائط



الامن البيت الابيض ان واشنطن حققت إنجازاً بفتحها اول من امس «ابو سيفاء»، القيادي الكبير في «داعش»، والمسؤول عن جمع الاموال وعمليات تهريب النفط مع 12 فيادياً آخر في عملية برية في دير الزور. وقالت المتحدثة باسم مجلس الامن القومي في البيت الابيض، برناديت ميهان (الصورة)، إنه تم إلقاء القبض كذلك على زوجة القيادي ام سيفاء، التي يشتبه بانها من أعضاء التنظيم. ونفذت «القوات الخاصة الاميركية» العملية في منطقة العمر التي تحوي احد اكبر حقول النفط في البلاد.

## تقرير

# طوق، أمان لمشفى جسر الشغور... و«القاعدة» تهاجم المس

وملفات عدة. خرج لتوديعهم بينما كنا ننتظر انتهاءه. القى التحية علينا قبل أن يصير على إصصهم إلى سياراتهم بينما هم يطلبون منه العودة إلى الداخل.

العصا التي ظهر يحملها في آخر الصور الملتقطة له، يتكى عليها إثر رضوض في قدمه اليمنى لا يبدو أنها خطيرة. فخطواته ثابتة، ولا يبدو أن الرضوض تعيق حركته. كذلك فإن قبضة يده أثناء المصافحة ما زالت شديدة، تذكر بينيته القوية الصلبة، وهو الآتي من بلدة بيت عانا (مسقط رأسه)، في أقصى الجبال العاتية في ريف اللاذقية الجنوبي الشرقي.

يأبى العقيد الذي لقبه محبوه بـ«النمر» الظهور في الإعلام، من دون مبرر ميداني كبير. يقول: «دعهم يشيعوا ما يريدون عن وجودي داخل المشفى الوطني في جسر الشغور». يكمل العقيد: «سنحرر عناصرنا الذين لا يقلون أهمية عني، وسيعلم الناس أنني كنت من أقود المعارك من خارج المشفى». يشعل سيجارته «الحمراء الطويلة»، بينما يتعد ذهنه إلى الأخبار القادمة من تدمر. لم تكن المدينة الأثرية في وضع جيد ساعة حدوث هذا اللقاء، بهمس لنا أحد حراسه: «لا تثقلوا عليه فإنه اليوم مرهق». يسمع العقيد ما حدثنا به الحارس، فيطلب منه القيام بواجب الضيافة. لا يغير الحسنة من عاداته منذ التقيته قبل قرابة عامين في تلال منطقة صوران في ريف حماه. كان يومها في مستهل إنجازاته الكبيرة. كان جسده أكثر نحولاً، لكن طلاقته في الحديث وفهمه الواضح لطبيعة المعارك الجارية لا يتبدلان. خاض معركة فك الحصار عن سجن حلب المركزي وقبلها فتح الطريق نحو حلب عبر خناصر والسفيرة، وفك الحصار عن معامل الدفاع قبل أن يتوسع في المنطقة الصناعية وما يحيطها، مستغلاً العامل المعنوي الكبير بعد فك الحصار عن منصات الجنود داخل سجن حلب المركزي الذين تطوع الكثير منهم اليوم مع قواته ويقاثلون في صفوفها. قاد تحرير جبل الأربعين وفتح الطرق نحو ادلب قبل أن يتوجه ليصنّد هجوم النصرة على ريف اللاذقية في آب 2013. وبذلك، بات يحمل اليوم على كاهله هموم قواته التي تفوق خمسة عشر ألف مقاتل على امتداد سوريا، «القرية الصغيرة والدولة الكبيرة» كما يحلو له وصفها. وأصبحت قواته وإنجازاته منتشرة من الجنوب في درعا إلى الشمال إلى البادية حيث استعاد السيطرة على حقل شاعر الاستراتيجي في الصيف الماضي، وأوقف تمدد تنظيم «داعش». يرشّف قطرات من المياه ويفخر: «الإنجاز في القلمون استراتيجي... إنهم الصادقون»، في إشارة إلى

رجال حزب الله. لا يخفي إعجابهم بهم وامتنانهم لما يقدمونه في سوريا ولبنان: «قاتلنا وسنقاتل معاً». يسترسل في الحديث عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، واصفاً إياه بالأمين والصادق والرجل الذي قل مثيله.

لا يبالغ في توصيف الوضع في جبهة جسر الشغور: «هو أفضل مما كان عليه». ألم يحقق الجيش تقدماً في سهل الغاب على تخوم الجسر؟ يجيب بثقة: «فعالاً لقد كان تقدماً مهماً، وبسرعة قياسية منعنا أحلام الأتراك من الإقتراب من الساحل وحماه».

لا ينفع معه الاستفزاز الصحافي بالسؤال عن دور الأتراك. يعي جيداً أن أنقرة لم توقف يوماً دعمها للمسلحين، ومشاركتهم على الأرض في المعارك الحدودية: «نحن نتعامل منذ مدة طويلة على أن الجيش التركي شريك للمسلحين على الأرض. ولهذا نحشد قوانا ونتعامل بهدوء، بعيداً عن الاندفاع في المعارك الحساسة. لا تصدق أنهم يريدون قتال داعش. فداعش لا يختلف عن حركة أحرار الشام أو النصرة.

فجميعهم أتباعهم وجميعهم أعداؤنا ونقاتلهم بالشراسة ذاتها. لدينا مئات الدلائل على ذلك. تتبدل المعارك والطبيعة الجغرافية والظروف الميدانية، لكننا لا نراجع، نقاتلهم حيث يجب أن نقاتلهم». يؤكد الحسنة أن قواته تتحرك وفق تعليمات القيادة وتوجيهاتها: «نحن مؤسسة عسكرية ولدينا رؤساء يقدرون، ونحن ننفذ ما يطلبون». يعود ليتحدث عن الأتراك: «لا بد أنهم يريدون كسر قواتنا. بعد أن فتحنا معركة ادلب اعتقدوا أنهم سيحاصروننا بتقدمهم في

الجيش التركي شريك للمسلحين و«داعش» لا يختلف عن «أحرار الشام» أو «النصرة»

جسر الشغور، لكن القوات لا تزال متصلة بعضها ببعض من المسطومة إلى سهل الغاب وترسل الإمدادات، ووضعنا اليوم على الأرض أننا من نبادر ونهاجم، لكنهم يعاندون في جسر الشغور، بل يستميتون، ونحن لنا ثقة كاملة بأننا سنحرر المدينة. هذا قرار وهدف واضح للقيادة ولدينا».

بين عناصر قواته التي تعدّ معظمها من المتطوعين تلحظ أبناء أريحا وحلب وصافيتا وغيرها من المناطق السورية: «كلهم أبناء سوريا... نحن جيش عقائدي». يرفض زج أي بعد طائفي في الحديث، حتى لو كان من باب السؤال.

لا يوجد تلافز أو مذبذب في القاعة التي جلسنا فيها، لكن الحسنة يواكب كل ما يقال وينشر يدون على دفتر صغير بعض الملاحظات. اعتاد ذلك منذ أن كان في صوران وبعدها في ريف حلب. يطلب مزيداً من الأوراق، ويجلس بجانبه ضابط رفيع المستوى، يشاركه الحديث، مستفسراً عن الأماكن التي نغطي فيها. أعود لأطلب منه لقاء مصوراً:

مسلحي «القاعدة» الحاجز بعشرات القذائف المتفجرة، ورمصاص القنص لمنع تمرکز الجيش، وما زالت المعارك تدور في محيط الحاجز.

وقال مصدر ميداني في أريحا إن سلاح الجو نفذ غارتين استهدفت فيهما مناطق وجود المسلحين في جبل الأربعين، ما خفف الضغط على القوات المتقدمة باتجاه الحاجز، إلا أنه لا سيطرة حتى الآن على الحاجز

شرق جسر الشغور، بعد محاولتهم التقدم نحوها لاستعادتها حيث تمكن عناصر الجيش المتحصنون فيها من صد الهجوم واستهداف البساتين المسلحين في تلة المقالع القريبة، بحسب قائد ميداني.

وتستمر معارك الجيش ومسلحي «القاعدة» في منطقة جبل الأربعين، رغم عدم تمكن الجيش من الوصول إلى حاجز الفنار نتيجة استهداف

وتشير المعلومات إلى أن الساعات الـ 48 المقبلة ستشهد تطوراً ميدانياً على جبهة جسر الشغور مع استمرار تدفق التعزيزات العسكرية إلى المنطقة، وتوسيع الجيش سيطرته في محيط التلال الحاكمة (خطاب - المشيرفة - الشيخ الياس) التي سيطر عليها في وقت سابق. وقشل مسلحو «القاعدة» بالتسلل نحو تلة المنطار الاستراتيجية،

والمقبلة جنوب مدينة ادلب. وقال قائد ميداني لـ«الأخبار» إن عناصر حامية المستشفى تمكنوا من توسيع محيط وجودهم من داخل المبنى إلى محيط السور. وأشار المصدر إلى أن العملية لم تسفر عن أي إصابات في صفوفهم، بينما عملية الرصد تؤكد مقتل عدد من المسلحين المتحصنين في الأبنية في محيط المستشفى.

## سانر اسليم

نجح عناصر حامية مستشفى جسر الشغور المحاصر في الخروج من المبنى لتمشيط محيطه بمساعدة سلاح الجو والمدفعية، في وقت فشل فيه مسلحو «القاعدة» من التسلل باتجاه تلة المنطار شرق جسر الشغور، بالتزامن مع هجومهم على بلدتى المسطومة

إضاءة

# تدمر في عين العاصفة: «داعش» يهدد درة البادية

حبس أهل الاختصاص أنفاسهم مع اقتراب «داعش» من تدمر. ومع صد الجيش للهجوم زالك الخطر، إنما تبقى اشكالية ومأساة المواقع والمباني الأثرية التي تضررت منذ بداية الحرب، وعددها 420 موقعا تقريبا

## موريس قديم

يبدو أن الهوس بتدمير الأوابد التاريخية في المنطقة لم ينته بعد، فبعد نحو الثلاثة أشهر على غزوة متحف الموصل، وجرف مدينتي الحضر والنمرود في العراق، وصل الخطر إلى مدينة تدمر الأثرية في البادية السورية، مع اقتراب تنظيم «داعش» من المدينة خلال نهاية الأسبوع، قبل تراجعهم بفعل المواجهات مع الجيش السوري. وإذا كانت الأضرار في الثروة التاريخية حصيلة حتمية لكل الحروب تقريبا، فإن ما يحصل في العراق وسوريا على يد التنظيمات الإسلامية عامة، لا «داعش» فقط، هو أمر ممنهج وواع، لا يخدم فقط اجنحة مالية تعتمد على الاتجار غير المشروع بالآثار، كمصدر من مصادر التمويل، بل يتعداها إلى مكون عقائدي فاقع أيضا.

بقي موقع تدمر الأثري بعيداً نسبياً عن أضرار المواجهات منذ بداية الحرب السورية، واقتصرت الأضرار على بعض الأمور الطفيفة، وخاصة في معبد «بل» ووادي القبور ومعسكر «ديوكليتيان»، أو في الواحة على نحو عام. تمثلت الأضرار في تضرر بعض الجدران الداخلية والخارجية لمعبد «بل»، والحفريات السرية في أكثر من نقطة، إضافة إلى البناء غير المشروع في حرم الموقع، وحرائق في الواحة. ومع هذا يمكن القول إن الموقع بقي محفوظاً على نحو كبير. عززت هذه الحماية إجراءات اتخذتها مديرية الآثار السورية لحماية الموقع، فعملت على تقوية مداخل المدافن الجنائزية وطمرها، إضافة إلى نقل محتويات متحف تدمر إلى مكان آمن، واستردت حوالي 120 قطعة أثرية منهوبة. وكان للتواصل مع المجتمع المحلي دور في الحد من المخاطر، وهو ما جرى اختباره في أكثر من منطقة، كبصرى مثلاً. يعود أقدم وجود بشري على التل

الذي تقوم عليه تدمر كواحة إلى الألف السابع قبل الميلاد، وذكرت المدينة للمرة الأولى كتابة في الألف الثاني قبل الميلاد (القرن التاسع عشر ق.م) مرتين في وثائق تعود لاحدى المستعمرات الآشورية في كبدوقيا (آسيا الصغرى)، ومرات عدة في الإرشيف الملكي لمدينة ماري (الثامن عشر ق.م)، ومدونات عيمار (الرابع عشر ق.م)، وصولاً إلى المدونات الآشورية (الحادي عشر ق.م)، حيث توصف بـ«تدمر الصحراء» ملاذ للصوص الآراميين الذين يفخر تغلات بلاصر الأول (1077-1115) بأنه لاحقهم إلى ما وراء النهر (الفرات) ونهب بلادهم بعد هجوم تغلات بلاصر الذي تتحدث عنه المصادر الآشورية سيخبو ذكر تدمر لحوالي الألف عام، لنعود ونقرأ عنها في المصادر الرومانية سنة 41 ق.م عندما هاجمها الإمبراطور الروماني «أنطونيوس» محاولاً نهبها، ففر سكانها إلى ضفة الفرات الأخرى.

صُنفت المدينة إلى الإمبراطورية الرومانية سنة 19 بعد المسيح، خلال حكم الإمبراطور «طيبيريوس»، اذ منذ هذا العهد، وتدمر مدينة من مدن الإمبراطورية، وتخضع لحاكم سوريا المقدم في انطاكيا، فهي ليست اذ مدينة اجنبية عن الإمبراطورية، او مملكة زبونة لها، ولم تكن يوماً مملكة في الاصل. بعد زيارة الإمبراطور «أديان» لها سنة 129 اتخذت المدينة لقب «Hadriana Palmyra»، مع ما يعنيه اللقب من منح مالية خاصة من الإمبراطور، قبل ان تكتسب وضع المستعمرة الرومانية (colonia romaine) في بداية القرن الثالث، امان حكم «سبتيموس ساويروس» أو «كاراكالا».

وفي بداية القرن الثالث، حصلت تدمر على وضع المستعمرة الرومانية مع اعفاء مبدئي من الضرائب. اشارة إلى الوجود العسكري المهم في تدمر كمدينة حدودية، فكان الوجود العسكري الروماني قوياً فيها، كما اعطت المدينة لروما جنوداً عملوا في أكثر من مكان، بينها في دورا اوروبوس، ابتداء من سنة 208. لا بد من الإشارة إلى اذينة، وهو باختصار قائد عسكري برز خلال المرحلة المضطربة، وخاصة بعد هزيمة الرومان امان الساسانيين بقيادة «شهبور» الأول، واسر الإمبراطور الروماني «فاليريان» في اوديسا سنة 259. بعد اذينة استغلت ارملة زنبوبيا وابنها وهب اللات مرحلة الفوضى العسكرية التي شهدتها الإمبراطورية (235-

284) للتوسع باتجاه الساحل السوري ومصر، إضافة إلى آسيا الصغرى. تزامن صعود سلطة زنبوبيا مع وصول امبراطور قوي ومصمم على بسط سلطته على كل الإمبراطورية، فانتهى الأمر بمحاصرة تدمر واستسلام زنبوبيا، واقتيادها إلى روما في 272.

بعدها بسنة قامت ثورة بقيادة احد افراد عائلة زنبوبيا، ادت إلى تدمير القسم غير الروماني من المدينة. بعد هذا التاريخ تقلص دور المدينة تاريخياً، بالرغم من كون جوستينيانوس قد رمم السور وأسكن فيها حامية، لم تدفع عنها الغزو العربي فسقطت بيد خالد ابن الوليد سنة 634، وانتهى بذلك تاريخها الهليني الروماني. في الواقع فإن المعلومات عن المدينة بدأت تتغير منذ نهاية تسعينيات القرن العشرين، فالملاحظة القديمة المتعلقة بعدم انتظام الخريطة العمرانية للمدينة الرومانية، ما يفترض وجود معالم مدينة أقدم، جرى تأكيد صحتها عبر المسح الأثري المغناطيسي (Prospection archéomagnétique)، إضافة إلى عمليات سبر اظهرت عناصر ديكور وسيراميك هيلينية أو اقدم. عرفت تدمر اوج ازدهارها العمراني في مطلع القرن الثالث، وتعود

اغلبية اثار المدينة التي يمكن مشاهدتها حالياً إلى الفترة الرومانية، ومنها معبد الإله «بل»، المربع الشكل، الذي تبلغ مقاساته 205\*210 امتار. يمكن تحديد تاريخ تكريس المعبد بدقة (6 نيسان سنة 32 ميلادية) وذلك بفضل كتابة مكتشفة، إلا ان العمل به بدأ قبل هذا التاريخ، اذ تشير بعض الكتابات إلى تقدمات للمعبد تعود إلى سنة 17.

العنصر الثاني المهم في تدمر هو الطريق المؤدية من المعبد إلى المدينة القديمة، ويمتد بناؤها بين بداية القرن الثاني ومنصف القرن الثالث، وهي محاطة بأعمدة جميلة تميز طرق المدن الرومانية الشرقية حتى القرن الرابع، كإفاميا، وانطاكيا وأفسس، إضافة إلى النصب الرباعي الأعمدة (tetrapyle)، والمسرح أو معسكر «ديوكليتيان». تمثل تدمر اذاً درة رائعة في البادية السورية، مدرجة على قائمة الاونيسكو للتراث العالمي منذ عام 1980، وسيكون أي ضرر قد تتعرض له، ومن باب أولى أي تدمير ممنهج، كارثة أثرية وتاريخية إضافية بعد كل ما لحق بالثروة الأثرية السورية، ومناسبة إضافية لاطلاق مبادرة لتحديد هذه الاماكن عن الصراع بقدر الامكان.

## تقرير

### الجيش يسيطر على تلك تدمر ويؤهب قلعتهما

#### مرح هاشي

بالتزامن مع تدمير المدفعية رتلأ متوجهاً من الرقة نحو السخنة، شمالي تدمر، بهدف مؤازرة المسلحين الذين تقدموا، أول من أمس، ضمن الحي الشمالي من المدينة. سرعة تحركات الجيش أدت إلى انسحاب المسلحين من نقاط عدة. مصدر ميداني أكد أن الجيش لم يخسر نقاط مؤثرة على وجوده ضمن المدينة، باستثناء حاجز السد، إلى الشمال الغربي من قلعة تدمر، والذي يسيطر عليه مسلحو «داعش» قبل أيام، قبل أن يستعاد أمس. كذلك استعاد الجيش السيطرة على تلة الإشارة، المواجهة للقلعة، في حين تتركز الاشتباكات على المحور الشمالي لتدمر، إضافة إلى الشمال الشرقي من المدينة، ضمن حقل الهيل النفطي، مع تقدم الجيش ضمن منطقتي العامرية والزراعة.

مصادر ميدانية تفاءلت بالوضع ضمن المدينة، بعد أيام من التشاؤم، مؤكدة أن الخطر لا يزال محيطاً بالمدينة، لكن يمكن الجزم بأن الجيش يسيطر على الموقف العسكري، ويذكر محافظ حمص طلال البرازي، في حديث إلى «الأخبار»، أن التنظيم حاول احتلال تدمر لهدفين: أولهما سرقة آثراها، وثانيهما حاجتها إلى تقدم جديد البرازي الذي جال أمس في المدينة، خفف من وطأة خسارة بلدة السخنة، معتبراً أنها خاضرة تدمر الضعيفة، ووجود الدولة فيها ليس إلا وجوداً إدارياً لتسيير شؤون المدنيين.



مقاتل في الجيش السوري يراقب المنطقة المحيطة بتدمر.

تواصلت الاشتباكات بين الجيش السوري ومسلحي «داعش» على حاجز السد، شمال غرب تدمر التاريخية، إلى الشرق من مدينة حمص. وأدى تمركزه على تلة الإذاعة إلى طرد مسلحي «داعش» من محيط القلعة. ولم تفلح محاولات «داعش» في السيطرة على المدينة، إذ استعاد الجيش السيطرة على تلة الإذاعة، المواجهة للقلعة، بعد وصول تعزيزات إلى المنطقة. سيطرة الجيش على التلال الحاكمة للمدينة، والتمثلة في تلة السيرياتل وتلة الإذاعة والتلفزيون وتلة القلعة، أثرت في وجود المسلحين في المحيط، باعتبار التلال المذكورة تشرف على الطرق المؤدية إلى المدينة. يأتي ذلك

التقدم باتجاه تلة المسطومة. وأفاد المصدر بأن المعركة مستمرة لكنها صعبة بسبب ضغوط الهجوم الكبير والمتواصل من محاور مدينة إدلب وبلدات فيلون وكورين وقميناس، مشيراً إلى أن الطيران الحربي يساند في منع المسلحين من الوصول إلى مناطق الجيش عبر تنفيذ الإغارة على طرق إمداد المسلحين.

مخاوف من استهداف المسلحين المدارس خلال إجراء الامتحان. وبالعودة إلى التطورات الميدانية، شن تنظيم «القاعدة» هجوماً هو الأعنف على بلدتي المسطومة والمقبلة، جنوبي مدينة إدلب بهدف السيطرة عليهما. وقال مصدر ميداني إن الهجوم سبقه قصف بعشرات القذائف والصواريخ، إضافة إلى محاولة المسلحين

أضرار جسيمة في محطة التحويل الرئيسية ولوحة التحكم، ويضاف إلى معاناة أهالي غلاء الأسعار وتأخر دفع رواتب الموظفين بعد خروج مدينة إدلب عن سيطرة الحكومة السورية. وعلى وقع القذائف ورصاص الاشتباك، يستعد طلاب شهادة التعليم الأساسي في المدينة لتقديم امتحانات الفصل الثاني، وسط

وما زالت الاشتباكات مستمرة». إنسانياً، يعاني سكان مدينة أريحا من حياة معيشية صعبة في ظل الحرب الدائرة في محيطها نتيجة انقطاع المياه منذ أكثر من أسبوعين، إضافة إلى انقطاع الكهرباء، منذ خروج محطة زيزون الحرارية عن الخدمة في 10 أيار الجاري بعد استهداف أحد خزانات الوقود فيها بالصواريخ، ووقوع

## قضية

لعل حسني مبارك كان يخوض مواجهة ضد «الإخوان المسلمين»، لكنها كانت مواجهة تراعي «التوازن المجتمعي والدولي». ولعله أيضاً عجز عن إقناع المصريين بـ «سوء الإخوان». على مدار ثلاثين عاماً، فيما استطاعوا وهم خلال عام واحد أن يقنعوا شعبهم بسوء إدارتهم للبلاد... أما اليوم، فإن عبد الفتاح السيسي يخوض «مواجهة مفتوحة» ضد «الإخوان». إلى حدّ باتت فيه يد القضاء مغلوطة بحق مبارك ونظامه. فيما عتاج على «القضاء العظيم» إذا حال أوراقه عدد كبير من قيادات الجماعة وأنصارها على المفتي لينظر «بالاستئناس» في أحكام إعدامهم. في الوقت الذي يحكم فيه على شهداء وأسرى فلسطينيين، في القضية نفسها. كذلك لم يبقَ من صوت في الداخل يعترض إلا بعض الثوريين واليساريين الذين يرون في إعدام «إخوانيين» مقدمة لقرارات إعدام في حقهم



يبدو واضحاً أن للحكم إبعاداً سياسية في الأحكام بحق حسني مبارك (إي بي إن)

# القاهرة إلى ما بعد «إقصاء الإخوان»

## إحالة أوراق مرسي وآخرين على المفتي... وردود فعل «قلقة»

ومن أصحاب الشأن الصادرة في حقهم الأحكام، كان أبرز تعليق للقرضاوي الذي استنكر إحالة ملفه ومرسي على المفتي، معتبراً أنها أحكام «لا يمكن أن تنفذ لأنها ضد سنن الله في الخلق، وضد قوانين الناس وأعراف الناس وأخلاق الناس... لا يقبلها أحد».

في المقابل، قالت مصادر في القاهرة إن ردود الفعل الدولية «تعكس ازدواجية المعايير، كما تعكس انتقائية واضحة؛ فالعديد من الدول التي تدعى الديمقراطية تعقل الأفراد لسنوات دون محاكمة»، وأضافت أن هذه الإدانات «تدخل غير مقبول في عمل القضاء، بل تعكس جهلاً وعدم دقة». الحديث المصري جاء على لسان «الهيئة العامة للإعلام»، وهي هيئة توصف بأنها جهاز الإعلام الرسمي للدولة، ما يعني أنه حتى كتابة النص لم يصدر حديث رسمي على مستوى الرئاسة أو وزارة الخارجية، في مقابل أن الردود الدولية لم تكن مباشرة أصلاً، ما عدا تركيا. ولكن الهيئة رأت أنه لا يجوز «التعليق على أحكام السلطة القضائية من جهات أجنبية أو محلية».

وعشية صدور هذه الأحكام، عُلم أن قوات الأمن وضعت في حالة تأهب في مناطق عديدة، وخصوصاً في سيناء، وذلك في وقت قضت فيه محكمة القاهرة للأمن المستعجلة بحظر روابط مشجعي كرة القدم وروابط الأتراس داخل الجمهورية. إلى ذلك، كلف رئيس الحكومة المصرية، إبراهيم محلب، وزير العدالة الانتقالية الوزير إبراهيم الهندي، بمهمات وزير العدل، الذي تقدم باستقالته الإثنين الماضي، على خلفية اعتراضات شعبية وإعلامية على تصريحات سابقة له، وذلك حتى تعيين وزير جديد لحقيبة العدل.

(الأخبار، رويترز، أف ب، الأناضول)

لعلماء المسلمين» يوسف القرضاوي (خارج مصر). كذلك ضمّ العضو في «الحرية والعدالة» سندس عصام (هاربة).

إثر ذلك، أعرب مسؤول أميركي، أمس، عن «قلق كبير» لبلاده بسبب حكم الإعدام الصادر بحق مرسي وأكثر من مئة متهم. وقال المسؤول في الخارجية الأميركية، بعدما طلب إخفاء هويته: «دوماً ننذد بالمحاكمات والأحكام الجماعية التي تجري بصورة لا تتسجم مع واجبات مصر الدولية ودولة القانون». وقد نُقل بالطريقة نفسها (غير مباشرة) عن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تعبيره عن «القلق البالغ» من الخبر، وذلك عبر نائب المتحدث باسمه، فرحان حق. وقال حق إن «بان أكد موقف الأمم المتحدة المناهض لعقوبة الإعدام». وفي الوقت نفسه، رأت منظمة «العفو» الدولية أن إحالة مرسي على المفتي «تمثيلية تستند إلى إجراءات باطلة»، مطالبة بالإفراج عنه أو «إخضاعه لمحاكمة عادلة».

رفض الأخير التوقيع على الإعدام وبقي رأيه مغايراً، ترفع القضية إلى رئيس الجمهورية ليبتها. وباستثناء اعتبار مرسي الرئيس الأول في تاريخ مصر الذي تحال أوراقه على المفتي، برزت إحالات أخرى لافتة طالت خمسة متهمين في قضيتي «التخابر الكبرى» و«اقتحام السجون» التي تصدى لها قاض واحد، وهم أول رئيس

**لم تكن ردود الفعل على مستوى رسمي عالٍ، وكذلك التعليق المصري عليها**

برلمان بعد ثورة يناير سعد الكتاتني (كان رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عن «الإخوان» وقد حُلّ العام الماضي)، وأيضاً نائب مرشد «الإخوان»، خيرت الشاطر، ونجله حسن (هارب)، وكذلك وزير الإعلام إبان حكم مرسي صلاح عبد المقصود، ورئيس «الاتحاد العالمي

على اليمين، وهو ما يمكن أن يُقرأ منه «رسالة اعتراض» لا يُعرف أسبابها بعد. ومما فيها أيضاً أنها «ضربة سياسية» لحركة «حماس» في غزة، التي بقيت تردد طوال الأسابيع الماضية أن ثمة انفراجاً في العلاقة مع القاهرة، عبر خط الرياض، لكن أي تراجع مصري عن القرار القضائي سيعني كذلك أن ثمة «جميلة» يحملها النظام المصري مجدداً لـ «حماس»، إذ إنها ليست المرة الأولى التي يتهم فيها شهداء وأسرى فلسطينيون، وسبق ذلك إقرار محاكم مصرية بـ «عدم الاختصاص» في قضايا اتهمت الحركة فيها، فيما رأت الأخيرة أن ما كان هو «إنجاز وخطوة إلى الأمام في العلاقة بمصر»!

بالعودة إلى القرار، فإن مرسي الذي كان موجوداً خلف القضبان داخل المحكمة حينما صدر الحكم، لن يكون إذا لم ينفذ القرار بأحسن حال، إذ إنه محكوم بالسجن لعشرين عاماً (الشهر الماضي)، بتهم «استعراض القوة والعنف واحتجاج وتعذيب» منظاهرين في 2012. وبشأن الإحالة على المفتي، فإن القانون المصري ينص على أن الإعدام لا يصدر من محكمة الجنائيات، عادة، من دون إجماع كامل أعضائها. وينص أيضاً على وجوب إحالة الأوراق على المفتي للوقوف على صحة القرار شرعياً، بسبب حساسية هذه الأحكام. لكن مراقبين واختصاصيين يؤكدون أن رأي المفتي استشاري ويستأنس به وليس ملزماً، فيجوز للقاضي الأخذ به أو العكس.

وفي حال اختلف رأي المفتي مع القاضي يؤخذ برأي الأخير، وترفع القضية إلى محكمة النقض، فإن رأت الأخيرة قصوراً في الدفاع تحيل ملف القضية على دائرة أخرى تقلب الأوراق من جديد وتصدر الحكم، ثم تعيده مرة أخرى إلى المفتي، فإذا

جلبة جديدة يحدثها النظام المصري بعد قرار محكمة مصرية إعدام الرئيس الإسلامي المعزول، محمد مرسي، في قضية هرب من السجن خلال ثورة عام 2011، وإلى جانبه الصف الأول من وجوه الحكم الإخواني قبل نحو عامين. ومع أن الحكم أحدث ردود فعل دولية وخاصة من تركيا، عدا صمت خليجي و«حياد» أردني، فإن رداً «شبه رسمي» من القاهرة قال إن المعارضين «يجهلون» الإجراء الذي جرى (إحالة أوراق المتهمين لأخذ رأي المفتي)، كذلك رأى أن في الانتقاد «انتقائية واضحة وتدخلاً صارخاً في الشأن الداخلي».

ويبدو واضحاً أن للحكم أبعاداً سياسية في حال مقرنته بالأحكام التي أصدرها القضاء على رئيس حكم البلاد ثلاثين عاماً (حسني مبارك) هو وعائلته، فيما يصدر أشد الأحكام على رئيس حكم البلاد سنة واحدة (محمد مرسي)، رغم ما شابها من اضطرابات ومحاولات لحرف مصر صوب مشروع «إخواني» كان «يتسع» في الدول العربية بالانتخابات أو بالسلاح، على حدّ سواء؛ كذلك فإن ما يؤكد وجود تلك الدلالة السياسية، الحكم في القضية نفسها (الهرب من سجن الطور، الواقع بين الإسكندرية والقاهرة) على شهداء وأسرى فلسطينيين، فضلاً عن لبنانيين ينتمون إلى حزب الله، علماً بأن المحكمة ستصدر قراراً آخر بحق مرسي تحت طائلة «التخابر مع جهات خارجية» في وقت لاحق، وقد يكون حكماً مشابهاً لما صدر أول من أمس.

في الوقت نفسه، فإن حكماً مثل هذا، يعلم القائمون في القاهرة أنه يستفز حلفاء «الإخوان»، ولا سيما قطر وتركيا، في الوقت الذي تشكل فيه تلك القوى مع مصر صفاً معاوناً للسعودية في حربها

## ضربة «نوعية» ضد القضاة... والرد بإعدام 6 متهمين

رئيس الوزراء لإقرار معاش استثنائي للقضاة الثلاثة الشهداء».

وفيما يفتح ذلك الباب لامتيازات جديدة للقضاة على غرار العسكر، فإنه أيضاً يفتح الباب لوضع القضاة في إطار الاستهداف، إذ شهدت عدة محاكم مصرية تفجيرات محدودة بقنابل بدائية الصنع، وهو ما حدث في بور سعيد والسادات، ما دفع وزير الداخلية إلى الطلب من مديري الأمن من اليوم (الاثنين) مع تزويد القوات المكلفة بتأمين المحاكم بالأسلحة التي تساعدهم على أداء عملهم.

في سياق متصل، فإن تنفيذ حكم الإعدام بحق الستة المدانين في قضية «عرب شركس»، لاقى ردود فعل كبيرة. ووفقاً لـ «الداخلية»، فإن المتهمين تم نقلهم من سجن العقرب، الشديد الحراسة، لتنفيذ حكم الإعدام، لكنهم «نهبوا مسؤول وزارة الأوقاف الذي كان وقت تنفيذ الحكم لتلقيهم الشهادة»، مؤكدة أن المتهمين نفوا الاتهامات وانتقدوا النظام ووجهوا السباب للقائمين على تنفيذ الحكم فيهم. وهذا الحكم، هو الأول من نوعه لمتهمين في قضايا الإرهاب التي تنظر فيها محاكم القضاء العسكري، إذ يشتكي المحامون والمتهمون من إخلالها بمبادئ العدالة في الاستماع إلى الدفاع والمرافعات، بالإضافة إلى الغموض الذي يحيط بالجلسات ومنع وسائل الإعلام من حضورها، كما اعتبرت هذه الحالة من أسرع خطوات التقاضي، وخاصة أن الحكم بالإعدام صدر وتم تنفيذه في أقل من عام.

وكانت المحكمة العسكرية قد أسندت للمتهمين تهمة قتل ضابطين بالقوات المسلحة مع سبق الإصرار والترصد، بالإضافة إلى الاتفاقيات والتحريض في قتل ستة جنود من قوات الشرطة العسكرية في منطقة مدينة مسطرد.

دعت الرئاسة في بيان رسمي إلى «توفير كل سبل الحماية اللازمة للقضاة الذين يقومون بمهام أعمالهم النبيلة لنصرة الحق ورد الحقوق إلى أصحابها، ولا سيما أولئك الذين يعملون في المناطق التي تعاني

### تقرر بدءاً من اليوم تشديد الحراسة على المحاكم والقضاة

من أعمال العنف والإرهاب». كما قرر مجلس القضاء الأعلى، برئاسة المستشار محمد عبد الرحيم، رئيس محكمة النقض، تشكيل لجنة تتولى بحث أفضل العروض المتوافرة للعمل بوليصات تأمين جماعية على القضاة وأعضاء النيابة العامة، بالإضافة إلى إقرار مبدأ التوطن للقضاة وأعضاء النيابة العامة في تنقلاتهم، بما يتفق وحاجة العمل ومصالحته، وحسب سعة المحاكم وقوتها، وكذلك مخاطبة

المستدامة في سيناء، قدرى العبد، إن نقل محاكم شمال سيناء هو انسحاب للدولة «التي يجب أن تتمسك بالمكان مهما كان الثمن»، مشيراً إلى تعرض شرائح مجتمعية كثيرة للخطر، «لكنها لم تعلن الرحيل»، في وقت يستمر فيه المنع الحكومي لشاحنات نقل مواد غذائية وطبية من الوصول إلى مدن الحدود منذ أيام.

في المقابل، أكد مصدر قضائي تحدث إلى «الأخبار» استمرار العمل في مجمع محاكم شمال سيناء إدارياً، على أن النقل «سيكون للجلسات فحسب»، مشيراً إلى أن «العدل» بانتظار تولى وزير جديد لها حتى تتم مناقشة الأمر وتداعياته، وخاصة أن القرار الصادر بنقل الجلسات «وقعه المستشار عزت خميس المكلف بتسيير الوزارة مؤقتاً»، بعد استقالة الوزير الأسبوع الماضي، على أنه جرى تكليف وزير العدالة الانتقالية، إبراهيم الهندي، أمس، بتولي زمام الأمور مؤقتاً. في السياق نفسه،

ونفذ المسلحون عملية استهداف القضاة في منطقة حي المساعيد على مدخل العريش الغربي، فيما كان من بين القضاة شقيق المساعد الأول لوزير العدل المستشار عمر مروان، والبقية وفق مصدر أممي من مدن مصرية مختلفة، وكانوا قد وصلوا بسياراتهم إلى محافظة الإسماعيلية، ثم تركوها هناك واستقلوا سيارات مجهزة ومؤمنة. وشرح المصدر الأمني لـ «الأخبار» أن الهدف من ترك السيارات الخاصة بالقضاة يعود إلى صعوبة تأمين كل قاض بمفرده، ولكن هذا يضع تساؤلات برسم السلطات عن كيفية مقتلهم.

يضيف المصدر إن «الإرهابيين كانوا يرصدون السيارة التي تقل القضاة وتتبعوها حتى وصلت إلى حي المساعيد (قبل مقر محكمة شمال سيناء بنحو 4 كلم)، ثم أجبروا سائقها على التوقف وارتكبوا الجريمة»، ولكن شهود عيان قالوا إن ثمة مدرعة كانت تسير خلف القضاة لتأمينهم وقد أطلقت رصاصاً نحو المهاجرين، فيما أكد آخرون أن المدرعة دخلت شارعاً جانبياً ولم تصل إلى خط النهاية في العملية.

اللافت في العملية أنه، برغم مرور أكثر من 24 ساعة على حدوثها، لم تتبين أي جهة (حتى كتابة النص)، ولكن الرد الرسمي بخلاف عملية الإعدام جاء على خطوات أخرى، منها قرار وزارة العدل نقل محاكم الجرح من العريش إلى الإسماعيلية بدعوى تأمين حياة القضاة «بعدها باتوا في مرمى نيران الإرهاب»، وهو القرار الذي أثار استياء المحامين في شمال سيناء، الذين رأوا أن هذا يعتبر انسحاباً للدولة من سيناء وانتصاراً لتنظيم «ولاية سيناء - أنصار بيت المقدس»، وتحقيقاً لأهم أهدافه وهو انسحاب مؤسسات الدولة الحيوية من هناك. يقول خبير التنمية

تحرك نوعي جديد للمسلحين في سيناء باستهداف ثلاث قضاة بعد ساعات من إحالة أوراغ الرئيس المعزول محمد مرسي إلى المصفي بشأن رايه. في قرار إعدام بحق مرسي. ما استدعى من الدولة تشديد التأمين للقضاة. فضلاً عن سحبهم من قلب العريش

سيناء - محمد سالم

لم تكد تمر ثلاث ساعات على إصدار محكمة مصرية قراراً بإحالة أوراق الرئيس الأسبق، محمد مرسي، إلى المفتي من أجل أخذ الرأي الشرعي في تطبيق حكم الإعدام عليه، حتى استهدف مسلحون سيارة تقل أربعة من قضاة محاكم الجرح في العريش، شمال سيناء، بوابل من الرصاص، ما أسفر عن مقتل ثلاثة قضاة وسائق السيارة، فيما أصيب المستشار الرابع بجراح خطيرة، وهو ما يمهد لتحول نوعي في أسلوب العمليات المسلحة التي تستهدف قوات الشرطة والجيش في سيناء، منذ نحو ثلاث سنوات.

في المقابل، أعلنت وزارة الداخلية تنفيذ حكم الإعدام شنقاً بحق ستة من جماعة «أنصار بيت المقدس - ولاية سيناء»، التي يظن أنها وراء الهجوم، قائلة إن من أعدموا كانوا قد أدنوا بشن «هجمات إرهابية» في القضية المعروفة إعلامياً بـ «عرب شركس»، وقد نظر فيها أمام القضاء العسكري بدرجتى تقاضي فحسب، كما جاء تنفيذ الحكم بعد تصديق الرئيس عبد الفتاح السيسي على الإعدام أمس.

سيناء

## بحيرة «البردويل» ضحية «الإدارة العسكرية»

للبحيرة لا تلتزم الشروط التي وضعتها «هيئة الثورة السمكية»، وفق نقيب الصيادين في شمال سيناء، سمير السيد، ذلك أنه توزع نسبة 37 في المئة فقط من الإنتاج لأهالي سيناء، فيما «لا يُعرف شيء عن الباقي».

ووفق ما جاء في دراسة الباحث حسين خالد نصر في جامعة قناة السويس، تتمتع أسماك بحيرة البردويل بجودة عالية، لا يتعادها عن جميع أنواع التلوث، الأمر الذي أدى إلى رفع أسعارها بنسبة 15 في المئة، مقارنة بمثيلاتها من إنتاج البحيرات الأخرى، كما تتميز البحيرة بإنتاج أجود الأسماك في العالم، ويصل عدد المراكب العاملة فيها إلى قرابة 1280، يعمل عليها نحو 4 آلاف صياد.

ويختتم رئيس جمعية صيادي الأسماك، سالم مبارك، بالقول إن «الصيد الجائر في البحيرة بعد سماح إدارة البحيرة للعسكريين بالصيد بطرق مخالفة، يعني أن هذا الموسم سيكون ضعيفاً وقاسياً على الصيادين، الذين ينتظرون الموسم لتسيدي ديونهم وشراء متطلباتهم المعيشية».

محمد...

نحو 35 كلم في الغرب، حتى قبل العريش غرباً بنحو 50 كلم، ثم الزرائيق (بطول 60 كلم وعرض 3 كيلو مترات). وتتصل البردويل بالبحر بفتحة اتساعها نحو 100 متر. وفي الشتاء، تؤلف البحيرة بكاملها مسطحاً مائياً واحداً، ثم تنحسر عن قطاعها الشرقي صيفاً.

### البردويل هي ثاني بحيرة كبرى في مصر بعد المنزلة وقبل البرلس

لتنضح الزرائيق عن البردويل مؤقتاً. أما تاريخ الثروة السمكية في البردويل، فهو يتوزع من عام 1952 حتى 2005، إلى ثلاث فترات: الأولى من عام 1952 حتى 1967، حينما كان متوسط الإنتاج 1460 طن، والثانية كانت خلال الاحتلال الإسرائيلي، وكان متوسط الإنتاج 1530 طناً، أما الثالثة، فهي فترة السيادة المصرية، وكان فيها متوسط الإنتاج 2240 طناً. الآن، فإن حياة خمسة آلاف صياد في البردويل وأسرهم باتت مهددة بالانهيار، لأن الإدارة العسكرية

هذا تسبب في تراكم الديون على الصيادين، بعدما تراجع حجم المخزون السمكي في البحيرة، ولم يعد بمقدورهم الإنفاق على مراكبهم ومعداتهم. يشكو الصياد مبارك نغميش لـ «الأخبار» قلة السمك، قائلاً: «تراكمت الديون علينا، لأن الإنتاج لم يعد يغطي تكاليف الشباك وصيانة المراكب والمعيشة»، مضيفاً أن «الإدارة العسكرية تمنح تراخيص للعسكريين بالصيد في البحيرة، خلال مدة منع الصيد، ما يؤدي إلى تدمير البحيرة والقضاء على أسماكها تماماً».

كذلك يرى الصياد شعبان سويلم أن موسم الصيد الجديد «لا يبشر بالخير، فقد طغت نسبة إنتاج القشريات على الأسماك البيضاء، نتيجة صيد العسكريين خلال المنع».

وبحيرة البردويل، هي ثاني بحيرة كبرى في مصر بعد بحيرة المنزلة وقبل البرلس، وتعد أحد أهم مصادر الثروة السمكية في سيناء ومصر عموماً، وتبلغ مساحتها 165 ألف فدان، فيما يبلغ طولها نحو 130 كلم.

وتتمتد البحيرة من منطقة المحمدية قرب رمانة وشرق بورسعيد، على

الميداني اللواء ناصر العاصي، ومحافظ شمال سيناء اللواء عبد الفتاح حرحور، علماً بأنه جرى تغيير اسم «الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية» إلى «الشركة الوطنية للثروة السمكية والأحياء المائية».

وكانت «الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية» قد أغلقت بحيرة البردويل، التي تولاها بعد أحداث «30 يونيو» قائد الشرطة العسكرية السابق اللواء حمدي بدين، لمدة 4 أشهر سنوياً، تبدأ في نهاية أيلول وتنتهي خلال نيسان، وذلك لمنع الفرصة أمام نمو الأسماك الصغيرة وتطهير البحيرة، وإعطاء مجال للصيادين من أجل إجراء الصيانة لمراكبهم وشباك الصيد.

برغم ذلك، يعترض الصياديون على طريقة الإدارة العسكرية للبحيرة، بسبب تضييقها الخناق عليهم ومنعهم من الصيد من على ساحل البحر القريب من البحيرة، برغم تراكم الديون عليهم. وفي هذا الإطار، تطارد قوات الجيش الصيادين وتصادر كميات الأسماك التي يصطادونها، ثم تحولها إلى مطاعم وفنادق ونوادي القوات المسلحة في شمال سيناء.

لا يخفى حجم استثمارات الجيش المصري في عدة قطاعات داخل الدولة. ولكت سيناء وشمالها، المحرومين التنمية والتطوير. تلاحقهما بعض مشاريعه القائمة على سوء الإدارة التي عيّنت فيها عسكريون

كما في المؤسسات الحيوية، جرت عسكرة بحيرة البردويل في شمال سيناء أيضاً، فمنذ أحداث «30 يونيو» أبدل مديرها التنفيذي السابق موسى عمير، بضابط عسماوي، ليحكم الأخير قبضته على البحيرة التي يعتاش منها قرابة 5 آلاف صياد من أهالي سيناء.

وبعد تأخير لنحو شهر، افتتح موسم الصيد الجديد لعام 2015 في بحيرة البردويل، الجمعة الماضية، وسط مظاهر عسكرية تمثلت في حضور قائد الجيش الثاني

# «إعادة تموضع» في الرياض... في انتظار

بعيد «مؤتمر الرياض»، الذي ينهي أعماله غداً، تاطير أسباب العدوان السعودي على اليمن وظروفه، في تركيز لوضعية «التحالف» قبل ذهاب القوى اليمنية المؤيدة له إلى الحوار، الذي من المقرر أن تستضيفه جنيف. كل ذلك يجري في وقت تصرّ فيه السعودية وحلفاؤها على إلغاء كل الاتفاقات الداخلية مما سبقت العدوان، مع إصرار ضمني على أنه لا حلّ من دون العودة إلى قرار «الأقاليم الستة»... و«فصل الجنوب»



هادي: سنعود إلى صنعاء وعدن قريباً (أ ف ب)

كذلك حدّد بحاح مرتكزات ثلاثة للمؤتمر، الذي حضرته شخصيات تمثل معظم الأحزاب اليمنية بما فيها «الإصلاح» (الإخوان المسلمون) و«المؤتمر الشعبي العام» (قيادات منشقة عن الرئيس السابق علي عبد الله صالح)، وهي: المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن المتعلقة باليمن تحت الفصل السابع، إذ تذهب التحليلات إلى أن مخرجات المؤتمر ستكون ورقة الرياض الأساسية خلال المؤتمر المرتقب في جنيف.

ومساء أمس، أنهت المهلة المحددة للهدنة الإنسانية من دون تجديدها (حتى كتابة النص)، رغم دعوة المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ (أثناء المؤتمر)، إلى تحويل الهدنة إلى وقف دائم لإطلاق نار، ولكن فريق هادي أكد أن تمديد مهلة الهدنة «يتوقف على الوضع على الأرض». وكانت كلمة ولد الشيخ قد أثارَت نقاشات بين المشاركين، على خلفية دعوته إلى «استئناف المحادثات في جنيف نهاية الشهر الجاري»، في إشارة إلى الحوار اليمني الذي رعاه المبعوث السابق جمال بن عمر في

يبدو أن «مؤتمر الرياض»، الذي انطلقت أعماله يوم أمس، لن يعدو كونه «إعادة ترسيم» لخطة عمل العدوان على اليمن، في انتظار انعقاد مؤتمر الحوار اليمني في العاصمة السويسرية جنيف، نهاية الشهر الجاري، حيث من المفترض أن تنطلق العملية السياسية التي ستقرر مستقبل الحكم في هذا البلد؛ فالمؤتمر الذي يُنهي أعماله غداً، لا يبدو أنه سيخرج بجديد على صعيد مآلات العدوان أو أفقه، بل يأتي أشبه باجتماع موسع لدول مجلس التعاون الخليجي ولشخصيات يمنية مؤيدة للعدوان، مشكلاً «تظاهرة سياسية» من لون واحد، من دون أن يمث حقيقة

## وصلت أمس السفينة الإيرانية المحملة بالمساعدات إلى خليج عدن

للحوار اليمني بصلة، كما أنه يلبي بالدرجة الأولى تطلعات السعودية بإظهارها «الوصي» الأول على الملف اليمني، والمرجعية الوحيدة المسكة بمفاصله!

ورغم اعتراض جماعة «أنصار الله» على المشاركة في «المؤتمر» ورفضها من الأساس فكرة انعقاده التي تمعن في الانتقاص من السيادة اليمنية، فإن المؤتمر الذي دعا الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إليه منذ كانون الثاني الماضي، بأمر أعماله، ومن المقرر أن يبحث غداً في ثلاثة ملفات: الملف السياسي وتطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن اليمن، والملف الاقتصادي المتمثل بإعادة الإعمار، والملف الأمني الذي يشمل كيفية تشكيل جيش يمني جديد. رئيس الحكومة المستقلة خالد بحاح كشف أن أحد الحلول المطروحة للأزمة هو «فصل الجنوب وليس انفصاله بدولة مستقلة»، ما يحيل ذلك مجدداً على أجنذات تقسيمية سابقة أثير النقاش بشأنها مع انتقال هادي إلى عدن، ومحاولاته الحديثة للفصل بين الشمال والجنوب، ثم تكريس الماكينة الإعلامية المواقفة للعدوان لخطاب الفصل بين المحافظات الجنوبية والشمالية. وقد أوضح بحاح، في تصريحات على هامش المؤتمر، أن تعيينات القادة العسكريين التي قام بها هادي في الأونة الأخيرة، تهدف إلى «جمع كل القوات العسكرية والمقاومة الشعبية لتكون جزءاً من النسيج الوطني القادم»، وذلك في ظلّ ازدياد النقاش داخل الدوائر اليمنية بشأن قيام إدارات ذاتية، ولا سيما في مناطق الجنوب، كجزء من صيغة الحكم المقبلة في اليمن.

الهمجية لم يكن يوماً غير مزيلة «التاريخ». كما وصف «مؤتمر الرياض» بأنه «المحطة الرئيسية بعد الانقلاب على الشرعية من صالح والحوثيين»، مضيفاً إن الهدف منه «استعادة الدولة اليمنية». وشكر هادي، المقيم في الرياض، السعودية ودول مجلس

ياتوا بذهن متفتح وبلا شروط مسبقة». أما عبد ربه منصور هادي، فقد «بشر» بعودة حكومته إلى صنعاء وعدن «قريباً». وجدد في الجلسة الافتتاحية هجومه على «أنصار الله» التي سمّاها بـ«الميليشيات الانقلابية»، قائلاً إن «مصير

صنعاء حتى بدء العدوان، الأمر الذي ترفضه الرياض وفريقها جملة وتفصيلاً، لأنهم يتطلعون إلى إلغاء كل الاتفاقات السابقة منذ تاريخ سيطرة «أنصار الله» على صنعاء في أيلول الماضي. وقال ولد الشيخ في هذا الصدد: «نحتاج إلى المرونة وأذهان متفتحة... نحتاج إلى أن

## تقرير

# الصيد يزور الجزائر لمزيد من التنسيق

للكتاب المحليين لحركة النهضة»، أوضح الغنوشي أنّ «انتقاد حكومة الحبيب الصيد هو صوت المعارضة، لكن لا بد للنقد من أن يكون موضوعياً. والحكومة تبذل ما في وسعها لخدمة تونس، وهو ما يتجلى من خلال برنامج إنقاذ الوضع في قفصة (جنوب) وقضية قطاع الفسفاط».

وأضاف الغنوشي إن «الحكومة

واضح من قبل «حركة النهضة» التي تشارك في الحكومة التونسية عبر عدد محدود من الوزراء. وقال رئيس الحركة، راشد الغنوشي، أول من أمس، إن حكومة الحبيب الصيد تبذل ما في وسعها لخدمة تونس، معتبراً أنّ الصيد «رجل جاد ومحل ثقة».

وفي تصريحات صحافية على هامش «الندوة الوطنية الثانية

في الميادين السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وتقويم مستوى التعاون ومدى تجسيد المشاريع المشتركة».

وعلى هامش الزيارة، أكد كاتب الدولة التونسي لدى وزير الداخلية، رفيق الشلي، وجود تنسيق أمني كبير بين الجزائر وتونس. وقال، في تصريح عقب اللقاء الذي جمعه بالأمين العام لوزارة الداخلية الجزائرية، أحمد عدلي، إن «التنسيق (الأمني) يكاد يكون حينياً (محواسلاً)، الأمر الذي يسهل استباق وتفادي الأعمال التي قد ترتكبها الجماعات الإرهابية». وأضاف إن الوضع الأمني على مستوى الحدود «متحكم فيه».

ورأى الشلي أن «مثل هذه الاجتماعات تندرج في إطار اللقاءات العادية من أجل مزيد من التقويم للوضع الأمني وتطوير وسائل العمل والعلاقات الامنية، وخاصة بين المسؤولين الأمنيين في البلدين». في غضون ذلك، جاءت زيارة الصيد للجزائر مترافقة بدعم

تندرج زيارة الصيد في إطار التشاور السياسي القائم بين البلدين (أرشيف)



## الرمادي تنهار... وهوافقة محلية على «دخول الحشد»

# جنييف

العبيدي أن تكون تلك القوات والفصائل بإمرته، وأن يتحمل مسؤولية أي «خروق» أو «انتهاكات قد تحدث مستقبلاً»، مؤكداً أن العبيدي وافق على جميع تلك الشروط من حيث المبدأ.

عضو مجلس محافظة الأنبار، عدال الفهداوي، أكد موافقة واشنطن على مشاركة «الحشد الشعبي» في الأنبار، من دون التعليق على بقية التفاصيل. لكنه أشار في حديث إلى «الأخبار» إلى حصول تفاهات واتفقات تقضي بأن تكون جميع تلك القوات والفصائل بإمرة العبيدي.

من جهة أخرى، أعلنت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب استضافة مستشار الأمن الوطني فالح الفياض، الذي يتراس كذلك هيئة «الحشد الشعبي»، وبعض قادة «الحشد»، لدراسة إمكانية وكيفية مشاركة «الحشد الشعبي» في معارك تحرير الأنبار، بحسب ما قال عضو اللجنة محمد الكربولي لـ «الأخبار».

في موازاة ذلك، كشف مصدر محلي في الأنبار عن تفاصيل جديدة سبقت التطورات الأمنية الأخيرة في الرمادي، لافتاً إلى أن أبرز أركان الحكومة المحلية في المدينة، فضلاً عن قياداتها الأمنية، لم يكونوا موجودين فيها ساعة الهجوم عليها والسيطرة على المجمع الحكومي.

المصدر أكد لـ «الأخبار» أن كل من قائد شرطة الأنبار اللواء كاظم الدليمي، ونائب رئيس مجلس المحافظة فالح العيساوي، وأمر شرطة القاطع الجنوبي للرمادي العقيد حميد شندوخ، وعدداً من أركان الحكومة المحلية، لم يكونوا موجودين ساعة الهجوم. المصدر أشار كذلك إلى أن تلك الأسماء وغيرها كانت على علم بالهجوم قبل ثلاثة أيام، حين كان «داعش» يحشد عناصره في منطقة البوفاض شمال المدينة.

ولفت المصدر إلى أن «التحالف الدولي» كان قد أوقف غاراته بشكل شبه تام قبل يوم واحد من الهجوم، لكنه استأنف هجماته بعد الحادثة، و«شأن أعنف الغارات منذ تأسيس التحالف الدولي» على مفار وتجمعات «داعش»، موقفاً العشرات بين قتيل وجريح.



اشترطت واشنطن على العبيدي أن تكون قوات «الحشد» بإمرته

قضى بدخول قوات «الحشد الشعبي» بكافة فصائله وتشكيلاته إلى المحافظة، وبإزالة الخطوط الحمر التي تم وضعها مسبقاً على دخول بعض الفصائل، ككتائب «حزب الله» و«عصائب أهل الحق» ومنظمة «بدر».

وكان الأمين العام لـ «عصائب أهل الحق»، الشيخ قيس الخزعلي، قد كشف خلال لقاء تلفزيوني أمس عن ضغوط مارستها الإدارة الأميركية على رئيس الحكومة حيدر العبيدي، لمنع دخول «فصائل متميزة» في «الحشد» إلى الأنبار، ما أدى إلى حدوث الانتكاسات الأخيرة. ولدى سؤاله عن أسماء تلك الفصائل، قال إن «الكتائب وبدر والعصائب كان لها دور متميز في عمليات التحرير».

المصدر الأنباري بين في حديثه إلى «الأخبار» أن واشنطن اشترطت على

والجنود في مناطق متفرقة من المدينة. في غضون ذلك، أعلن عضو في مجلس محافظة الأنبار، في حديث إلى «الأخبار»، حدوث انهيار للقطعات العسكرية في الرمادي وانسحاب قوات الجيش من منطقتي الشركة والملاعب ومن الجامع الكبير، ليحكم التنظيم سيطرته على المدينة بشكل شبه كامل، ما عدا منطقة الحبانة وأحياء بسيطة من المدينة.

عقب ذلك، حدث ما يشبه المفاجأة عصرًا، حين صوت مجلس محافظة الأنبار على دخول قوات «الحشد الشعبي» إلى المحافظة للمشاركة مع بقية القطعات العسكرية وإبناء العشائر في تحرير المحافظة، بحسب ما أعلن التلفزيون الرسمي في خبر عاجل. وقد انتهى هذا الخبر جدلاً وانقساماً حاداً استمر أسابيع عدة، وتمحور حول قرار دخول «الحشد» في المعارك من عدمه. وأعقب التصويت تحرك لعدد كبير وبارز من شبوح ووجهاء عشائر المحافظة، إذ عقدوا اجتماعاً في مدينة الخالدية طالبوا خلاله رئيس الحكومة، حيدر العبيدي، بالسماح لقوات «الحشد» بدخول المحافظة.

ووجه العبيدي هيئة «الحشد الشعبي» إلى الاستعداد والتهيؤ مع القوات الأمنية والعشائر للمشاركة في عمليات تحرير الأنبار. كذلك أعلنت «كتائب حزب الله» العراق حالة الاستنفار العام بين مقاتليها، داعية المجازين منهم إلى الالتحاق بمقار عملهم فوراً، نظراً إلى الظروف الطارئة في بعض مناطق العراق ومحافظةه.

ويبدو أن تلك التطورات لم تأت مصادفة أو من باب «صحوة» حدثت لمجلس الأنبار، الذي ظل أعضاء بارزين فيه رافضين بقوة دخول «الحشد»، وذلك حتى بعد موافقة شبوح قبائل وعشائر المحافظة الشهر الماضي على دخول تلك القوات.

وفي حديث إلى «الأخبار»، كشف مصدر رفيع في محافظة الأنبار عن اتفاق جرى خلف الكواليس بين ثلاثة أطراف، هي حكومة بغداد والحكومة المحلية في الأنبار والسفارة الأميركية في العراق،

استكمل «داعش» أمس، سيطرته على مدينة الرمادي، فيما صوت مجلس محافظة الأنبار على مشاركة «الحشد الشعبي» في تحرير المدينة بعد اتفاقات ومشاورات سرية جرت بين رئيس الوزراء ومجلس المحافظة والسفارة الأميركية في العراق.

بغداد - محمد شفيق

اتسعت رقعة الانهيار الأمني في مدينة الرمادي بعد مرور 72 ساعة على بدء تنظيم «داعش» غزوته على المدينة، لتشمل هذه المرة مناطق لم تصل إليها نيران التنظيم سابقاً، كمنطقة الملعب (جنوبي المدينة) التي أغار عليها التنظيم يوم أمس وتمكن من السيطرة على أجزاء منها، إثر انسحاب قوات الجيش، وهي المنطقة التي كانت القيادات العسكرية تخطط لجعلها منطلقاً لتحرير المناطق التي احتلها «داعش».

ومنذ يوم الجمعة الماضي، لم يُسجل أي تقدم ميداني يمكن أن يحسب للقوات العراقية، أو على الأقل يمكن أن يوصف برد الاعتبار، بعد الانتكاسة الأخيرة في الرمادي. وتستنثى من هذا المشهد ما يمكن تسميتها بـ «الجرعات» التي يطلقها الإعلام الرسمي والبيانات التي تصدر عن وزارتي الداخلية والدفاع، والتي تتحدث عن استعادة منطقة هنا وأخرى هناك، من دون أن يترجم ذلك على أرض الواقع.

وفيما واصلت الحكومة الحديث عن استعدادات وإرسال تعزيزات، كشف ضابط رفيع المستوى في شرطة محافظة الأنبار لـ «الأخبار» عن عدم وصول أي تعزيزات عسكرية تذكر إلى مدينة الرمادي، مؤكداً استمرار «داعش» في محاصرة العديد من القطعات العسكرية

التعاون الخليجي، على مواقفه و«التدخل السريع بعاصفة الحزم لاستعادة الشرعية والمدن اليمنية». في السياق نفسه، حدّد رئيس الهيئة الاستشارية لمؤتمر الرياض، عبد العزيز جباري، هدف الاجتماع، بالقول إنه «ليس فقط إسقاط الانقلاب، بل تنفيذ مخرجات الحوار الوطني»، الذي كان أكثر بنوده محل خلاف، البنّد المتعلق بتقسيم اليمن إلى ستة أقاليم.

من جهة أخرى، وصلت السفينة الإيرانية المحملة بالمساعدات إلى خليج عدن أمس، على أن تصل إلى ميناء الحديدة في 21 أيار الجاري، بعدما ظلّ دخول السفينة إلى اليمن مثار جدل وخلاف في الأيام الماضية. وفي السياق، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، أن السعودية لن تستطيع إعاقة رسو السفينة على ساحل اليمن. وقال بروجردي إن الرد الإيراني سيكون «جاداً وحازماً» على أي عراقيل تضعها من وصفها بـ «الدول المعتدية» أمام حركة السفينة الإيرانية.

على الصعيد الميداني، وفي اليوم الأخير (المفترض) من الهدنة، تواصلت الاشتباكات في مدينة تعز (وسط) بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من جهة، والمجموعات المسلحة الموالية لهادي ولحزب «الإصلاح» من جهة أخرى. ووفق مصادر طبية، فإن الاشتباكات أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص. كذلك، وقعت مواجهات في مدينة الضالع الجنوبية ليل أول من أمس، في حين أن تنظيم «القاعدة» في حضرموت قال إنه «أسر» 20 عسكرياً في مدينة المكلا التي يسيطر عليها منذ نيسان.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

## ملاحم نهم جديد يتشكل في العلاقات الروسية - الأميركية

موسكو - حبيب فوعاني

لم يمر أسبوع على زيارة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، لمنتجع سوتشي الروسي، حتى وصلت مساعده للشؤون الأوروبية والأوراسية، فيكتوريا نولاند، أمس، إلى موسكو، حيث تنوي لقاء مسؤولين روس رفيعي المستوى، منهم نائباً وزير الخارجية الروسي غريغوري كراسين وسيرغي ريباكوف، وذلك لمناقشة الأوضاع في أوكرانيا، بما يشمل تنفيذ اتفاقات مينسك.

نولاند، اليهودية الأوكرانية الأصل وزوجة أحد المحافظين الجدد، جاءت إلى العاصمة الروسية من كييف، حيث لم توزع الفطائر هذه المرة على المعتصمين في «ميدان» الاستقلال مرضية إياهم ضد روسيا، كما فعلت في مطلع عام 2013، كما لم توجه إلى الأوروبيين شتمتها البيذنية المتداولة في أميركا، إذ يمكن ترجمتها بتصرف هكذا: «فليذهب الاتحاد الأوروبي إلى الجحيم»، تماماً مثلما فعلت أثناء مكالمات هاتفية نُشرت على موقع «يوتيوب» مع السفير الأميركي في العاصمة الأوكرانية مطلع شباط من عام 2014!

وأخيراً، صرحت نولاند بأن «الولايات المتحدة لا ترى حتى الآن دلائل مقنعة بما فيها الكفاية على عدم التراجع عن الإصلاحات في أوكرانيا». ورغم التعتيم الإعلامي على زيارة المسؤولة الأميركية هذه المرة

تعمل على تناول مواضيع المناطق الداخلية التي انطلقت منها الثورة والتي لا تشعّر حتى الآن بإيجابيات الثورة، كما أن هناك برامج كثيرة عطلت من قبل وتسمى الحكومة الآن إلى تحريكها، ودورها هو دعمها». كما لفت إلى أن «رئيس الحكومة هو رجل عملي وجاد ومحل ثقة». وفي ما يتعلق بملف «التهديئة الاجتماعية»، قال الغنوشي إن «الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) منظمة وطنية تقدر ما هي المطالب المشروعة، وغير المشروعة، والدليل أنها تصدت للإضرابات العشوائية».

من جهة أخرى، أكد الأمين العام لـ «حركة النهضة»، علي العريض، «دعم الحركة لحكومة الحبيب الصّيد»، معتبراً أنه لا يمكن تقويمها بعد مئة يوم من العمل نظراً إلى الوضع العام الاستثنائي في البلاد.

وأضاف العريض إن «الحكومة تتطلّب مزيداً من الوقت لإعطاء المؤشرات الحقيقية حول مدى استجابتها والتزامها بوعودها». (الأخبار، الأناضول)

التفكير قبل اتخاذ مثل هذه القرارات»، الأمر الذي لم يعجب صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، إذ خرجت في 13 أيار بعنوان: «أه! كم هو لطيف كيري مع بوتين!».

مع ذلك، لم يكن الموضوع الأوكراني وحده على طاولة المفاوضات، إذ إن وقتاً طويلاً كُرس لبحث الأوضاع في سوريا وليبيا، فقد صرح الوزير الأميركي بأن الجميع في البيت الأبيض يدركون الآن أن «ليبيا - هي خطأ كارثي» وأن «سوريا - هي خطأ كارثي». كما اعترف الوزير الأميركي بأن توريد منظومة الدفاع الجوي «إس - 300» إلى طهران لا يخرق القوانين الدولية.

ويرى مراقبون أن أمرين قد يكونان أثراً في صناع القرار في واشنطن، وهما العرض العسكري الضخم في الساحة الحمراء الذي حضره نحو 30 رئيساً، في مقدمهم رئيسا الصين والهند، ما أثار هواجس واشنطن من تشكيل حلف شرقي جديد؛ ومسيرة «الفوج الخالد» في وسط موسكو، التي شارك فيها أكثر من نصف مليون مواطن روسي حملوا صور أقربائهم، ممن قضاوا أثناء الحرب العالمية الثانية.

من جانب آخر، كتب رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الروسي «الدوما»، ألكسي بوشكوف، على حسابه في «تويتر»، أن «إدارة أوباما خشيت البقاء بعيداً عن عملية التسوية في أوكرانيا. إذ لم يكذب يغادر كيري، حتى وصلت نولاند!».

لكيف، فإنها تطرقت في مباحثاتها مع رئيس الوزراء، أرسيني ياتسينيوك، إلى الإصلاحات في بلاده، بما في ذلك مكافحة الفساد، ولا سيما أن واشنطن منحتمهم 355 مليون دولار شهياً غريباً في تجنب السلطات

ولا يرى الخبراء شيئاً غريباً في تجنب السلطات الأوكرانية إثارة ضجة كبرى حول زيارة نولاند؛ فبعد زيارة كيري لمنتجع سوتشي الروسي في 12 أيار، ولقائه الرئيس فلاديمير بوتين لثماني ساعات، وهو لقاء لم تشارك فيه نولاند (وفق صحيفة «كوميرسانت» الروسية)، أُلقيت على عاتق «ملهمة الميدان» مهمة صعبة، وهي إقناع السلطات الأوكرانية بتنفيذ اتفاقات مينسك، وخاصة أن زيارة كيري تميزت، كما أكدت مصادر «كوميرسانت»، وفق المفاوضين الروس بتغيير لهجة نظرائهم الأميركيين جذرياً، وبخاصة وزير الخارجية، الذي أكد ضرورة عمل شيء ما للعلاقات الروسية - الأميركية، بل تحدث للمرة الأولى عن إمكان إلغاء العقوبات الغربية على موسكو «عندما يبدأ تنفيذ اتفاقات مينسك».

وكذلك اقترح كيري على الروس تحديد العقوبات، التي يمكن إلغاؤها في القريب العاجل. فيما من اللافت أنه أغفل تماماً موضوع شبه جزيرة القرم.

ورداً على الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، الذي لم يستبعد استعادة سيطرة كييف على مطار دونيتسك الدولي، قال كيري في سوتشي: «نقترح على أوكرانيا

## الصين «ثابتة كصخرة» في بحرها الجنوبي

حاول وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الضغط على الصين لتوقف إنشاءاتها في جزر بحرها الجنوبي، طالباً منها اتخاذ «إجراءات لتخفيف التوتر» في المنطقة، وذلك في الوقت الذي يلوح فيه البنتاغون بإرسال سفن عسكرية وطائرات لتلك الجزر. واختار المياه الإقليمية لتلك الجزر، واختار المسؤولون الصينيون أن يتعاملوا مع موقف واشنطن هذا، الذي رأته فيه «وكالة أنباء الصين الجديدة» الرسمية «نفاقاً يكاد يكون مفضوحاً»، بلغة دبلوماسية هادئة، لكن حازمة وواثقة.

وحل كيري ضيفاً على بكين يومي السبت والأحد الماضيين، تحضيراً للمزمع عقده الشهر المقبل في واشنطن، وتحضيراً أيضاً لزيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، المتوقعة إلى واشنطن في أيلول المقبل. ولكن البند الساخن في جدول أعمال كيري كان الضغط على بكين بهدف تعليق عمليات الردم والإنشاءات التي تنفذها الأخيرة في سبعة شعاب مرجانية في أرخبيل سبراتلي في بحر الصين الجنوبي، الأمر الذي ترى فيه واشنطن تهديداً لهيمنة أساطيلها على المنطقة، فتتطلب خلف «انزعاج» الفيليبين وفيتنام من الأنشطة الصينية، ومطالبتهما بالسيادة على



جينينغ، على الولايات المتحدة احترام سيادة الدول (أ ف ب)

الولايات المتحدة بأن الصين تبنيها على الجزر.

من جهة أخرى، قال وانغ للصحافيين إن «البناء على جزر نانشا (سبراتلي) يقع تماماً في نطاق سيادة الصين»، مضيفاً: «أود التأكيد مجدداً على أن عزم الصين على حماية سيادة وسلامة أراضيها قوي كالصخرة... إنه مطلب شعبي من الحكومة، وحقنا المشروع».

أما الرئيس الصيني، وبرغم هدوء خطابه، فلم يكن أقل حزمًا، إذ قال، أمس، لكيري إنه «يتعين على الطرفين إدارة النزاعات والحد منها، والتعامل معها بطريقة لائقة، حتى لا يتأثر الاتجاه العام للعلاقات الثنائية»، مضيفاً إن

فقد يؤدي إلى نشوب أزمة خطيرة يصعب تقدير أبعادها.

وقال كيري، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصيني وانغ بي أول من أمس، «دعوت الصين من خلال وزير الخارجية وانغ إلى اتخاذ إجراءات تشرك الجميع في المساعدة على تخفيف التوترات وتحسين فرص التوصل إلى حل دبلوماسي»، مضيفاً إنه يشارك نظيره الاعتقاد بأن المنطقة بحاجة إلى «دبلوماسية ذكية» لوضع مدونة سلوك بين رابطة دول جنوب شرق آسيا والصين، «وليس مواقع ومطارات عسكرية»، في إشارة إلى مطارات تعتقد

مناطق من هذا البحر.

وجزر سبراتلي هي أرخبيل مرجاني كبير في بحر الصين الجنوبي، يمتد على مساحة نحو 410 آلاف كيلومتر مربع، وتقع على ملتقى طرق بحرية استراتيجية للتجارة العالمية، كما تحتوي على احتياطات من النفط والغاز؛ وتحتل تايوان أكبر الجزر الطبيعية في الأرخبيل. أما قرار الإدارة الأميركية القاضي بإرسال سفن حربية وطائرات مراقبة إلى حدود المياه الإقليمية لتلك الجزر (22 كيلومتراً من سواحلها)، وبالتالي انتهاك سيادة بكين على ما تعتبره مياهها الإقليمية،

## وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة **مريم عبدالله الفديسي** **أرملة جبران الثوري** ابنا الفقيده: انطونيوس وزوجته نسب موسى وعائلتهما بديع وزوجته هيلاني نصر وعائلتهما بناتها: نجلا وزوجها إلياس خليل جورجيت أرملة بولس غلبوني وعائلتهما ساميا زوجة شديد يونس وعائلتهما تانيا شقيقها: يوسف وعائلته جرجس وعائلته شقيقته: مرغريت أرملة جرجس عماد وأولادها زوج شقيقته المرحومة مجدولين: إلياس إسحق وأولاده احتفل بالصلوة لراحة نفسها يوم الأحد في 17 ايار 2015 الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة - بيت ملات تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في 18 و19 الجاري في صالون الكنيسة. ويوم الأربعاء في 20 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير - أدونيس من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساء.

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## استراحة

## 1999 sudoku

6	8			9				3
3			4					5
2			7					1
		3		1			7	
5		8					2	3
		4		3			6	
								9
	3			2				8
	5			7				
	7		6				2	4

## حل الشبكة 1998

7	2	5	1	8	6	3	9	4
6	3	8	5	9	4	2	7	1
1	9	4	2	3	7	6	5	8
4	7	6	3	5	1	9	8	2
3	1	9	8	4	2	5	6	7
5	8	2	6	7	9	1	4	3
9	5	3	4	1	8	7	2	6
2	4	7	9	6	3	8	1	5
8	6	1	7	2	5	4	3	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1999

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ممثلة وكاتبة سيناريو أميركية بدأت مسيرتها الفنية عام 1972 كما أنها من الفائزات بجوائز أوسكار وجائزة غولدن غلوب. من أعمالها «حرب النجوم في الجزء الأول»  
3+2+1=6  
شعر الخراف = 8+9+6 = كاس ماء = 4+7+11 = حروف العلة العربية

إعداد: **نعوم مسعود**  
حل الشبكة الماضية: **سامي ابو زهري**

## كلمات متقاطعة 1999

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

- عصا يحملها الملك كرمز لسلطانه - 2- ساحة في مقدم البيت لإستقبال الضيوف - جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأديراتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - 3- ولاية أميركية عاصمتها منتغميري - إسبم موصول - 4- هواء متحرك - سباق سيارات بالأجنبية - 5- قائد فرنسي هزم الألمان على نهر المارن خلال الحرب العالمية الأولى صيف 1914 - من الطيور طويل الساقين والعنق والمنقار - 6- مدينة ومرفأ روسي على بحر اليابان - طعم الحنظل - 7- مرض صديري - دولة أفريقية عاصمتها بورتو نوفو - 8- يأتي بعد - طعن بالرمح - عسل - 9- قسد بين الناس - المحاربون على ظهور الخيل - 10- دولة أوروبية عاصمتها لشبونة

## عمودياً

- دولة أميركية عاصمتها بوينس آيرس - 2- واحة في إمارة أبو ظبي تُعرف بالجواء - حرف جزم - 3- فنان سوري يُعتبر من مشاهير الغناء في الوطن العربي - 4- منح بلا عوض - لبن رائب - والد - 5- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - عائلة فيزيائي رياضي نمساوي راحل يُطلق إسمه على أحد أجهزة الإيكو الطبية التي تستخدم لدراسة الأوعية الدموية - 6- عائلة سياسي ودبلوماسي ومفكر لبناني راحل - بندقية ذات فوهتين - 7- الأسماء التي تسبق إسم الشخص للتشريف أو للتحقير - عكسها شاب لا خبرة له - 8- شحم - من كانت أسنانه قصيرة ملتزقة ومنعطفة على غار الفم - وكالة أنباء عربية - 9- يجري في العروق - رتبة ضابط بحري أو قائد أسطول - 10- لقب القائد التاريخي الإسكندر المقدوني

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

- غضنفر - غراب - 2- زنجبار - قمح - 3- أكبر - مر - أر - 4- يال - سانا - 5- يوم - نيل - 6- باشر - لانت - 7- أرل - سابادل - 8- رن - بوح - راي - 9- يكاشف - سيول - 10- سال - الكوز

## عمودياً

- غزال - باريس - 2- ضنك - لارنكا - 3- نجبي - شل - ال - 4- فبراير - بش - 5- را - لو - سوبا - 6- رم - ملاح - 7- رس - دب - سك - 8- رق - انتاريو - 9- أماني - داو - 10- بحر الجليل

إعلانات رسمية

الأخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة المبوب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30

صباحاً لغاية

10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا

في خدمتكم للمتابعة

وتحصيك الفاتورة

الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/6/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2015/5/13 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس وليد لبكي التكاليف 969

إعلان

تعلن نقابة عمال ومستخدمي الجامعة الاميركية في بيروت عن إجراء إنتخابات عامة يوم الأربعاء الواقع في 3 حزيران 2015 في قاعة عصام فارس ابتداءً من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الخامسة والنصف مساءً وذلك لإنتخاب مجلس تنفيذي جديد، سبعة اعضاء عن مقاعد الموظفين وخمسة اعضاء عن مقاعد العمال، وفي حال عدم إكتمال النصاب القانوني، تعقد جلسة الإنتخابات الثانية بحضور ثلث الاعضاء على الأقل وذلك نهار الخميس الواقع في 11 حزيران 2015 في نفس التوقيت والمكان.

امين السر عباس حريري

الرئيس عبدالله فاعور

غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلاديشية NUN NAHAR MD ALAMGIR من منزل مخدوميتها لمن يجدها الاتصال على الرقم 03/711995

إعلان بيع للمرة الثالثة صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 99/420/2012/1413 المنفذ: حسن راشد موسى وكيله المحامي محمد خشفة. المنفذ عليه: نادر عبدالرحمن كساب، جندي بالجيش اللبناني - سكان محلة ديردولوم. السند التنفيذي: سند دين بقيمة /12200/د.أ. عدا الرسوم والفوائد. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة منقولات المنفذ عليه محل مكان وجودها في محلة ديردولوم وذلك السبت في 2015/5/30 الساعة الواحدة بعد الظهر والمخمنة بمبلغ قدره /20460000/ل.ل. على أن يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة لكل قطعة مع الإشارة بأن بدل الطرح خفض 10% لكل قطعة بالمزايدة الثانية وخفضت أيضا 10% بالمزايدة الثالثة و20% بالمزايدة الرابعة. للراغب الدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد أعلاه إلى مكان وجود المنقولات المحجوزة في بلدة برج العرب مصحوبا بالثمن نقدا و5% رسم دلالة. مأمور التنفيذ بيار السكاف

المطروح للبيع بعد التخفيض: كامل القسم 4/5221 الشياح: مساحته 510 2م سفلي ثاني - مستودع ولدى الكشف تبين أن ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع بالإضافة الى وجود تعد على هذا القسم ببناء خزان مياه للعقار بمساحة تقريبيه 140 م.م. خاضع لنظام الملكية - تخطيط بالمرسوم 970/14424 - يشترك بملكية الحقوق 1 و3 و3 وما ورد على القسم الاول وضع يد قرار 96/26 وقرار ايداع رقم 96/25 ينتفع بالمرور على العقار 6446 - مصاب بتخطيط مصدق بمرسوم 968/11431 - ويقع ضمن ارتفاق المطار - اشارة امتياز للخزينة بضريبة التحسين. حدود العقار 5221 الشياح: يحده غرباً 5219 وشرقاً 5080 وشمالاً 5220 وجنوباً 6446.

ثمن المنفذ عليه	الثمن د. أميركي	حصص
123930	229500	1 - كامل القسم 4 / 5 2 2 1 الشياح

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2015/6/9 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعبد المبنى الجديد. شروط البيع:

فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازن لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل. مأمور التنفيذ مارو القزوي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدرج عروض لتنفيذ اعمال الصيانة في محطات التحويل الرئيسية. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

إعلان بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا رقم المعاملة: 2012/1413 المنفذ: حسن راشد موسى وكيله المحامي محمد خشفة. المنفذ عليه: نادر عبدالرحمن كساب، جندي بالجيش اللبناني - سكان محلة ديردولوم. السند التنفيذي: سند دين بقيمة /12200/د.أ. عدا الرسوم والفوائد. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة منقولات المنفذ عليه محل مكان وجودها في محلة ديردولوم وذلك السبت في 2015/5/30 الساعة الواحدة بعد الظهر والمخمنة بمبلغ قدره /20460000/ل.ل. على أن يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة لكل قطعة مع الإشارة بأن بدل الطرح خفض 10% لكل قطعة بالمزايدة الثانية وخفضت أيضا 10% بالمزايدة الثالثة و20% بالمزايدة الرابعة. للراغب الدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد أعلاه إلى مكان وجود المنقولات المحجوزة في بلدة برج العرب مصحوبا بالثمن نقدا و5% رسم دلالة. مأمور التنفيذ بيار السكاف

إعلان بيع بالمعاملة 2012/565

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/1 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خليل محمد شبيب ماركة ب ام ف Convertible 325 موديل 2002 رقم /148637/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبك ش.م.ل. وكيله المحامي محمد شهاب البالغ /\$18656/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$5500/ والمطروحة بسعر /\$6000/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,680,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي. رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/598

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/1 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما هبة خضر خلف وعمر محمود جمال ماركة مرسيدس ML320 موديل 2002 رقم /397829/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبك ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /\$20592/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$5298/ والمطروحة بسعر /\$4000/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,403,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي. رئيس القلم أسامة حمية

LIBANCALL

تخطو نحو المستقبل مُغَيَّرَةً مفهوم الخبر العاجل

بيروت - ١٨ أيار ٢٠١٥: مرّة أخرى أبت LIBANCALL أن تلتزم حدود المألوف فأطلقت اختراعاً عالمياً يوصل الخبر العاجل بالصوت.

وإذ أوجدت للبنان واللبنانيين خدمة الخبر العاجل عبر الرسائل النصّية (SMS)، لم تكتفِ بما أنجزته هذه الخدمة من تزويد اللبنانيين بآخر وأهم الأحداث أينما كانوا بل تخطّت من جديد حدود الواقع لتبتكر تكنولوجيا الخبر الصوتي فينفرد اللبناني بتلقّي الخبر العاجل بالصوت. وبذلك تكون LIBANCALL الرائدة في عالم الخدمات الخليوية المبتكرة قد أرست مفهوماً حديثاً للخبر العاجل راسمة لهذا القطاع خطوط اتجاهه الجديد.

تكنولوجيا الخبر الصوتي هذه حائزة على براءة اختراع لبنانية رقم ١٠٣٨٨ وأخرى عالمية. وهي متوفّرة بلغات ثلاث حصرياً عبر تطبيق LIBANCALL الذي يمكن تنزيله من خلال App Store و Google Play. والجدير بالذكر أنّ تطبيق LIBANCALL هذا يحتوي على خدمات أخرى متنوّعة لطالما أحبّها اللبنانيون.

تعلن شركة النقل اللبنانية صيدا - ساحة النجمة عن حاجتها لسائقين لبنانيين يحملون إجازة 10 طن وما فوق وميكانيكي ديزل للاتصال : 07/720566 - 03/421493

للبيع فيلا مفروشة في البترون - 8 نوم - 7 حمامات - 2 مطبخ - مسبح - تنس - سكواش - أشجار استوائية مثمرة - 76/033451 - www.tropicalparadise-lb.com

للبيع تركتورات زراعية أو لأعمال البناء مكيفة صفر كيلو مترج بأسعار مغرية جدا جدا - صيدا ساحة النجمة للاتصال : 03/421493 - 07/720566

\*\*\*\*\*  
حملت الحبيب (ص)  
بإشراف الشيخ علي منتش، تعلن عن رحلتها في ١٥ شعبان  
رحلة إيران من ٢٩ أيار إلى ٥ حزيران - أسبوع  
رحلة العراق من ١ إلى ٦ حزيران - ٦ أيام  
حارة حريك - شارع عبد التور - خلف المكتبة العالمية - بناية النخيل - ط ١  
01 273275 - 03 397977 - 03 068122

سينما

حصاد الأسبوع الأول من «مهرجان كان السينمائي الدولي» خيمنت عليه تيمة التمرق العاطفي والعائلي. إنتاجات أبرزت تناقضات الذات في علاقاتها. مع تميز ناني موريتي الذي عدّ النقاد عمله «أمي» من أبرز الأفلام المتسابقة على «السعفة الذهبية»، حتى الآن

## رسالة كان الحب في جميع أحواله

### كان - علمان تزغارت

في حصاد الأسبوع الأول من «مهرجان كان السينمائي» الثامن والستين، تسعة أفلام دخلت معترك السباق على «السعفة الذهبية» (من مجموع 19 فيلماً). تجمع كل هذه الأعمال تيمة التمرق العائلي وموضوع الحب في كل أحواله وتقلباته. برز ذلك بصيغ متقاربة، إن على مستوى الإشكاليات المطروحة أو الرؤى الإخراجية، في أربعة أفلام هي أهم الأعمال المعروضة حتى الآن: «ملكي» لمياوان، و«بحر الأشجار» لغوس فان سنت، و«أمي» لناني موريتي، و«أختنا الصغرى» لهيروكازو كوري إيدا. تُرجمت إشكاليات الحب والامه وحياته أيضاً في أفلام يورغوس لانتيموس (سرطان البحر)، وماتيو غاروني (حكاية الحكايا)، وتود هاينس (كارول)، ولانلو نيماس (ابن شاوول)، لكن في صيغ وقوالب فنية مغايرة. الفرنسية إيمانويل بيركو التي كانت أول من طرح هذه الإشكاليات في فيلمها «الراس المرفوع»، الذي افتتح به المهرجان (خارج المسابقة)، عادت إلى الواجهة، كتمثلة هذه المرة، في فيلم «ملكي» لمياوان. تقاسمت مع النجم فانسان كاسيل قصة حب عاصفة تتقلب باستمرار على مدى عشرة أعوام، في أتون ثنائية التجاذب والتناظر. ورغم انتهاء العلاقة بالطلاق، إلا أنّ الانفصال النهائي يظل مستعصياً بين العاشقين، لأن طفلاً ولد من هذه الزيجة العاصفة يعتبره كلاهما «ملكي الصغير». ثنائية التجاذب والتناظر ذاتها نجدتها في «بحر الأشجار» لغوس

فان سنت. فيلم انقسم بشأنه النقاد، بين مؤيد يرى أن المعلم الأميركي يعود هنا، على خطى بداياته، إلى السينما التأميلية الحميمة التي صنعت شهرته وفرادة عوالمه الفنية («الغبل» الذي نال «السعفة الذهبية» عام 2003 و«حديقة البارانونيا» الذي حاز جائزة ستينية كان عام 2007)، بينما رأى آخرون أنّ سيناريو الفيلم لم يرق إلى المستوى المرتقب من قبل صاحب «هارفي مليك». ولا شك في أنّ هذه الفئة الثانية من النقاد هم ممن اكتشفوا فان سنت متأخرين بعد النجاح العالمي الذي حققه «ميلك». بالتالي خابت توقعاتهم، إذ لم يجدوا في جديده الحكمة الهوليوودية التي جعلت من «ميلك» فيلماً تجارياً واسع الانتشار، ولا الخلفية النضالية المرتبطة بكونه

مشاهد من فيلم «ملكي» لمياوان الذي عرض أمس



عزّاب السينما المثلية وأحد أبرز المدافعين عن حقوق المثليين في السينما المستقلة الأميركية. في «بحر الأشجار»، يستعيد فان سنت سينما التأميلية الحميمة. يزعج ببطله الأميركي «آرثر» (النجم ماتيو ماك كونوغاي) في غابة «بحر الأشجار» اليابانية التي يقصدها اليابانيون من مختلف بقاع العالم للانتحار، ليتخذ من ذلك حجة لاستعارة الكثير من رمزيات الميثولوجيا اليابانية وحكمتها. ولعل هذه الخلفية الثقافية والروحية المغايرة أسهمت بدورها في تعميق سوء الفهم بين المخرج وقطاع واسع من النقاد، وخاصة الغربيين منهم. على مدى سنين طويلة، يعيش بطل فان سنت «آرثر» مع زوجته «جوان» (النجمة ناعومي واتس) قصة حب قبل وفاتها. فجيعة الحب الناجمة عن «أخطاء الماضي» برزت بقوة أيضاً في رائعة ناني موريتي «أمي» التي عدّها النقاد العمل الأبرز من بين الأفلام المتسابقة على «السعفة الذهبية» حتى الآن. لكن الحب عائلي بين مخرجة سينمائية شابة وأمها. تصاب الأم بوعكة صحية عارضة، فيما ابتها منشغلة عنها بتصوير فيلم اجتماعي مناهض للهجرة الليبرالية المتوحشة التي هيمنت على إيطاليا بفعل السياسات الليبرالية. فجأة، يكتشف الأطباء أنّ الأم المسنة مصابة بتضخم في القلب، وأنها ستموت خلال أسابيع. وإذا بالمخرجة تكتشف أنّ الوقت قد فات لتدارك أخطاء الماضي التي شغلته عن والدتها. الماضي وجراحه احتلا أيضاً مكانة مركزية في فيلم «أختنا الصغرى»

مقلبة، تتنازعها هي الأخرى ثنائية التجاذب والتناظر، ما يفضي بالزوج إلى البرود واللامبالاة، فيما تجد زوجته متنفساً في إدمان الكحول. ولا تستيقظ مشاعر الحب مجدداً بينهما، إلا بعد فوات الأوان. تصاب الزوجة بورم دماغي، ويرافقها «آرثر» خلال فترة العلاج، فإذا بالأطباء يكتشفون أنّ الورم لم يكن سرطانياً، فيعتقد الزوجان أنّهما سيبدآن حياة جديدة يتداركان فيها «أخطاء الماضي». إلا أنّ الزوجة تقضي بشكل مفاجئ في حادث سير، وهي عائدة من المستشفى؛ هذا الأمر يدفع «آرثر» إلى اليأس والانتحار، فيسافر إلى غابة «بحر الأشجار»، بقصد الانتحار. لكن روح زوجته تتجلى له، بأشكال شتى، لتكشف له كل ما كان يود معرفته عنها، ولم يتسع الوقت لذلك قبل وفاتها. فجيعة الحب الناجمة عن «أخطاء الماضي» برزت بقوة أيضاً في رائعة ناني موريتي «أمي» التي عدّها النقاد العمل الأبرز من بين الأفلام المتسابقة على «السعفة الذهبية» حتى الآن. لكن الحب عائلي بين مخرجة سينمائية شابة وأمها. تصاب الأم بوعكة صحية عارضة، فيما ابتها منشغلة عنها بتصوير فيلم اجتماعي مناهض للهجرة الليبرالية المتوحشة التي هيمنت على إيطاليا بفعل السياسات الليبرالية. فجأة، يكتشف الأطباء أنّ الأم المسنة مصابة بتضخم في القلب، وأنها ستموت خلال أسابيع. وإذا بالمخرجة تكتشف أنّ الوقت قد فات لتدارك أخطاء الماضي التي شغلته عن والدتها. الماضي وجراحه احتلا أيضاً مكانة مركزية في فيلم «أختنا الصغرى»

## الجرم السوري النازف في «ركن الفيلم القصير»

يذكر أن مخرجين سوريين قضوا في الحرب مثل باسل شحادة وتامر العوالم. بدوره، يقترح أحمد الحاج باكورته «هي ثلاثة مسامير فقط!! زحل يلتهم ابنه» (7 د.). تجربي على مستوى الصوت والصورة، يولّف التشكيل مع الصوت والكوار غير التقليدية، من أجل احتفاء سريالي بالحياة والرغبة في التحرر والاعتناق. المميز في تجربة الحاج أنّها مستقلة بالكامل، وقائمة على تعاون عدد من «فدائيي» السينما الساعين إلى الاختلاف والتجديد. «دواليب الهوى» (5 د.) ليارا جروج، يعد بصناعة أفلام واعدة، طفلة تراقب العالم من خلف النافذة، فيما تتطلع للخروج ومشاركة الأولاد اللعب. من البديهي أنّ الحرب مجهضة للأحلام، مثل الاجتماع بالعائلة مجدداً في «آدم» (7 د.) لأماني السعيد، والعودة إلى البلاد لمساندة «الثورة» في «حنا الغريب» (32 د.) لعبد الله شمسي باشا. في «ابتسم فأنت تموت» (14 د.) لوسيم السيد، تتراكم العوالم الداخلية لمصور الفوتوغراف وأزماته الشخصية مع حال بلد كامل، لتنتج بنية تقترح مستويات متعددة من القراءة والتأمل. علي...

الميزانين والأسلوبية وبناء المشهدية. بخفة وبنية هادئة وكلمات قليلة، يرصد تبعات الاعتصاب الوحشي الذي تعرّضت له «جوليا» (أداء متميز لرنا ريشة) على خلفية الحرب السورية. فاز عنه بجائزة أفضل إخراج في «مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الأول» في دمشق. «عشر دقائق بعد الولادة» (10 د.) أول أفلام نادين الهبل، عن سيناريو ذكي للصحافي ماهر المونس (أفضل سيناريو في «مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الأول»). عشر دقائق تختزل حياة كاملة في الجحيم السوري، إثر انفجار كبير في العاصمة. اللات في الشريط أسلوب تفكيره الطازج، وبعده عن الكليشيات في المقاربة والتطوير. في عاصمة أخرى، يواصل الأخوان محمد وأحمد ملص استعمال الفن كسلاح لدعم «الثورة السورية». في «البحث عن عباس كيارستمي» (13 د.). يجول محمد ملص في باريس بحثاً عن السينمائي الإيراني. الهدف حتّى على التحدّث مع سلطات بلاده التي تدعم النظام السوري. فكرة لافتة كان يمكن العمل عليها أكثر في شريط طويل، خصوصاً أنّ ملص

عن «داثرتك». أمجد وردة لا يغادر حلب في «Goal to Syria» (4 د.). أنيماشين يسلم الضوء على تضحيات رجال الدفاع المدني في المدينة، وشجاعتهم في إنقاذ العالقين تحت الأنقاض. معاينة أضرار يكرّرها وضاح الفهد في حمص، من خلال وثائقي «أولاد الحجارة السود» (24 د.). إثر خروج المسلّحين

يرصد سيمون  
صفية الاغتصاب الذي  
تعرّضت له «جوليا»  
خلال الحرب

وعودة بعض المدنيين. في «جوليا» (17 د.). يواصل سيمون صفية تطوره بعد التجربي «ليست مجرد تفاعلة» (2012، 1 د.). والروائي «ليش؟» (2013، 8 د.). والتسجيلي «النفق» (2013، 25 د.). ينضج بشكل ملموس على مختلف المستويات، بدءاً من الكتابة وصولاً إلى

البلاد، وقلة السيناريوات المتينة. كثير منها يبحث عن البروباغندا المسوّقة لموقفه السياسي، على حساب الصنعة والأفلمة. إنّها لعنة التلقين الحاضرة في المشهد السينمائي السوري اليوم. «متصوّف» (25 د.) ل محمد موسى، يرافق زاهداً يتوسّل الانعزال عن أهوال الحرب، إلا أنّ ذلك يبدو متعذراً، فهي تدقّ باب منفاه. شريط يغزل على درامية الإضاءة، وتنوع أساليب التصوير، وأداء بطله محمود خليلي. الاستفاضة في اللقطات، والمباشرة في المونولوجات مآخذ لا يمكن إغفالها. حتّى كريم يتحدّى خطر التجوال في حلب القديمة في «كالحمام الزاجل» (13 د.). بين الروائي والتسجيلي، يتلمّس الباقي من جمال إحدى أخطر مدن العالم هذه الفترة. عموماً، يبقى إغراء اللقطة الجمالية غالباً على العمارة الدرامية التي لم تكن بتلك المتانة. «كالحمام الزاجل» أفضل فيلم في «مهرجان خطوات السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» 2015 في اللاذقية، وهي ثانية جوائز كريم بعد إحدى جوائز مهرجان ساير الآسيوي للأفلام القصيرة في إندونيسيا العام الفائت

إنّه قسم «المواعيد الغرامية» في «مهرجان كان». صنّاع أفلام (معظمهم شباب) من جهات العالم يسجّلون أفلامهم في «ركن الفيلم القصير» مقابل 90 يورو، ثمّ يصلون الكروازيت للترويج والتشبيك مع الشركات والممولين والمعاهد المتخصصة وممثلي المهرجانات الدولية. إنّهُ جسر عبور بين الأفلام القصيرة ورحاب الأشرطة الطويلة. كثير من صنّاع الأفلام العرب يتسرّعون في تضخيم المشاركة في الركن. يكفي أنّهم في «مهرجان كان» لاستغلال صيته الكبير. ببساطة، «الركن ليس مسابقة رسمية أو تظاهرة عرض، بل هو فضاء ترويجي وتسويقي للأفلام القصيرة». هكذا، شدّد الناقد السوري صلاح سمريني مراراً، بعدما ساعد مخرجين سوريين وعرب في معرفة الركن والوصول إليه. النتيجة السورية غير مسبوقه: 12 فيلماً في الملتقى الكبير. خرائط سينمائية تنهل من الجرح السوري النازف، من جهات نظر مختلفة. إنتاجات تنوس بين العام والخاص والمستقل. بنى تدفع ثمن عدم وجود معهد أكاديمي للسينما في

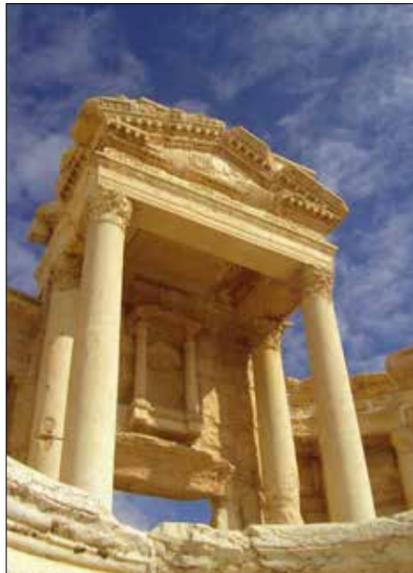
## بريد سوريا محنة تدهر

خليفة صويلح

ما حدث لمدينة تدمر وما سيحدث، ليس منفصلاً عما سواه من إبادة لتاريخ استثنائي ينبغي محوه من الذاكرة، وفقاً لغرفة عمليات شيطانية تعمل على تدمير كل ما هو حضري في المنطقة وإعادتها إلى ساحة حروب بين القبائل. ليس مسموحاً إذاً، أن تكون «الميرا» نقطة مضيئة في الخريطة، بوصفها رمزاً للقوافل، أو إحدى واحات «طريق الحرير»، أو مسرحاً للفنون، أو متحفاً في الهواء الطلق. ينبغي إلغاء اسم «زنوبيا» من دروس كتاب التاريخ، كما حصل لمدينة بابل بعد الغزو الأميركي للعراق، ثم نهب متحف بغداد، وتدمير متحف الموصل لاحقاً. الورشة الجهنمية نفسها عملت على تدمير القلاع الأثرية السورية، كما يحدث في فيلم أميركي عن قاتل متسلسل لجهة ترك دمغه في مكان الجريمة، من قلعة حلب، إلى قلعة سمعان، وقلعة الحصن، واجتياح مسرح بصرى الأثري. في الترميمات الأولى على محو

الذاكرة، كان عليهم أن يقطعوا رأس تمثال المعزي، ثم نصب أبي تمام، ثم نصب إبراهيم هنانو، قبل أن تحوّل بروفة الحجر إلى قطع رؤوس الأحياء بمساعدة السيوف ووخم الميديا المتطورة كي نفهم الدرس جيداً بأن ما حدث لتمثال بوندا في أفغانستان، قبل سنوات، يقع ضمن البرنامج نفسه، لجهة توثيق ثقافة تحطيم الأصنام. لكن مهلاً، ألم تتسرب هذه الثقافة نفسها على مهل إلى الذهن

الجمعي، وتحفر في خلاياها؟ هكذا صاحت امرأة بسائق الميكروباص، قبل وصوله إلى ساحة يتوسطها تمثال، أن يتوقف عند «الصنم»، من دون أن تفكر لحظة واحدة بخطأ المصطلح، كما سيخفي تمثال امرأة تدمرية عارية في مدخل متحف دمشق حرصاً على مشاعر رؤاد المتحف. وسيغطي أحد أساتذة كلية الفنون الجميلة في دمشق جزءاً من تمثال عار برداء أسود، لأسباب تتعلق بالحشمة، فيما أطلق بعض هؤلاء على قسم النحت في الكلية اسم «قسم الأصنام»، عدا حوادث مجهولة عن تحطيم بعض مشاريع الطلبة. محنة تدمر ليست معزولة عن محن مشابهة، حدثت بالأمس واليوم. ذلك أن هذه المدينة الأثرية العريقة كانت مهملة في الأصل، ولطالما كانت كنزاً لمهزبي الأثار بغياب الحراسة الكافية، ومكاناً لقضاء حاجات العابرين في الخلاء، وموضوعاً للإنشاء في حصة التعبير عن أمجاد الملكة زنوبيا، وبالطبع حلماً للعجائز الأجانب في مشاهدة سحر شروق شمس الشرق. الآن فقط، لحظة هجوم الضباب على المدينة، نكتشف أهميتها، لكن المستغرب حقاً أن يشن «مثقفون ثوريون»، بكامل عتادهم، حملة مضادة لمن يدعو إلى حماية المدينة الأثرية من البرابرة، بذريعة «تحرير تدمر».



وكتابة، وإن كان يبقى مقالاته لنفسه. هذا منحه قدرة ساحرة على التلاعب بـ«الجنر» السينمائي، وتجدير بنيتة لعكس المتوقع والمألوف. في «سفلة مجهولون»، لم يتردد في «تزيين» تاريخ الحرب العالمية الثانية، مستنداً إلى تفاصيل واقعية. كذلك الحال في «دجانغو» الذي هُتم أكبر قواعد الويسترن سباً غيتي. بطل أسطوري أسود البشرة يخرج من بين العبيد، ليمتطي حصانه ويقاوم الأعداء من أجل حبيبته. في جعبة الأميركي من أصل إيطالي مشاهدات كثيرة وقراءات متنوعة، لمساعدته في المضي نحو المشاريع التالية. في «البغيضون الثمانية»، يستند إلى حقبة الويسترن الذهبية في السينما والتلفزيون، كما فعل في «دجانغو الطليق». عناوين مثل The Iceman لجون فرانكنهايمر و The Virginian و The High Chaparral، أسهمت في رسم الرؤية والمناخ. تسرب المسودة الأولى من السيناريو العام الفاتح، دفعه إلى إلغاء المشروع، والتفكير بإصداره كرواية مستقلة. بعد قراءة حبة للسيناريو المسرب مع صامويل ل. جاكسون وكيرت راسل وآخرين في «مسرح الفنانين المتحدّين» في لوس أنجلوس، قرّر المضي فيه بعد تعديله. تارانتينو يدرك تماماً ما سيصوره. يقف إلى جانب الكاميرا من دون «مونيتر»، ليتفاعل مع كل عبارة وتفصيل. يصير هو الفيلم، إذ تحوم روحه في كل لقطة وجملة. هنا، ينتشل كاميرا «بانافيجن 70» تعمل على فيلم 65 ملم من الذاكرة السينيفيلية، من أجل لعب أكثر على القواعد والأعراف. دماء «البغيضون الثمانية» ستسيل أمام إعدادات صورة، لم تستخدم منذ نصف قرن. من اللاشيء جاء ابن مدينة نوksفيل، تينيسي إلى جنة السينما المستقلة، عابراً إلى ميوزيات الاستوديووات الضخمة. بكل جموحه وجنونه واحترامه للكبار وشراسته مع روبرت رودريغز، يثبت المراهق النزق أنه ينضج على طريقته كل يوم.



بصور المخرج المشاكس حالياً فيلمه «البغيضون الثمانية»

# كوينتن تارانتينو... دماء وعنف وويسترن

علي وجيه

يبدو كوينتن تارانتينو اليوم أكثر استغراقاً وهدوءاً في ما يصنع. هذا يعني طريقة التفكير في السينما، وما يمكن أن يؤلفم في المستقبل. يعني تقديراً أكبر لمراحل الكتابة، والاستمتاع بها حتى الأقصى. السينمائي الأميركي (1963) ما زال مشاغباً، حاداً، صاعقاً، ثائراً على الكليشيات السائدة. هو «فيلسوف العنف» و«طالب السينما» الذي اقتحمها من دون تعليم أكاديمي، لينضم إلى كبار هذا النادي. في جديدته The Hateful Eight «البغيضون الثمانية» الذي يصوره حالياً، يبقى في عوالم الويسترن التي خبرها في «دجانغو الطليق» (2012).

بعد سنوات من الحرب الأهلية، يضطر ثمانية أشخاص إلى اللجوء إلى ماوي جبلي في «وايومنغ» هرباً من عاصفة ثلجية مريضة. بالتاكيد، هم «تارانتينيون»: يبطنون أكثر ممّا يظهرون، ولا يمانعون الذهاب إلى العنف المطلق، مع رائحة البارود

المحترق، وليترات دماء كثيرة على الأرض والجدران. إلى حدّ ما، هم «سفلة مجهولون» (2009)، مجتمعون في «مستودع الكلاب» (1992). نعم، يرجع كوينتن إلى الجذور الأولى، مصطحباً تيم روث ومايكل مادسن إلى بيتهما القديم. «لم يكن أمراً متعمداً، عندما شرعت في كتابة السيناريو، لكنني أدركت سريعاً أنّ هذا اكتمال لطيف للداثرة»، يقول مجلة Entertainment Weekly الأميركية في عددها الأخير. لا بدّ من حضور صامويل ل. جاكسون في سادس تعاون بينهما. المخرج أنّ النجم الأميركي يرّد مونولوجاً مرعباً جديداً بعد رائعته الافتراضية من الكتاب المقدس في Pulp Fiction (سعفة «كان» 1994). أيضاً، لدينا نجم شاب هو تشانينغ تاتوم، وأوسكار عجز (بروس ديرن)، وأميركية على الطريق الصاعد (جنيفر جاسون لي)، مع والتون غوغينز وديان بشر. سيتحدّثون كثيراً عن الذات والخلفية، ليقدفوا بنا إلى راهن أمة تلحق جراحها. الاجتماع الدموي لعدد من صاندي

تشرح عفيف  
لاميركا على امتداد  
الفيلموغرافيا

والإعدامات الجماعية. تارانتينو بات غولاً في السيناريو والحوار (أوسكاران عن أفضل سيناريو)، بعد محاولات فاشلة في التمثيل. افتتاح «سفلة مجهولون» سيبقى طويلاً في الذاكرة. الأنكى أنّه يهوى المراجعات النقدية قراءة

## «حيوات» سعاد حسني امرأة السينما المصرية

بانتة بيضون

في «اختفاءات سعاد حسني الثلاثة» (2011، 70 د) الذي يعرض مساء اليوم في المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة) بدعوة من «نادي لكل الناس»، تستعيد المخرجة رانيا اسطفان مسيرة سعاد حسني السينمائية لترسم «بورترية» تفصيلياً وحميمياً عن الممثلة، مازجة في أسلوب سردى بين الشخصيات المختلفة التي أدتها حسني لتشكّل شخصاً ثالثاً يتماهى في ذات الوقت مع التاريخ الشخصي للفنانة وللسينما المصرية. يبدأ الفيلم بمشهد من فيلم «بئر الحرمان» (1969) للمخرج كمال الشيخ حيث تؤدي حسني دور فتاة مصابة بالفصام ذات شخصيتين متناقضتين: ناهم المحافظة نهراً وميرفت للعب والحرّة في علاقاتها الجنسية ليلاً. تجلس سعاد حسني في عيادة الطبيب النفسي الذي يطلب منها أن تعود بالذاكرة إلى الوراء.

عن هذا المشهد، تقول اسطفان إنّها اعتمدته في مستهل شريطها كوسيلة للعودة بالذاكرة واستخدام أدوات اللاوعي في سردى السينمائي. فهي سعاد حسني التي تروي قصتها، حيث لا نص رواثياً يواكب الفيلم. عبر المشاهد المنتقاة من 61 فيلماً، تعيد اسطفان تشكيل الذاكرة السينمائية

للممثلة التي تتماهى - بطابعها المركب والانتقائي في السرد - مع ديناميكية عمل الذاكرة نفسها. ذاكرة ليست أفقية، بل مليئة بالتغرّ والمشهد التي تعيد نفسها كما في حال الجملة التي تتكرر عبر الشريط «الخيال أجمل من الحقيقة».

سرد المخرجة السينمائي يشبه بناء الحلم أو تحوّل كابوساً كما في النهاية، حيث تتداخل المشاهد. وفي بعض اللقطات، تتحوّل الممثلة أو تتواجه مع نفسها من خلال الأسلوب الذي تعتمده المخرجة في المونتاج. كأنما هي الشخصيات المختلفة التي أدتها حسني تتصارع في ما بينها، معبرة في تناقضاتها عن أوجه الشخصيات المختلفة الكامنة في الممثلة. تلك الشخصيات بدلالاتها النفسية أو الاجتماعية تشكل أيضاً صورة المرأة في السينما العربية والمصرية.

تعزو اسطفان اهتمامها بحسني دون غيرها، إلى السمات المتناقضة والخاصة التي تمتاز بها «سندريلا الشاشنة العربية» ولا تترى لها أي شبيهة في السينما العالمية، فهي جمعت بين المرأة الرقيقة والمثيرة والشقية والمغنية في آن واحد، من دون أن تسجن ضمن صورة نمطية واحدة. وإذا كنا ندخل في الحلم ونعود إلى بداية رحلة حسني في السينما في الفصل الأول، فإننا نواجه شخصيات مختلفة في الثاني. نراقبها تخرج من جلد

عرض مكتبة  
الباشورة «اختفاءات  
سعاد حسني الثلاثة»  
لرانيا اسطفان

المرأة لشعورها بالرغبة، فتتحول عاهرة بخظرة، أو مثلاً الهوس المرضي بصورة المرأة الطفلة الذي يتجسد في فيلم كـ«صغيرة على الحب» (1966). تقول المخرجة إنّها أرادت في الفصل الثالث أن تعبر عن تراكم التجارب على جسد الممثل، سواء كان هذا الجسد يُعبد، يُقدّس

«اختفاءات سعاد حسني الثلاثة»: 19:00 مساء اليوم - المكتبة العامة لبلدية بيروت، الباشورة. للاستعلام: 01/667701

قضية

تظهر سلاف فواخرجي بصورة طريفة لم يرها الجمهور سابقاً



# «أبو ظبي» تلاعبت مع سلاف «اللعوب»

بعد تأخر عرضه اسبوعاً كاملاً، يبدو أنّ تعديلات عدّة أجريت على المسلسل السوري من قبل الشبكة الإماراتية، ما يطرح علامات استفهام حول الأسباب الكامنة وراء ذلك

دمشق - محمد الأرنؤ

في أعماله. وهو سمسار بالمعنى الواسع للكلمة، يتاجر بكل شيء؛ العقارات، وحبوب الهلوسة، إلى جانب توظيفه مع «فوزي» (ليث مفتي) الذي يدير صالة للفن التشكيلي في بيروت. وهي ليست إلا واجهة لنشاطات مشبوهة كعمليات تبييض الأموال، وتهجير العقول من سوريا عبر توفير فرص عمل لهم في أوروبا. يقع في شباك الشريكين العديد من الضحايا، بينهم «عيد» زوج البطلة الذي يعاني من الفصام، و«أبو عبدو» (أيمن رضا)، صاحب ورشة تصليح السيارات، والخبير بالتواطؤ مع الموظفين الحكوميين، لنهب المال العام.

ليس سرّاً إذا أنّ العنوان العريض للدور الذي تؤديه سلاف في المسلسل هو «السيدة اللعوب». تظهر النجمة السورية بصورة طريفة كما لم يرها الجمهور من قبل. لكنّها أكدت أكثر من مرّة أنّها تقدّم هذه الشخصية بطريقة تحترم المشاهد، بعيداً عن الابتذال، وأنّ تركيزها في الأداء انصب على

في 11 أيار (مايو) الحالي، بدأت قناة «أبو ظبي - دراما» بعرض مسلسل «حارة المشرقة» (تأليف أيمن الدقر، إخراج ناجي طعمي، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي) خارج الموسم الرمضاني. العرض تأخر أسبوعاً كاملاً، بعدما أعلن سابقاً (بحسب صنّاع العمل) أنّه سيبدأ مطلع أيار على قناة «أبو ظبي الإمارات» (الأخبار 2015/5/4). بعد الانطلاق بعرض الحلقات، فوجئ المشاهد بالمونتاج الذي أجرته المحطة كيفما اتفق، بحيث بدت مشاهد كثيرة في الحلقات الخمس الأولى مبتورة، خصوصاً مشاهد فواخرجي، ما أوحى أنّ ثمة جراحة زائدة في هذا الدور.

في الخطوط العريضة لقصة «حارة المشرقة»، تطلق «شهير» (سلاف فواخرجي) العنان لجمالها، وقدرتها على الإغواء لتحقيق ما تريد، وتكون شريكة السمسار «أبو مالك» (عبد المنعم عمائري)

عالية في العمل التلفزيوني وتعرف ما يجب تأديته من الدور وأين تقف حدود العمل، وتدرك أيضاً أنّ التلفزيون يختلف عن السينما، لكونه يدخل كل بيت». وأضاف: «المخرج ناجي طعمي يتمتع بخبرة لا يستهان بها أبداً، ولا يمكن أن يصوّر مشهداً منافياً لأصول أخلاق

البحث عن دوافع «شهير» كامرأة «لا تمتلك المناعة ضدّ الفساد، وأصبحت في النهاية تشبه الذئب المحيطين بها»، لتتحول «من إنسانة مهشمة، إلى مدافعة عن ذاتها بهذه الطريقة. فليس هناك إنسان شرير بالمطلق» (الأخبار 2015/2/7).

علّق كاتب المسلسل أيمن الدقر على تعرّض مقص الرقيب في «أبو ظبي» للكثير من المشاهد، قائلاً لـ«الأخبار»: «أعتقد أنّ أسباب القطع هي الإعلان، والتوقيت المخصص له ضمن الحلقات، وليس له علاقة بمشاهد سلاف، فهي تمتلك خبرة

العمل إلى شبكة «أبو ظبي» التي بادرت سريعاً إلى إدراجه على جدول عروضها قبل الموسم الرمضاني، ما أغضب الشركة الثانية وأربك حساباتها. فما كان من إدارتها إلا أن لجأت إلى تشويه سمعة العمل أمام إدارة «أبو ظبي»، لجهة رسالته ومدى جراته، واللعب على حساسيات المحطات العربية الكبرى تجاه تناول أي موضوع سوري في الفترة الماضية. كل هذا أدى إلى تأخير «أبو ظبي» للعرض، ونقله إلى قناة «الدراما» بدلاً من «الإمارات»، بعد إعادة مراقبته وإجراء تعديلات عليه. نقدياً، من المنكر الحكم على «حارة المشرقة»، لكن ثمة ما يشير إلى ضعف أداء بعض الممثلين، وعدم ملاءمة اختيارهم للأدوار التي يؤدونها، في مقابل أداء لافت لسلاف فواخرجي، وأيمن رضا، وعبد المنعم عمائري، فضلاً عن الإيقاع البطيء للعمل. خلال حلقات هذا الأسبوع، سنشهد إقامة «أم أحمد» (أنطوانيت نجيب) في بيت «أبو لؤي» (زهير رمضان) بشكل دائم بعد اكتشافه حقيقة شخصيتها، إضافة إلى إيقاع «شهير» بالأذية لطلاب كلية الهندسة الذين يسكنون بجوارها. وهناك أيضاً جلسات القهوة والحديث عن شهادة الوزير السابق (علي كريم)، وبروز انفصال الفنان التشكيلي (بشار إسماعيل) عن واقعه وممارساته، وفشل الشاعر (محمد خير الجراح) في أن يكون شاعراً غنائياً ذا قيمة ودمار حياته الشخصية.

«حارة المشرقة» من الأحد إلى الخميس - 15:00 على «أبو ظبي دراما»

ضعف في أداء بعض الممثلين

المهنة»، معرباً عن استيائه ورفضه لـ«الإقطاء غير المهني». يبدو التخمين بأنّ جراحة دور فواخرجي هي السبب وراء الحذف التي تجرّه شبكة «أبو ظبي» مثاراً للتخدر، ما دامت الشبكة نفسها تعرض أعمالاً أميركية لاتينية عدّة وأخرى تركية، وحتى عربية، على مستوحى أعلى من الجراحة. وأمام هذا الواقع، يبقى السؤال مفتوحاً عن السبب الحقيقي وراء ما يحصل، ولا سيّما أنّ الحذف راوح بين الدقيقتين والخمس دقائق تقريباً في الحلقة الواحدة. قد يكمن الجواب في ما التقطته «الأخبار» من حديث دار في الكواليس أخيراً، حول منافسة شديدة بين شركتي إنتاج وتوزيع سوريّتين، عهدت إليهما الجهة المنتجة بتوزيع العمل، فنجحت الأولى في بيع

## تباشير الموسم

بدأت المحطات المحلية إعلانات المسلسلات التي ستعرضها في شهر الصوم، فيما لا تزال أعمال عدة مجهولة المرض لأسباب هادئة. هكذا، قرّرت قناة «المستقبل» عرض «تشيللو» و«ذهاب وعودة» و«بنيت الشهبندر». بينما ارتأت mtv بثّ حلقات «24 قيراط». أما lbc، فقد اكتفت بـ «باب الحارة 7». وحظيت «الجديد» بـ «أحمد وكريستينا»، وتكتفي «المنار» بمسلسل «درب الياسمين»

# الدراما المشتركة معشوقة القنوات اللبنانية

## زكية الديراني

برغم بدء العدّ العكسي لحلول شهر رمضان، لا تزال خارطة الدرامية للقنوات اللبنانية عاتمة بعض الشيء، لأن شركات الإنتاج مشغولة حالياً في تصوير أعمالها، وتتسابق مع الوقت لكي تكون حاضرة في الموسم الرمضاني. بات واضحاً أن الأعمال العربية المشتركة كان لها الحظّ الأوفر على شاشاتنا المحلية في شهر الصوم. أما الأعمال اللبنانية، فكان نصيبها قليلاً، لأن المشاهد أصبح معتاداً متابعة المشاريع العربية.

هكذا، قرّرت قناة «المستقبل» عرض مسلسل «تشيللو» (إعداد نجيب نصير، وإخراج سامر البرقاوي، وإنتاج شركتي «صباح» للإعلام و«إيغل» فيلم)، الذي يؤدي بطولته تيم حسن، ونادين نسب نجيم، ويوسف الخال، وكارمن لبس ويسرا اللوزي. تدور أحداث المسلسل حول زوجين آدم (يوسف الخال) وباسمين (نادين نجيم)، التي تعرّف على التشيللو، يتعرّض مسرحهما لحريق يقضي عليه، فيظهر تيمور (تيم حسن) على الساحة، ويقدم إليهما عرضاً للخروج من المازق المادي الذي يعيشان فيه.

في السياق نفسه، اشترت قناة «المستقبل» المسلسل المصري «ذهاب وعودة» (تأليف عصام يوسف وإخراج أحمد شفيق) الذي يعيد أحمد السقا إلى السباق الرمضاني. ومن المعروف أن العمل الدرامي صوّر قبل أشهر بين بيروت وقبرص، وتغلب عليه أجواء الأكتشن والدراما. وينقل «ذهاب وعودة» حكاية زوجين يُختطف ابنتهما في ظروف غامضة، فيبدأ الوالد (السقا) رحلة البحث عنه. كذلك أعلنت «المستقبل» نيلها مسلسل «بنيت الشهبندر» (تأليف هوزان عكو، وإخراج سيف الدين سبيعي) الذي يطل فيه: قصي خولي، وسلافه معمار، وأحمد الزين وفادي إبراهيم وغيرهم. ويبدو أن قناة «المنار» سوف تكتفي بمسلسل واحد، هو «درب الياسمين» (كتابة فتح الله عمر وإخراج إيلي حبيب)،

الذي يصوّر الحياة الاجتماعية في التسعينيات من القرن الماضي، كما يلقي الضوء على رجال المقاومة، وكيف انخرط الشباب فيها من مختلف الأطياف.

ولا يزال مصير مسلسل «عين الجوزة» (كتابة إبراهيم فضل الله وإخراج ناجي طعمي وإنتاج مؤسسة «الأصيل») مجهولاً، ولم يُعرف على أي محطة سيرعرض (الأخبار 20/3/2015). من جهتها، اشترت قناة mtv مسلسل «24 قيراط» (إخراج الليث ججو، وكتابة ريم حنا وإنتاج «إيغل» فيلم) وبطولة كل من سيرين عبدالنور، وعابد فهد وماغي بو غصن.

ويعكس «24 قيراط» صراع فتاتين للحصول على شاب فقد ذاكرته. أما قناة «الجديد»، فقد قرّرت عرض المسلسل اللبناني «أحمد وكريستينا» (كتابة كلوديا مرشليان وإخراج سمير حبشي) من بطولة المغنية سابين ووسام

غسان صليبا. ينقل العمل الدرامي قصة عشق «محزّمة» بين فتاة وشاب من طائفتين مختلفتين (الأخبار 6/5/2015). من جهة أخرى، لم تحظ أي قناة لبنانية بحق عرض مسلسل «مريم» (تأليف أيمن سلامة، وإخراج محمد علي) الذي تؤدي بطولته هيفا وهبي والممثل المصري خالد النبوي، وريهام عبدالغفور، وأمل رزق وحسن حسني، وغيرهم. وحتى



اشترت «روتانا» و lbc مسلسل «مريم» لهيفا وهبي



يوسف الخال ونادين نجيم في مشهد من «تشيللو»



## حربات

# أزمة ريم ماجد محدش فاهم حاجت!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

36 ساعة من الأخبار والتسريبات والتصريحات المتضاربة؛ هكذا يمكن تلخيص أزمة منع برنامج «جمع مؤنث سالم» للإعلامية ريم ماجد على قناة Ontv. يمكن القول إن العلاقة التي امتدّت لسبع سنوات بين ريم، أحد أبرز وجوه «ثورة يناير»، و Ontv دخلت المنعطف الأخير بإطلاق القناة بياناً مفاجئاً الجمعة الماضية، يؤكد عدم صحة تعرضها لضغوط من أجل وقف عرض «جمع مؤنث سالم». ولقّنت القناة إلى أنه تجري حالياً إعادة جدولة خريطة البرامج، وبعدها سيستأنف العرض.

البيان لم يكن وحده كافياً بال تأكيد لوجود اختلاف في المواقف بين ريم والقناة، فمالكها نجيب ساويرس قال إنّه «يحترم ماجد كثيراً، لكنها تعاني هاجسا اسمه الجهات

السيادية» على حدّ قوله. وأضاف ساويرس إن «القناة لم تلتق أي طلبات من أي جهات لوقف البرنامج، وإنه لا يقبل أصلاً هذا النوع من الضغوط». وأشار إلى «أن البرنامج لم يحقق جذباً إعلانياً، وأن المحطة غير مستعدة لإبقاء برامج لا تعوّض المصروف عليها». حوّل ساويرس الأزمة من سياسية إلى اقتصادية، لكن فاته أن «جمع مؤنث سالم» من إنتاج مشترك بين Ontv وقناة «DW عربية» التابعة للحكومة الألمانية، وأن عرض حلقتين فقط من البرنامج أمر يصعب معه تصديق مبرز العائد الإعلاني، لكن ماجد لم تنتظر تصريحات ساويرس، بل ردّت عبر حسابها على الفيسبوك برصد متناقضات بيان Ontv. وأكدت الإعلامية أن «كل تصريح خرج منها كان بالتنسيق مع القناة، وأن موقع وكالة «أونا» التابع للشبكة ذاتها،

نشر الخبر عصر الجمعة، فكيف تقول القناة لاحقاً إنّها لم تتعرّض لضغوط؟» إلى جانب ما قالته ريم، فإن الإعلامية ليليان داوود، مقدّمة برنامج «الصورة الكاملة» المعروض على Ontv، كتبت خبر المنع عبر تويتر مبكراً، كما استضافت داوود زميلتها ريم عبر الهاتف في بداية حلقة البرنامج (مساء كل جمعة 22:00)، أي قبل ساعتين من صدور بيان Ontv المثير للدهشة، والأغرب من كل ذلك، أن Ontv بثّت الحلقة الثالثة عبر حسابها على يوتيوب، ليكون بذلك برنامج «جمع مؤنث سالم» الأوّل الذي يُمنع عبر الشاشة، ويطلق عبر حساب الشاشة نفسها على يوتيوب.

كل هذا التضارب أثار استياء الرأي العام في مصر، وطرح سيناريوهات كلها تتناقض مع بعضها بعضاً. بعضهم أكّد أن الضغوط وقعت

اليوم، أعلنت قنوات «روتانا» و lbc بثّ المسلسل حصرياً، فيما يتوقع أن تغيب صاحبة «بوس الواو» عن الشاشة المحلية بسبب العراقيل المادية لشراء «مريم». تؤدي هيفا في عملها المنتظر شخصيتي توأمين، الأولى مريم، والثانية ملاك. أما قناة lbc، فقد قرّرت بثّ المسلسل السوري «باب الحارة 7» (كتابة عثمان جحا وسليمان عبدالعزيز، وإخراج عزام فوق العادة، وإشراف بشام الملا).

وكانت lbc قد اشترت الموسميين الآخرين (6 و 7) من «باب الحارة» دفعة واحدة، اللذين صوّرا العام الماضي. وتسعى lbc إلى شراء مسلسل سوري آخر يغلب عليه الطابع الاجتماعي، لكنها لم تستقرّ عليه بعد على أي مشروع. إذاً، بدأت معالم رمضان بالظهور، ولكن الخريطة الدرامية لم تكتمل بعد، وما عُرض هو خارطة مبدئية قابلة للتعديل.

## «حكاية وطن» غداً

كيف يعيش الجندي اللبناني في ظروف مناخية صعبة في منطقة عرسال؟ كيف يتعايش المدنيون هناك، ضمن جوّ من المواجهات المفتوحة ويحمون أنفسهم من تحوّلهم إلى رهائن بيد الإرهابيين؟ أسئلة عدة تجيب عنها الصورة سلسلة «حكاية وطن» (إعداد دلال قنديل باغي، وإخراج بسام خويري) على «تلفزيون لبنان». السلسلة ستعرض على مدى أربعة أيام متتالية، ابتداءً من الغد حتى نهار الجمعة (21:40). مدة كل حلقة 20 دقيقة، وتضيء على وقائع الحياة العسكرية في جرود عرسال وخارطة المواجهات. كذلك ستخصّص الحلقات للحديث عن بلدة عرسال، وتوجّه التحية إلى التضحيات التي قدمها الجيش اللبناني.

## وانك «سبسيال» mtv

يصوّر الفنان وائل كفوري (الصورة) حلقة «سبسيال» تحاوره فيها ريماء نجيم، وتعرض على قناة mtv. ولم يعرف بعد متى ستبثّ المحطة المقابلة، فهل تكشف عنها الشهر



المقبل، أم في سهرة عيد الفطر المقبل؟ وفي سياق آخر، يكشف كفوري قريباً عن كليب أغنيته «الغرام المستحيل» (كلمات منير بو عساف وألحان وتوزيع بلال الزين) التي صوّرها في صربيا تحت إدارة المخرج حسن غدار.

## الـ «موركس» و Biaf

تشهد بيروت الشهر المقبل احتفالين فنيين، الأوّل توزيع جوائز الـ «موركس دور»، الذي يقام في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل على مسرح «كازينو لبنان» (جونيه). كذلك، سيقام احتفال توزيع جوائز Biaf في الثاني عشر من حزيران في «زيتونة باي».

## موسم واحد فقط

قرّرت قناة «mbc مصر» الاكتفاء بموسم أوّل وأخير من برنامج «أخطر رجل في العالم» لمعتز الدمرداش. وستكتفي القناة بعرض ماجري تسجيله حتى بداية رمضان المقبل. وقد هدمت المحطة الديكور، في إشارة إلى عدم وجود نيّة لاستكمال البرنامج بعد رمضان.

## قناة «نجوم.إف.إم»

أطلقت محطة «نجوم.إف.إم» الإذاعية الشهيرة في مصر قناة تلفزيونية يتمكن المشاهد من خلالها من متابعة ما يجري في المحطة على الهواء مباشرة، ومشاهدة الكليبات الجديدة أولاً بأوّل.



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### كرامة الدم الأزرق «حكاية مؤثقة»

لأنه صالحٌ ونبيل ورفيع الأصل  
ولا يحبُّ أن ينال أحدٌ من سمعةٍ أحبَّابه وذويه،  
لأنه السيّدُ ابنُ السيّدِ/ النخّاسُ ابنُ النخّاسِ/  
أو ربما لأنه العبدُ ابنُ العبدِ  
لهذا، حين كان يُجلّدُ،  
(ولأنّ الناسَ الحقيّرين وضيّعي الأنساب  
كانوا يصرخون بجلاذيه: كفى أيها الوغد،  
كفى!)  
راح «هو» يصرخ (منتَهزاً أجزاء الثواني ما بين  
الجلدة والجلدة):  
أيها الرعاغ الحقيرون!  
إلزموا حدودكم واخرسوا!  
هذا الشجاعُ، الأصيلُ، القويُّ الذراع والقلب  
هو... شقيقي.

2014/6/28



## صورة وخبير

قدّم المغني  
الاميركي جون  
ليدجند مجموعة  
من اغنياته ضمن  
مهرجان Rock  
in Rio USA  
الذي اقيم اوله  
من امس في  
MGM Resorts  
Festival Grounds  
في ولاية نيفادا  
الاميركية. جون  
الذي يزور لبنان قريبا  
لافتتاح «مهرجان  
جيبك الدولية» في  
13 تموز (يوليو)  
المقبل. كان من  
بين عدد كبير  
من نجوم الغناء  
الاميركيين الذين  
شاركوا في الحدث  
الذي بدأ في الثامن  
من ايار (مايو)  
الحالي واختتم  
في 16 منه.  
(كريستوفر بولك  
- اف ب)

## بانوراما

**Daddy**  
by Joe Hodeik

BACK BY  
POPULAR DEMAND  
AT  
THEATRE  
GEMMAYZE  
FOR MORE INFO  
76 409 109  
OR  
LIBRAIRIE ANTOINE  
TICKETS FOR \$20

THEATRE  
GEMMAYZE  
A. Antoine

BEIRUT  
BANKERS  
TECMAN  
OV  
Kelllogg's  
NAJJAR  
SWIFF  
VATEK  
OSONG  
MEDIA PARTNERS  
VOL  
www.arab-architecture.org



### «حان وقت القلموناضة» على السوشال ميديا

بعد سلسلة الشائعات التي  
انتشرت أخيراً حول الحالة الصحية  
للأمين العام لحزب الله السيّد حسن  
نصر الله، أتت إطلالة الأخير أول  
من أمس لتدحض كل ما قيل. نصح  
نصر الله كل الخطباء بتناول شراب  
الليموناضة الذي يعتبر «مساعداً  
على الإلقاء». هذه النصيحة كانت  
كافية لضخ نفس جديد على  
الشبكة العنكبوتية، فولدت على  
مواقع التواصل الاجتماعي موجة  
عارمة من التعليقات التي تدخلت  
فيها السخرية بالرسائل السياسية.  
هكذا، انتشرت كلمة الليموناضة،  
ونُصح بتحويله إلى شراب رسمي.  
كذلك انهالت عروضات المقاهي على  
مرتابيها، مثل تقديم الليموناضة  
مجانياً مع كل إطلالة للسيّد.  
ولعل أبرز ما نشر هو صورة  
مركبة لكوب من الليموناضة كُتب  
تحتها: «حان وقت القلموناضة»  
(الصورة).



### حوار العمارة في «المركز العربي»

ينظّم «المركز العربي للعمارة»  
حواراً بين المهندس المعماري  
الفرنسي - البلجيكي جاك ليجيه  
- بيلير (1933)، والمهندسة  
المعمارية اللبنانية رلى محرّم.  
الحوار سيجري باللغة الفرنسية  
يوم الأربعاء المقبل، عند الساعة  
السادسة والنصف في مقرّ المركز  
في منقطة الأشرفية (بيروت).  
يذكر أنّ رلى محرّم مؤسسة  
شركة MET Architects في بازل  
السويسرية، أما جاك ليجيه -  
بيلير فهو أحد مؤسسي Atelier  
des Architectes Associés  
وحاصل على الجنسية اللبنانية  
عام 1995.

الأربعاء 20 أيار (مايو) - الساعة  
السادسة والنصف مساءً - مقرّ «المركز  
العربي للعمارة» في الأشرفية (بناية  
مراد - الطابق الرابع). للاستعلام:  
www.arab-architecture.org



### لوكسمبورغ مثالاً لحقوق المثليين

يوم الجمعة الماضي، أصبح رئيس  
وزراء لوكسمبورغ، كزافييه بيتيل،  
أول مسؤول أوروبي يتزوج شريكه،  
وفق قانون زواج المثليين الذي أقرّ  
في 1 كانون الثاني (يناير) الماضي.  
بعد علاقة بدأت في 2010، تزوّج  
بيتيل حبيبته المهندس المعماري  
البلجيكي غوتيه ديستينا في  
احتفال عقدته رئيسة بلدية مدينة  
لوكسمبورغ ليدي بولفر، وحضره  
رئيس الوزراء البلجيكي شارل  
ميشيل الذي قال لإذاعة RTBF  
البلجيكية: «إنّها لحظة مهمة  
بالنسبة إلى صديقي، وكان يجب  
أن أكون هنا». وخلال الزفاف، حضن  
بيتيل زوجته وتوجّه إلى الحضور  
قائلاً: «لوكسمبورغ ستشكل مثالاً».  
وفي الليلة التي سبقت الزفاف، أكد  
بيتيل للصحافيين أنه «كان يمكن  
إخفاء الموضوع والعيش تعيساً،  
لكن كوني سياسياً يعني أنّ عليّ أن  
أكون صادقاً مع نفسي أولاً».



(عدنان الحاج علي)

# SHOW TIME

يزال من أبرز نجوم البطولة. هؤلاء العمالقة الاجانب الذين يحضرون الى لبنان هم فقط جزء من منظومة عالمية تصنع الاستعراض الذي يظهر بابهى حلة له في اهم بطولة في العالم، أي الـ «ان بي آي»، الذي لا يمكن ان يدخله أي كان، بل صاحب القدرات الخرافية التي لا يمكن ان تجدها في كل لاعب.

الصعيدين الفني والبدني على حد سواء. هذا المستوى أخذ في الارتفاع مع العمل الدائم من قبل الاندية على استخدام أسماء مهمة مهما كلف الامر من اموال. وهذه الاسماء تركت من دون شك بصمتها الى جانب اسماء اخرى غيرت من مفهوم اللعبة لبنانيا وطبعتها بطابعها الخاص، لا بل إن بعضها لا

هم ملوك الطيران وصانعو الاستعراض، والسبب الاول في جعل كرة السلة لعبة مشوقة وجميلة. وهو امر ينطبق على كرة السلة في لبنان أكثر من أي بلد آخر، إذ إن وجود العنصر الاجنبي على الساحة المحلية واقتحامها بقوة، رفعها من مستوى اللعبة ومن مستوى اللاعبين بشكل عام، على

خط  
أبيض

## زمن المسرحيات

قبل أيام قليلة أقرّ الاتحاد الإسباني لكرة القدم وقف مدرب ريال مدريد الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مباراتين، لمجرد تصفيقه للحكم بطريقةٍ ساخرة عقب المباراة أمام فالنسيا في الدوري المحلي.

هي لحظة مسرحية كان قد قام بها أنشيلوتي على مسرح ملعب المباراة، لكن هناك في بلاد «الليغا» هذا النوع من التمثيل غير مسموح به ولعب الأدوار غير الاخلاقية امر غير مقبول، لأن كرة القدم مبنية على الاحترام قبل اي شيء آخر، واحترام الحكام هو من الاساسيات، لا بل من المسلمات.

اللافت ان مسرحيات اسوأ تشهدها ساحات ملاعبنا في الرياضات المختلفة. مسرحيات ابطالها اعضاء في الاتحادات الوطنية او رؤساء واداريون في اندية. مسرحيات تحمل في سيناريواتها اسوأ الكلمات والتصرفات، لكن لا تكتمل هذه المسرحيات الا بإخراج مخرج يضمن للمعتدين والمخطنين نهاية لا تسيء الى صورتهم بل تكوّن مقولة «البطل لا يموت».

لم يعر الاتحاد الإسباني اي اهتمام لوجود ريال مدريد في موقف المنافس على لقب الدوري الاسباني، وغياب مدربه سيوثر عليه حتماً في نواح عدة. كذلك، لم يتوقف الاتحاد الاسباني عند مسألة تعتبر انه بما اننا وصلنا الى نهاية الموسم فلا ضرورة لمعاقبة المخالف. ببساطة، هناك في بلاد الاسبان المخالفة تُمنها العقوبة، أياً كان حجم المخالف او من ورائه من دعم يأتي من قلب الاتحاد او من اسم النادي العظيم الذي ينتمي اليه.

اي مسرحية تُمنها العقاب الشديد، تماماً كما كشف الاتحاد الآسيوي أخيراً «لعبة» امينه العام اليكس سوساي، فأقرّ إيقافه سريعاً غير أبيه لتاريخه الطويل في الاتحاد القاري أو لمنصبه المؤثر في ادارة العملية الكروية في القارة الصفراء.

لكن لمسرحياتنا نهايات اخرى. نهايات استثنائية تتغير فيها السيناريوات بحسب ما تقتضيه الحاجة، فيصبح هناك مبرر لنزول عضو اتحاد ورئيس نادٍ الى ارض الملعب مهدداً ومتوعداً الحكام، ويصبح امراً عادياً نزول رئيس آخر مستعرضاً عضلاته ليخرج من الجولة، حاصداً نقاطاً سوداء في سجله الرياضي.

زمن المسرحيات هذا لا يبدو انه سينتهي في ملاعبنا اللبنانية ما دام «دود الخل متو وفيه»، فمن يعاقب من؟ يعاقب اتحادى نفسه لتحيزه او محاولته التأثير على الحكام؟

هو امر صعب ويطرح مجدداً ضرورة فرض البيروقراطية في تركيبة اي اتحاد لإبعاد الضغوط عن الحكام مثلاً وتذويب اي انحياز يمكن ان يحصل في المنافسات.

البيروقراطية ولا شيء سواها، فغيابها يبقي الأجواء التفاوضية حاضرة في عمل الاتحادات لتسليف هذا او ذاك موقفاً يتناقض والقانون، فتخلق الاجتهادات لتفسير وتبرير هذه الحالة او الاخرى رغم وضوحها الى العيان والى كل الكاميرات التي لا تكذب.

هو زمن المسرحيات بامتياز، لكن بأدوار مزيفة يخرج البعض فيها عن اطار السيناريو الحقيقي المفترض أن يتبعوه، فلا يعيرون اي اهتمام لكرامة احد، ان حتى المتابع او الناقد او المراقب يشعر بتقليل احترام تجاهه، لأن احدهم يحاول استغياؤه بمسرحية اخرى لخلق نهاية تبعد الشبهات عن المسرحية الاصل.

رياضتنا اصلاً مليئة بالمسرحيات والاستعراضات والفولكلورات وقلة قليلة ترفض لعب ادوار فيها، لأنها لا تجيد التمثيل اصلاً. هم يقولون: أرجوكم أوقفوا مسرحياتكم، فهي أفلام هندية محروقة نعرف فصولها ونهاياتها، لكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود.

شربل...



دروس في الدفاع وضعه فرايزر في ملاعبنا



«هاكينة التسجيل»، يونغبلاد مرشح للانضمام الى المنتخب

# صانعو الاستعراض وأكثر في سلة

كثيرة اخرى، فذهبت الى مزاحمة لبنان في استخدام افضل الاجانب، اضافة الى تجنيس الكثيرين منهم من أجل تعزيز صفوف انديتها وطبعاً منتخباتها الوطنية.

من الروسي سيرغي تشيبوتكين والاميركي طوني مور اللذين كانا من اول الاسماء التي لمعت مع الحكمة والرياضي في تلك الفترة، بدأت القصة الجميلة التي رسمها اللاعبون الاجانب في الملاعب اللبنانية. ومما لا شك فيه ان أي رياضة اخرى لم يكن بمقدورها مجاراة كرة السلة على صعيد استخدام اجانب تسبقهم سمعتهم أو بنفس الجودة والمستوى المرتفع، وحتى إن بعضهم قضى فترة طويلة في ملاعبنا وطبعها بطابعه الخاص، أمثال النجم السابق للرياضي مايكل كامبرلاند، ونجمي الحكمة السابقين السنغالي أسان ندياي والنيجيري الراحل محمد أشا، اللذين كانا من اعمدة اول الاقارب العربية والآسيوية للحكمة. ويضاف اليهم اميركي آخر هو طوني ماديسون، وطبعاً المصري اسماعيل احمد الذي بات اسمه مرادفاً لأي صورة جميلة ترتبط بإنجازات الفرق التي لعب لها.

## مدارس في لاعبين

منذ التسعينيات أيضاً ترك لاعبون اجانب كثر بصماتهم المؤثرة إيجاباً في ساحة اللعبة، حتى انه يمكن اعتبار ان بعضهم غير من مفهومها ومقاربتها، ومن دون مبالغة مستوى لاعبيها المحليين. ويمكن أخذ ماديسون كعينة ناجحة لتأكيد هذا القول، فصانع الالعاب الشهير بتسديداته القاتلة من كل الاماكن، ترك دروساً في الشجاعة للاعبين أصحاب القامة القصيرة، وحتى لأولئك الذين يفوقونه حجماً، وذلك عبر براعته في اختراق أي دفاع بسرعة خاطفة.

كذلك جاء مواطنه جو فوغل ليترك دروساً هو الآخر، لا بل كان تأثيره اكبر في اللعبة كونه حصل على الجنسية اللبنانية ودافع عن الوان بلاد الارز في كأس العالم. مع فوغل، اتضح لكثيرين ان اللاعب الذي يشغل المركز الرقم 4 أو الرقم 5 يمكنه ان يكون فعالاً أيضاً بتسديداته، فأصبح لاعب الارتكاز الاميركي المولد أمثولة للاعبين كثر في مركزه، حيث شرعوا في التدريب على تعزيز فعاليتهم من المسافتين المتوسطة والبعيدة، كما هي الحال من تحت السلة.

تأثير الاجانب في اللبنانيين مستمر حتى يومنا هذا، إذ لا شك في ان أداء الكندي مايكل فرايزر أو «ملك الريباوند» يترك نقطة مهمة تصوب على تأكيد أهمية الدفاع بشكل متواز مع عنصر التسجيل، فلاعب دفاعي بامتياز مثل فرايزر بات حاجة مطلوبة في كل الفرق، لا بل ان بعض



فرض الاجانب اصحاب البنية القوية على اللاعبين المحليين رفع مستواهم البنيدي (عدنان الحاج علي)

## شربل كريم

كثيرة هي الاسماء التي نستذكرها عندما نتحدث عن تأثير اللاعبين الاجانب في كرة السلة اللبنانية، إذ تطول لائحة اولئك الذين اغنوا ملاعبنا منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي تحديداً، حتى اليوم، وهي الفترة التي يمكن تسميتها بالعصر الحديث للسلة اللبنانية التي انتقلت خلالها اللعبة لتفرض حضورها على الساحتين العربية والآسيوية وتالياً العالمية.

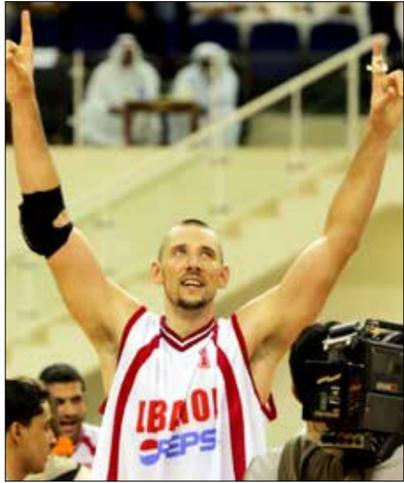
ومن دون شك دفع الاجانب عجلة التطور السريع للعبة كرة السلة في لبنان، لتفرض بذلك معادلة جديدة في المنطقة اعطت من خلالها بلدان

لم يكن حضور اللاعبين الاجانب، وخصوصاً السمر منهم، امراً عرضياً في كرة السلة اللبنانية، فهو لاء يستحقون كل الملايين التي دُفعت لاستقدامهم، إذ يعود اليهم الفضل اليوم في الاستعراض الذي تشهده ملاعب المستديرة البرتقالية، وهم من دون شك لعبوا دوراً رئيساً في تطوير اللعبة وكل ما يحيط بها، على مختلف الاصعدة التقنية والفنية

## بورتريه

## اسماعيلك أحمد

## هرم الرياضي ونجمه المتألق



ادخل فوغك مفهوما جديدا للاعب الارتكاز

## سلة لبنان

لاعبها الذين اختلطوا بالآخر  
دابوا على التصرف مثله في الحالة  
الدفاعية.

## نجوم متكاملون

بطبيعة الحال، هذا هو دور اللاعب  
الأجنبي، إذ يفترض ان يفوق  
حضوره في المباريات تسجيل النقاط  
أو ترجيح كفة فريقه، بل ان فائدته  
الاساسية هي في رفع مستوى  
اللاعب اللبناني من خلال التدريب  
واللعبة والاحتكاك معه، وخصوصاً  
ان هؤلاء الاجانب يأتون من خلفية  
صحيحة في اللعبة ولديهم من  
التقنيات ما يمكن ان يُدرّس. والاكيد  
ان وصول الأميركي كوينسي دوبي  
سابقاً الى الحكمة يمكن ان يوضع  
في نفس الاطار، فهو من اللاعبين  
المتكاملين الذين يتخطى دورهم  
تسجيل معدل مرتفع من النقاط، ذلك  
ان قدراته القيادية على أرض الملعب  
هي من سماته الاساسية، تماماً  
كما كانت الحال دائماً مع «سمعة»  
في الرياضي، وهو الذي داب على  
مساعدة من هم حوله، لذا يبدو  
مبرراً سبب إبقاء الرياضي عليه (قبل  
حصوله على الجنسية اللبنانية)  
رغم أنه شارك الـ39 من العمر، بحيث  
لا يزال يقدم أداءً على أعلى مستوى  
وكانه في عز الشباب.

كذلك، فإنه على الصعيد البدني تعلم  
اللبناني من نظيره الاجنبي، إذ شرع  
في تحسين بنيته الجسدية ليتمكن  
من مجاراة القادّمين من الخارج،  
فغضت صالات اللياقة البدنية  
بلاعي كرة السلة الذين أعطوا في  
الاعوام الاخيرة اولوية لهذا الموضوع  
حتى خلال توقف الموسم.

وأياً يكن من أمر، ورغم مرور لاعبين  
اجانب يمكنهم خلق المشاكل في  
الفرق اللبنانية، وكان آخرهم لاعب  
الحكمة الأميركي تيريل ستوغلين،  
فان تنوع المدارس في استقدام هؤلاء،  
وخصوصاً مع عودة اقتحام رجال  
اوربا الشرقية لملاعبنا، أصبح نقطة  
قوة أيضاً. وهذه الهجمة طبعاً مردها  
الى ان الاجانب بانوا يعلمون ان  
بطولة لبنان هي الاقوى في المنطقة  
وبين النخبة في آسيا، فلم يعد عنصر  
المال اولوية لقيامهم بنقلتهم، لا بل  
باتوا يرون فيها بوابة يمكنها ان تدرّ  
عليهم عروضاً أفضل مستقبلاً، فكان  
آخر الوافدين الكبار لاعب المتحد  
طرابلس حسان وايتسايد الذي يلعب  
حالياً مع ميامي هيت في الـ «ان بي  
أي».

الاجانب في سلة لبنان اضافة  
اجابية ما دام وجودهم مفيداً  
أكثر مما هو مضر، فالضرر يمكن  
ان يحصل بقرار خاطئ كذاك الذي  
يطالب فيه البعض باعتماد ثلاثة  
منهم على أرض الملعب، ما سينعكس  
سلباً على اللاعب اللبناني قبل أي  
شيء آخر.

هو «سمعة» نجم النادي  
الرياضي و«هرمه» الذي  
أسهم بنحو أساسي في  
صنع امجاد الرياضي في  
العهد الحديث. من لبنان  
إلى العرب إلى آسيا. كان له  
في كل بطولة بصمة  
أساسية. بلغ التاسعة  
الثلاثين من العمر. وما زال  
نجم الملاعب حتى كرس  
مقولة «اسماعيل بخير  
الرياضي بخير»

## عبد القادر سعد

لم يكن إسماعيل أحمد يحتاج  
للجنسية اللبنانية كي يصبح لبنانياً.  
فهو جاء قبل 18 عاماً إلى بيروت،  
أتياً من الإسكندرية، فلعب في  
لبنان واختلط عرقه بعرق زملائه  
اللبنانيين. نصفه الآخر لبناني حين  
صاهر آل الحاج من المنصورية  
وأصبح له ابنة سمّاهها نينوى (8  
سنوات) على اسم بلد النبي يونس  
التي ذكرت في الإنجيل والقرآن.  
نينوى كان نصفها لبنانياً حتى قبل  
سنة مضت حين نال إسماعيل أحمد  
الجنسية اللبنانية، فأصبحت لبنانية  
في الكامل. لكن يبدو أنها لن تكون  
لاعبة كرة سلة كأبيها، فهي لم تحب  
هذه اللعبة كما يشير والداها.

وتزوِّج لبنانية، وهذا ما ساعده على  
عدم الشعور بالغربة.  
يبدو إسماعيل أحمد علامة فارقة  
في الملاعب السلوية، رغم بلوغه عامه  
التاسع والثلاثين، وهو يرى أن ذلك أمر  
طبيعي «ما دام اللاعب يتمرن جيداً  
ويحافظ على نمط حياة رياضي من  
ناحية الأكل والنوم».

أداء راقٍ لأحمد رغم تقدمه في السن  
دفع البعض إلى الهمس بتناوله  
المنشطات. أمر يرفضه «سمعة»  
قائلاً: «حين أصبح بحاجة لتناول  
المنشطات سأعتزل كرة السلة  
وأجلس في منزلي وأتوجّه نحو مهنة  
أخرى». هذه الثقة بالنفس دفعت

في 23 أيلول 1976 رزق أحمد  
إسماعيل عبد المنعم مولوداً ذكراً  
سمّاه إسماعيل على اسم والده،  
فكان المولود الذكر الوحيد على أربع  
شقيقات. لم يكن أحمد إسماعيل يعلم  
أن هذا الطفل الذي رزق به سيصبح  
أحد نجوم أفريقيا والعالم العربي  
ولبنان في لعبة كرة السلة. اللعبة  
التي عشقها «سمعة» منذ كان عمره  
ست سنوات، رغم ممارسته رياضات  
أخرى ككرة القدم، حين أخذه ابن عمه  
إلى نادي الشبان المسلمين قرب منزل  
جدته حيث مارس اللعبة وبرع فيها  
نظراً إلى طوله الفارع (حالياً 202 سم  
114 كلغ).

موهبته ظهرت بسرعة مع شغفه  
بهذه اللعبة، فكان الانتقال إلى  
نادي الاتحاد السكندري العريق  
عام 1993 بعد أن لعب، في العام  
عينه، مع منتخب مصر للشباب في  
البطولة العربية في سوريا ونال لقب  
أفضل لاعب في البطولة حينها. ومع  
تألقه مع منتخب مصر الأول توالى  
العروض من دول مختلفة كتونس،  
لكن النادي لم يوافق حينها، قبل أن  
يذهب إلى الولايات المتحدة بمنحة  
دراسية.

احترافه الأول كان في لبنان عام  
1997 مع نادي الوردية حيث بدأ  
مشواره اللبناني الذي شهد فترات  
متقطعة مع عودة إسماعيل إلى  
مصر، ولعب أيضاً في السعودية  
وقطر، لكن «الهوى» اللبناني عاد  
وجذب «سمعة» فاستقر في لبنان

وأصدقائه، أما في الصيف فالتمرين  
أساسي أيضاً للحفاظ على الحضور  
البدني والفني. واللافت أنه لا يتابع  
كرة السلة أو كرة القدم عالمياً «أنا لا  
أحضر رياضة، فأنا ألعب فقط. لكن  
أحب أن أشاهد مسابقات ألعاب القوى  
فأنا أشعر أنها هذه هي أم الألعاب».

إلى أين؟  
سؤال يجيب عنه سمعة بـ «أله أعلم.  
هناك سنتان باقيتان من عقدي  
مع الرياضي، وبعدها لا أعرف  
أين سأذهب». لكن ما هو مؤكد أن  
«فرعون الرياضي» لن يسلك طريق  
التدريب، فأعضابه لا تحتمل أن يدرّب  
فريقاً حيث لا يكون الخيار في يده،  
بل في أيدي لاعبيه.

إسماعيل أحمد عاشر كرة السلة  
منذ 18 عاماً، وهو يراها قد تراجعت  
بعد الأحداث السياسية ومنذ اغتيال  
الرئيس رفيق الحريري عام 2005،  
وهو يرى أن الرياضي سيحافظ على  
سيطرته على كرة السلة اللبنانية ما  
دام يعمل بهذه الطريقة الاحترافية.

«سمعة» لم يعد لاعباً أجنبياً، لكن  
رغم ذلك له رأيه في مسألة رفع عدد  
اللاعبين الأجانب في الفرق. فهو  
يعتقد أن على القيمين على اللعبة أن  
يقدموا للأندية والمولين ما يريدونه  
من أجل استمرارهم بتقديم الأموال،  
بعيداً عن مسألة مصلحة منتخب  
لبنان. فلاعبو المنتخب ما زالوا  
هم أنفسهم، رغم قانون اللاعبين  
الأجبيين، ما يعني أن الأمرين لا  
يرتبط أحدهما بالآخر.

احترافه الأول كان  
في لبنان عام 1997  
مع نادي الوردية

إسماعيل أحمد إلى قبول الخضوع  
لفحص المنشطات الذي أجراه اتحاد  
السلة يوم الخميس الماضي وستظهر  
نتيجته هذا الأسبوع.  
تنوع حياة «سمعة» خلال الموسم بين  
التمرين صباحاً ومساءً وبين عائلته



## دوري العمالقة لا يعترف إلا بالخرافيين

منافسيهم، فيمررون بشكل صحيح وفي الاتجاه الصحيح ولا يخسرون الكرات بسهولة ويتخذون القرارات الصعبة.

اجانب لبنان وال «أن بي أي»

هذه المعايير الشاملة التي تحكم انتقال أي لاعب إلى الدوري الأمريكي الشمالي للمحترفين، جعلت من حسان وايتسايد لاعب ارتكاز فريق ميامي هيت بعد مروره من ال «درافت» في سنة 2010، فيما لم ينجح تيريل ستوغلين، لاعب الحكمة هذا الموسم، في المرور في سنة 2012. وعند اسم الأخير يمكن التوقف، إذ رغم أن ستوغلين لمع مع الحكمة، وخصوصاً بعد تسجيله 74 نقطة في مباراة واحدة ضد الشانفل، وظهوره بشكل أفضل من وايتسايد الذي لم يحصل على فرصة جيدة مع المتحد طرابلس، إلا أن الفريق الأخضر أعلن الاستغناء عنه لأسباب قريبة من تلك التي أبعدته عن الدوري الأمريكي الشمالي للمحترفين. وفي النقطة الأخيرة تضاف نقاط أخرى أيضاً، إذ إن البنية الجسدية الصغيرة لستوغلين تصعب عليه اللعب في مركز غير صانع الألعاب بسبب قصر قامته، إلا أنه كان لاعباً كثير التسديد، وغالباً ما يلعب خارج المجموعة، إضافة إلى أنه لا يدافع جيداً، ويؤثر سلباً في فريقه كما يفقد اللعب بذكاء، فيصبح إيقاع لعب الفريق يعتمد عليه شخصياً بدلاً من الاعتماد على حاجة الفريق. ورغم أن مهاراته عالية، لم يكن ذلك كافياً لمرور ستوغلين إلى ال «أن بي أي» حيث تبحث الفرق عن اللاعبين الشامل وليس فقط الموهوب، وهو ما سهل مرور وايتسايد صاحب الذراعين الطويلتين، وقدرته على التمركز بشكل يسهل تمرير الكرات إليه إضافة إلى قدراته الدفاعية الكبيرة وشخصيته الهادئة فوق الملعب اللتين حملتا لارتداء قميص ميامي هيت.

أن يتم اختيار أي لاعب في ال «أن بي أي» هو حلم قد يبدأ بتسديدة في إحدى المباريات، لكن أن يتم تقديم أداء كبير في الدوري الأقوى في العالم، يحتاج إلى ألف تسديدة يومياً في التمرين كما كان يفعل كوبي براينت قبل تسجيله 81 نقطة في إحدى مبارياته مع لوس أنجلوس لايبكز. وهذا الجهد الاستثنائي تحدث عنه أحد النجوم السابقين بيت مارافيش الذي قال وهو في عمر 26 سنة في عام 1974: «لا أريد أن ألعب لعشر سنوات في ال «أن بي أي» وأصوت بسكينة قلبية». لكن ذلك ما حدث، حيث لعب لعشرة أعوام في أقوى بطولات العالم، ومات في سن الأربعين بسكينة قلبية.



كثيره هي الميزات التي افتقدها ستوغلين لدخول عالم ال «أن بي أي»

ال «أن بي أي»، وتشمل الاستفادة من الثغرات خلال المباراة والفهم التكتيكي للعبة والتحكم في الإيقاع وسرعة وتيرة المباراة، والأهم من ذلك هو القيام بأقل عدد من الأخطاء. فالأخطاء الفنية لا بد أن تحدث في كرة السلة، لكن اللاعبين الأذكاء هم الذين يقومون بأخطاء أقل من

شخصية رياضية قوية تمكنه من الحفاظ على هدوء أعصابه في جميع أوقات المباراة والتأثير إيجابياً في زملائه في الأوقات الصعبة. وقلة هم اللاعبون حول العالم الذين يملكون هذه الشخصية المقترنة بالقدرة القيادية، والتي تعتبر جزءاً من ركيزة ذكاء اللاعبين التي تبحث عنها فرق

تسديدة ثلاثية واحدة، ما يوضح أنه كان يوظف قدراته في المكان الأمثل لها.

### الشخصية والذكاء

إلى جانب القدرات الفردية، فإن لعبة كرة السلة هي لعبة جماعية، لذا فإن اللاعب المميز هو الذي يملك

يمكن أن يكون لاعب كرة السلة مثالياً والا يلعب في ال «أن بي أي»، لكن لا يمكن أن يلعب في ال «أن بي أي» إلا إذا كان لاعباً مثالياً. والمثالية تستند هنا إلى أربع ركائز مقدّسة تكرس وجود لاعب خرافيين في الدوري الأمريكي الشمالي للمحترفين: المهارة، البنية الجسدية، الشخصية الرياضية والذكاء

### حسين وهبي

العنوان الأساس لدخول أي لاعب إلى ال «درافت» الذي يؤهله للمشاركة في دوري كرة السلة الأمريكي الشمالي للمحترفين هو أن يلتفت نظر الكشافين، وهذه النقطة لا تفرسها سوى القدرات المهارية، التي تظهر بوضوح لدى مقارنتها مع لاعب آخر من العمر نفسه. كذلك فإن معايير القدرات المهارية التي يبحث عنها كشاف ال «أن بي أي» تكون عالية لدى مقارنتها بلاعبين مرّوا في تاريخ اللعبة، إذ إن كوبي براينت الذي كان يبدأ تمارينه عند الساعة الخامسة صباحاً وينتهيها عند الساعة السابعة مساءً في فترة الثانوية، وصلت معدلاته إلى 31 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة عند بلوغه السابعة عشرة من العمر.

يسدّد كوبي براينت الف هرة باتجاه السلة في حصصه التدريبية التي تمتد لساعات

لكن المهارة وحدها لا تكفي لتصنع لاعباً كبيراً، بل يجب أن تمتزج ببنية جسدية قوية. وفي الوقت الذي تشير فيه الإحصاءات أن كل أميركي يصل طوله إلى مترين و12 سنتيمتراً (أي 7 أقدام) يملك حظاً بنسبة 17% أن يكون لاعباً في الدوري الأمريكي الشمالي للمحترفين، فإن المشاركة في دوري يصل عدد مبارياته إلى 82 مباراة في الموسم للفريق الواحد يحتاج إلى القوة والسرعة واللياقة البدنية العالية والطول من جهة، وإلى توظيف هذه القدرات فنياً وتقنياً وزمناً على أرض الملعب من جهة ثانية. وأكبر مثال على ذلك هو أفضل هدف في تاريخ دوري العمالقة، كريم عبد الجبار، الذي سجل 38387 نقطة في مسيرته، لم تتضمن سوى

## نجم المستقبل

## كايري إيرفينغ على خطى عظماء اللعبة

### محمد مرعي

في صيف موسم 2009-2010 وضع نجم نادي كليفلاند كافالييرز ليبرون جيمس، ناديه في موقف بمنتهى الصعوبة، فإرضاً عليه البحث عن نجم جديد بعد إعلانه انضمامه إلى ميامي هيت. المهمة لم تكن سهلة، نظراً إلى أهمية لاعب ك «الملك» في أي فريق يلعب له، وقد عانى النادي وجمهوره الأمرين جراء هذا الأمر خلال

تصويباته العالية بنسبة نجاحها، كانت لا تُصدق، حيث أنهى موسمه بمعدل بلغ 18 نقطة و5 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة، وهي أرقام عجز عن تسجيلها لاعبون كثر ممن يعدون من النخبة. هذه الأرقام الخيالية جعلته يفوز بسباق جائزة أفضل لاعب مبتدئ «روكي» عن موسم 2011-2012. كذلك شارك بمباراة «كل النجوم» (أول ستارز) الخاصة بالوافدين الجدد. في هذه الأثناء فشل كافالييرز في

الألعاب الشبان المميزين في ال «أن بي أي»، على غرار لاعب شيكاغو بولز ديريك روز، ولاعب واشنطن ويزاردز جون وول، مشيرين إلى أنه ليس جديراً بهذه المقارنة، لكن هؤلاء لم يحتاجوا لأكثر من موسم واحد ليعترفوا بخطئهم وينصبّوه «نجم المستقبل». إيرفينغ المولود في أستراليا أثار دهشة كل من شاهده خلال عامه الأول مع ناديه، فأرقامه التي حصدها بفضل حفة حركته ودقة

موسم 2010-2011. إلا أن صيف عام 2011، وبعد عام واحد على مغادرة نجم كرة السلة الأول في العالم، استقدم كافالييرز لاعباً شاباً يبلغ من العمر 19 عاماً فقط، ويدعى كايري إيرفينغ. وعلى الرغم من تفاؤل المراقبين الذين اعتبروه لاعباً موهوباً آنذاك، إلا أنه قبل بدء موسمه الأول، لم ينجح في الحصول على أي اهتمام إعلامي، ولم يجرؤ أحد على مقارنته بنظرائه من صانعي

## أحفاد هارتن لوثر كينغ يحكمون الـ «أن بي آي»

والاستعراض الذي يلهب حماسة الجماهير. ولعل لقطات تحطيم كثير من هؤلاء للسلات خلال التسجيل بطريقة الـ «دانك» تعطي فكرة واضحة عن حقيقة هذا الأمر.

في المقابل، فإن دراسات أخرى توضح أن اللاعبين من العرق الأبيض اشتهروا أكثر في مركز صانع الألعاب فقط والذي يعتمد على التكتيك بنسبة كبيرة.

ويمكن القول إن مرحلة الثمانينيات تحديداً شكلت المدمك الأساسي لفرض اللاعبين الـ «أفرو أميركيين» سيطرتهم المطلقة على الـ «أن بي آي» مع ظهور لاعبين مثل ماجيك جونسون ومايكل جوردان تحديداً، ومعهم لاعبون مثل سكوتي بين وبين وحكيم اولاجوان وتشارلز باركلي وكارل مالون.

جوردان تحديداً شكّل «حالة» في المجتمع الأميركي من خلال طريقة أدائه وقفزاته الخارقة وتسديداته الخاصة، وقد غزا قميصه الرقم 23 وحذاؤه الشهير مع الشعر الخاص به السوق الأميركية ليصبح «النجم الأيقونة» في المجتمع الأميركي. حقبة جوردان، وما شكلته، جذبت المتابعين إلى الـ «أن بي آي» بشكل مهول ورفعت نسب المشاهدة إلى حدودها القصوى، بحيث شكّل «أم جاي» بكاريزمته «المثل الأعلى» الذي يحلم الشباب من أبناء جلدته باتباعه، وقد كان لهذا الأمر تأثير طبعاً في ظهور الكثير من المواهب.

هذا الواقع تواصل لاحقاً مع حقبة شاكيل أونيل وألن أيفرسون وتيم دانكن وكوبي براينت وديفيد روبنسون وصولاً إلى حقبة ليبرون جيمس حالياً.

هذه السيطرة لـ «الأفرو أميركيين» لم تمنع من بروز بعض اللاعبين من العرق الأبيض، لكنهم غالباً ما كانوا من خارج الولايات المتحدة، كالألماني ديرك نوفيتسكي والإسباني باو غاسول والأرجنتيني مانو جينوبيلي، ويمكن القول إنهم، من دون أدنى شك، ظلوا حالات استثنائية في البطولة الأميركية.

بعيداً عن هذا الواقع، لا يمكن إغفال المسببات التاريخية وعدم الربط بين بدء ازدياد وجود الـ «أفرو أميركيين» في الـ «أن بي آي» في بداياتها، وتحديداً في فترة الستينيات وصعود، بالتوازي، نجم المناضل الشهير مارتن لوثر كينغ الذي قاد حملات ضد التمييز العنصري وللمطالبة بالحقوق المدنية للسود في الولايات المتحدة، لتكون أحد تجليات ذلك الحكم المطلق لأحفاده للبطولة الأشهر في البلاد بعد حوالي خمسين عاماً.

تشكيلة منتخب الولايات المتحدة المشارك في الألعاب الأولمبية عام 1948.

لا يخفى هنا أن المقومات الجسدية التي يملكها اللاعبون الـ «أفرو أميركيون» من خلال البنية القوية وقدرة التحمل العالية في لعبة تتطلب مجهوداً كبيراً أدت إلى بروز هؤلاء في الـ «أن بي آي»، وهذا الأمر ترافق مع اشتهار «كرة الشارع» في الأحياء الأميركية والتي أكسبت اللاعبين من العرق الأسود المهارة إلى جانب القوة البدنية.

ويشرح الباحث نيكولاس مارتن أن اللاعبين الـ «أفرو أميركيين» أدخلوا طريقة تفكير وأسلوب لعب جديدين في السلة الأميركية أساسهما القوة البدنية والسرعة والعدوانية

والفنية والرياضية من الولايات المتحدة وخارجها.

الإحصاءات في الولايات المتحدة تشير إلى أن اللاعبين من العرق الأسود يشكلون حالياً أكثر من 80% من لاعبي البطولة. وللمقارنة، فإن النسبة كانت في عام 1950 تشير إلى 3% فقط، لتتدرج صعوداً على الشكل الآتي: 29% عام 1960 - 54% عام 1970 - 65% عام 1980 - 72% عام 1990 - 78% عام 2000، في البطولة التي انطلقت عام 1946 دون وجود أي لاعب منهم حيث كان إيرل لويدي أول لاعب «أفرو-أميركي» يخوض مباراة في الـ «أن بي آي» عام 1950، فيما كان دون باركسدال اللاعب الأسود الوحيد في

تبرز في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة السيطرة المطلقة للاعبين من العرق الأسود أو «الأفرو-أميركيين» بعدما كان تمثيلهم في البطولة عام 1950 لا يتعدى 3%. أسباب عديدة تقف وراء انقلاب حال الـ «أن بي آي»، تحديداً منذ فترة الثمانينيات

### حسن زيت الدين

لم تتوان محطة «إي أس بي أن» في أحد برامجها الرياضية عن إعداد تقرير حول مستوى «الأميركيين البيض»، كما سمّتهم، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

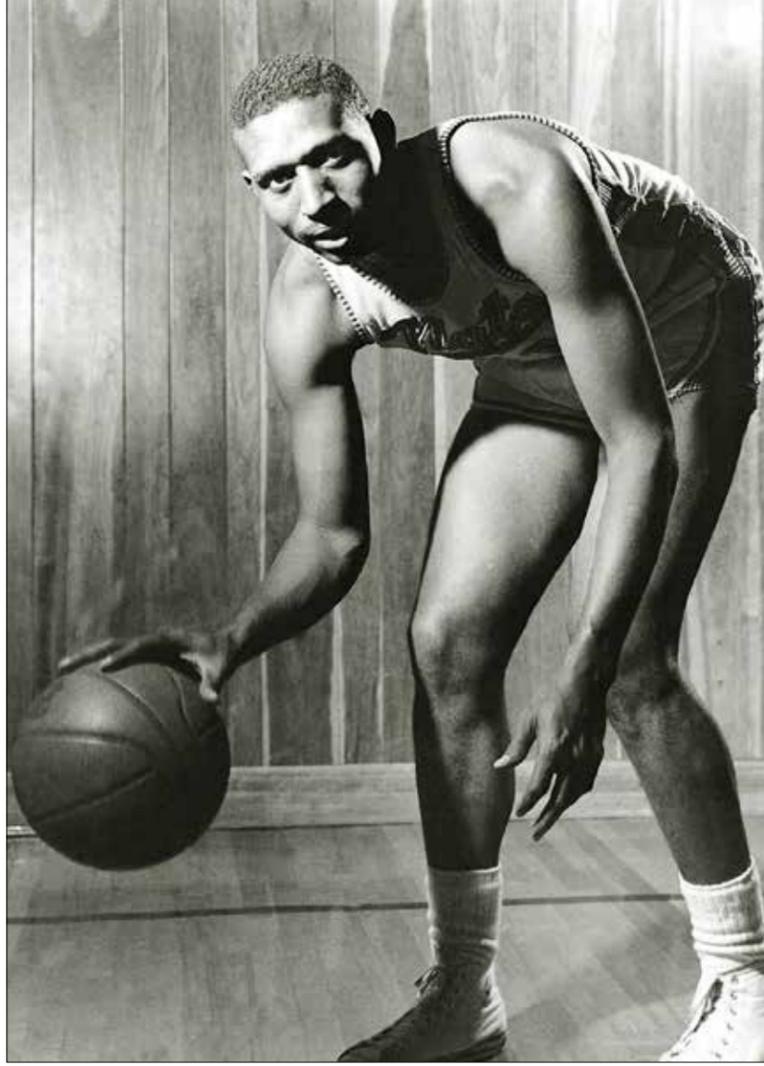
كان من بين الضيوف في تلك الحلقة النجم السابق لفريق لوس أنجلوس لايكرز، جيري وست، فتوجّه إليه مقدّم البرنامج بسؤال حول من هو اللاعب «الأميركي الأبيض» الأفضل حالياً في البطولة، ليقول ويست بصراحة: «لا أستطيع الإجابة».

المصطلح (الأميركي الأبيض) الذي استخدمه المقدم، وجواب وست يعطيان فكرة واضحة، لمن لا يتابع بطولة السلة الأميركية (أن بي آي) الأفضل في العالم، عن واقعها الذي يسيطر عليه تماماً الأميركيون من أصل أفريقي أو «الأفرو-أميركيون».

هكذا، يبدو شائعاً في الولايات المتحدة مصطلحاً «الأميركيين البيض» و«الأميركيين السود» في البطولة الأقوى التي تشكل سيطرة اللاعبين من العرق الأسود عليها علامة فارقة ولافتة على مستوى البطولات الرياضية الكبرى.

هذه السيطرة يجسدها حالياً نجوم مميّزون على شاكلة ليبرون جيمس ودواين وايد وديريك روز وستيفن كوري وجيمي باتلر وجيمس هاردن ودوايت هاورد وغيرهم الكثير الذين يُعدّون امتداداً لنجوم عمالقة جذبوا الأضواء من كل العالم إلى البطولة الأميركية التي لا تخلو يوماً من مدرجاتها من المشاهير من مختلف الفئات السياسية

كان إيرل لويدي أول لاعب «أفرو-أميركي» يخوض مباراة في الـ «أن بي آي» عام 1950



الآن يشهد مراقبو الـ «أن بي آي» بموهبة إيرفينغ الرهيبة، خصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار صغر سنه؛ وما هو اليوم يحسب له الخصوم ألف حساب، ويقارن بأبرز النجوم الكبار الموجودين، أمثال لاعب لوس أنجلوس لايكرز كوبي براينت، وأوكلاهوما سيتي ثاندر كيفن دورانت، بعدما شق من بينهم بسرعة طريقه نحو القمة كما يفعل دائماً وهو في طريقه إلى السلة.

في سن الـ 21 عاماً فقط، كان قد فرض نفسه بما لا يقبل الشك كأحد أفضل صانعي الألعاب في دوري العمالقة، ليتحوّل بذلك إلى عامل جذب لنجوم يرغبون في اللعب إلى جانبه، وهذا ما استثمرته إدارة ناديه إلى أبعد حدود، فنجحت في إعادة «الابن الضال» جيمس إلى أحضان النادي، واستقدام نجم نادي مينيسوتا تيمبروولفز، كيفن لوف، ليشكلا إلى جانب إيرفينغ ثلاثياً مرعباً لكل الخصوم.

التأهل للأدوار الإقصائية للسنة الثانية على التوالي بعد مغادرة جيمس، لكن مستوى إيرفينغ المميز أعاد بعضاً من الأمل إلى جماهير النادي. أما موسمه الثاني فقد شهد تحسناً إضافياً في مستواه، فرفع معدل نقاطه إلى 22,5 نقاط مقابل 6 تمريرات حاسمة في المباراة، إلا أن موسمه الثالث كان الأهم بالنسبة إليه، إذ على الرغم من فشل فريقه في التأهل إلى الأدوار الإقصائية مرة أخرى، لكنه



# جيرارد يودّع «أنفيلد رود»: ليفربولك بلا رمز

شكلاً خاصاً ورونقاً مختلفاً بالنسبة إلى جماهير هذا الملعب، فهو ابن ليفربول وما تعنيه هذه الكلمة لمدينة تصبّح وتمسي على حبّ الكرة التي رفعت من شأنها بين أشهر مدن أوروبا والتي تزعمتها بقيادة جيرارد نفسه بالتنوع والشهيرة بلقب دوري الأبطال في "معجزة إسطنبول" عام 2005 على حساب ميلان الإيطالي.

في 17 عاماً، حقق جيرارد الكثير الكثير مع ليفربول إلا لقب الدوري الإنكليزي الممتاز الذي وصل إلى "قم" المدينة المستريحة عند شاطئ "الميرساي" في بحر إيرلندا عام 2014، لكن تعثر جيرارد نفسه - للمفارقة العجيبة رغم تقديمه موسماً أكثر تميزاً في مسيرته - بكرة السنغالي ديمبا با التي منحت الفوز لتشلسي في الجولة قبل الأخيرة، كان السبب في تحوّل الكأس إلى مانشستر سيتي، وهي لا شك اللقطة الأشد قسوة على قلب هذا النجم والجرح الذي لن ينساه طوال حياته بعدما كانت ليفربول على مقربة من استعادة الزعامة الإنكليزية للمرة الأولى منذ عام 1990، هو الذي نقل عنه قديماً في أحد الأيام قوله: "سأرحل عن ليفربول دون أن أحرز لقب البريمير ليغ".

أول من أمس، وقبل دخوله إلى الملعب، لمس جيرارد اللافئة الشهيرة "هنا أنفيلد" في الرواق المؤدي إلى عشبه الأخضر. كانت هذه المرة الأخيرة التي يقوم بها هذا النجم بذلك. بالتأكيد عادت به الذاكرة في لحظتها إلى تاريخ 29 تشرين الثاني عام 1998، يومها، عندما دخل جيرارد للمرة الأولى إلى هذا الملعب، وإذا به، بعد 17 عاماً، يستعد لأن يعبر المحيط وحيداً حاملاً في حقيبته ذكريات كثيرة، ومخلفاً مدينة غنت دوماً لن تسير وحدك أبداً.



قضّى جيرارد 17 عاماً في ملعب «أنفيلد رود» (أوليف سكارف - أ. ب. ف.)

وفي أحلكها عندما كان يخبو نجم ليفربول ويعيش أسوأ الأيام. جيرارد هو ليفربول، وليفربول هو جيرارد، هذا حتمي للاعب قديم كل شيء لهذا الفريق طيلة 17 عاماً كان فيها القائد المعطاء منذ عام 2003 ولم يبخل بقطرة عرق واحدة في سبيل شعار "الريدز" الذي اختزل مدينة برمتها.

صحيح أن أساطير كثيرين مرّوا على ملعب "أنفيلد"، من بيل شانكلي إلى كيني دالغليش والويلزي إيان راش وتركوا بصمات لا تنسى وكتبوا ذكريات لا تمحى في تاريخ هذا الملعب، إلا أن لأسطورة جيرارد

خلف المحيط، بعيداً عن صخب أوروبا ويرتأون التوقيع على اعترالهم من دون ضوضائها. جيرارد هو ليفربول، وليفربول هو جيرارد، هذا مفروغ منه ولا جدال فيه. هذا مؤكّد للاعب قضى عمره في قيادة الفريق، وأبى أن يفارقه في أحلى الظروف عندما كانت كبرى الأندية تسعى إلى الحصول على توقيعه وفي مقدمها مانشستر يونايتد بقيادة مدربه التاريخي "السير" الإسكوتلندي اليكس فيرغيسون الذي كان يبدي إعجاباً وتقديراً شديداً لموهبة هذا النجم، وكذا الحال مع ريال مدريد الإسباني،

صحيح أن ليفربول خسر أول من أمس أمام كريستال بالاس 3-1 في يوم وداع نجمه الأسطوري ولم يسجل فيه جيرارد ولم يقدر فيه الفريق إلى الفوز، كما كان يتمنى، هو الذي كثيراً ما رسم الفرحة على وجه ليفربول، إلا أن يوم 2015/5/16 لم يعد يوماً عادياً في تاريخ النادي. ففي هذا اليوم قال "أنفيلد" وداعاً لنجمه الأسطوري قبل أن ينتقل في الصيف المقبل في "رحلة سياحية" في آخر الأيام مع الكرة إلى الولايات المتحدة، ليلعب لفريق لوس أنجلوس غالاكسي، حاله كحال الكثير من النجوم الذين يبحثون عن الراحة

لعب ستيفن جيرارد آخر 90 دقيقة له على ملعب "أنفيلد رود" التاريخي. أوله من أمس، في المباراة التي خسرها ليفربول أمام كريستال بالاس 3-1. في الدوري الإنكليزي الممتاز. وداع مؤثر بين هذا النجم الأسطوري وجماهير "الريدز" بعد 17 عاماً قضاهما في هذا الملعب، راسماً لوحات لن تنسى أبداً

## حسنة زينة الدين

ظهيرة يوم السبت الإنكليزي المشمس، وعلى عشب "أنفيلد رود" الذي اشتهرت مدرجاته بأغنية "لن تسير وحدك أبداً" لفريقها ليفربول، ترك ستيفن جيرارد الزملاء فور الدخول إلى الملعب، ومشى وحيداً مصطحباً صغيراته الثلاث ليزيد المشهد أحاسيس ومعاني - نحو الجماهير ليبادلها تحية الوداع. كان المشهد مهيّباً ومعبراً ويختزل حكاية نجم وفريق قلماً عاشتها الكرة: جيرارد يقف متأثراً ويصفق للحشود الحمراء، وتلك الأخيرة تهتف باسمه وتبادلته التصفيق، راسمة حرفي "S" و"G" ورقمه "8" الشهير على المدرجات. لحظات مؤثرة تختصر 17 عاماً قضاهما هذا النجم في "أنفيلد"، لا بل 28 عاماً منذ أن دخل إليه طفلاً إلى فريق الناشئين، وها هو يخرج منه أسطورة وأيقونة طاويماً صفحة كتب فيها ذكريات لن تمحى مهما طال الزمن. صفحة رسم فيها هذا النجم أجمل اللوحات، ودخل بحروفها المطلية بذهب الانتصارات القلوب من أوسع الأبواب.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 37)	إسبانيا (المرحلة 37)	إيطاليا (المرحلة 36)	ألمانيا (المرحلة 33)	فرنسا (المرحلة 37)
مانشستر يونايتد - أرسنال 1-1 الإسباني أندير هيريرا (30) ليونايديت، وتايلير بلاكيت (82) خطأ في رمي فريقه) لأرسنال.	أتلتيكو مدريد - برشلونة 1-0 الأرجنتيني ليونيل ميسي (65).	إنتر ميلانو - يوفنتوس 2-1 الأرجنتيني ماورو إيكاردي (9) لإنتر ميلانو، وكلاوديو ماركيزيو (42) من ركلة جزاء، والإسباني ألفارو موراتا (83) ليوفنتوس.	فرايبورغ - بايرن ميونخ 1-2 السويسري أمير محمد (33) ونيلس بيترسن (89) لفرايبورغ، وباستيان شفابنشتاينغر (13) لبايرن ميونخ.	مونبلييه - باريس سان جيرمان 2-1 انطوني مونييه (40) لمونبلييه، وبلايز ماتويدي (17) والأرجنتيني ايزيكييل لافيتري (25) لسان جيرمان.
سوانسي - مانشستر سيتي 4-2 الاسكتلندي غيلفي سيغوردسون (45) والفرنسي باتيفيمبي غوميس (64) لسوانسي، والعاجي يايا توريه (21 و74) وجيمس ميلنر (36) والعاجي ويلفريد بوني (90) لسيتي.	إسبانيول - ريال مدريد 4-1 الأوروغوياني كريستيان ستواني (73) لإسبانيول، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (59 و83 و90) والبرازيلي مارسيلو (79) لريال مدريد.	روما - أودينيزي 1-2 البليجيكي رادجا نايغولان (45) واليوناني فاسيليس توروسيدس (65) لروما، والكرواتي ستيفي بيريك (19) لأودينيزي.	فولسبورغ - بوروسيا دورتموند 1-2 الإيطالي دانيال كالغيوري (1) والبرازيلي نالدو (49) لفولسبورغ، والغابوني بيار - اميريك اباميانغ (11) لدورتموند.	ليون - بورودو 1-1 نيل فغير (9) لليون، وانزو كريغلي (3) لبورودو.
ليفربول - كريستال بالاس 3-1 آدم لالانا (26) للليفربول، وجايسون بونشيون (43) وويلفريد زاها (60) وغلين موراي (90) لكريستال بالاس.	فالنسيا - سلتا فيغو 1-1 الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي (71) لفالنسيا، والتشيلياني بابلو هرنانديز (8) لسلتا فيغو.	سامبدوريا - لاتسيو 1-0 سانتياغو جانتيليتي (54).	فايردر بريمن - بوروسيا مونشنغلاذباخ 2-0 البرازيلي رافايل اراغو (53 و86).	ليل - مرسيليا 4-0 اندره - بيار جيتياك (2) ورود فاني (26) ورومان اليساندريني (70) والغاني أندريه ايوي (76).
توتنهام - هال سيتي 0-2 ساوثمبتون - أستون فيلا 6-1 بيرنلي - ستوك سيتي 0-0 كوينز بارك رينجرز - نيوكاسل 1-2 سندرلاند - ليستر سيتي 0-0 وست هام - إفرتون 1-2 وست بروميتش البيون - تشلسي (الليلة 22,00)	إشبيلية - ألميريا 1-2 فيسنتي إيبورا (65 و71) لإشبيلية، وتييفي كولوسا من الكونغو الديمقراطية (30) لألميريا.	أتالانتا - جنوى 4-1 كالياري - باليرمو 1-0 هلاس فيرونا - إمبولي 1-2 تورينو - كليفو 0-2 فيورنتينا - بارما (الليلة الساعة 20,00) نابولي - تشيزينا (الليلة الساعة 22,00)	باير ليفركوزن - هوفنهايم 0-2 التركي هاكان كالهانوغلو (45) وشتيفان كيسلينغ (61) لليفركوزن.	موناكو - متز 0-2 باستيا - كايين 1-1 إيفيان - سانت إتيان 2-1 غانغان - تولوز 2-1 نانت - لوريان 1-1 نيس - لنس 1-2 ريمس - رين 0-1
ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جيرمان 80 نقطة من 37 مباراة (توّج باللقب) 2- ليون 72 من 37 3- موناكو 68 من 37 4- مرسيليا 66 من 37 5- سانت إتيان 66 من 37	ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 93 نقطة من 37 مباراة (توّج باللقب) 2- ريال مدريد 89 من 37 3- أتلتيكو مدريد 77 من 37 4- فالنسيا 74 من 37 5- إشبيلية 73 من 37	ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 83 نقطة من 36 مباراة 2- روما 67 من 36 3- لاتسيو 66 من 36 4- نابولي 60 من 35 5- جنوى 56 من 36	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 76 نقطة من 33 مباراة 2- فولسبورغ 68 من 33 3- مونشنغلاذباخ 66 من 33 4- ليفركوزن 61 من 33 5- شالكه 48 من 33	ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جيرمان 80 نقطة من 37 مباراة (توّج باللقب) 2- ليون 72 من 37 3- موناكو 68 من 37 4- مرسيليا 66 من 37 5- سانت إتيان 66 من 37

## الكرة اللبنانية

## النجمة يدعو جمهوره للحضور في نهائي الكاس

دعت الهيئة الإدارية لنادي النجمة جماهير النادي على امتداد الوطن إلى الالتفاف حول الفريق ودعمه في استحقاقه الختامي لهذا الموسم في نهائي كأس لبنان أمام طرابلس، غداً الثلاثاء عند الساعة 16,45 على ملعب صيدا.

وإذ لفتت إلى دخول الفريق في معسكر داخلي لمدة يومين في أحد فنادق العاصمة استعداداً لهذا اللقاء، دعت الهيئة الإدارية الجهاز الفني واللاعبين إلى بذل الجهد والعرق لتحقيق الفوز وإحراز اللقب لإهدائه إلى الجماهير المتوقع حضورها بكثافة في الملعب أو عبر الشاشة. وطالبت الهيئة الإدارية بضرورة المواكبة الكثيفة للفريق في صيدا عبر ملء المدرجات المخصصة لفريقنا بشكل كامل، معربة عن ثققتها بأن الجماهير النجموية لن تخذلها كعادتها.

ودعت القاعدة الحاضرة في المدرجات إلى تشجيع الفريق طوال المباراة بالهتافات الحضارية والعقلانية ونبذ المصطادين في الماء العكر الذين قد يندسون في صفوفهم وعدم الانجرار وراءهم.

وشكرت الهيئة الاتحاد على تجاوبه مع رغبة النادي في تغيير الموعد والمكان، وبإدلية صيدا بشخص رئيسها محمد السعودي على موافقته على وضع المنشأة الوحيدة العاملة بشكل لائق بتصريف المباراة. كذلك شكرت الهيئة القوى الأمنية على تجاوبها مع رغبة النادي وموافقتها على ضمان أمن المباراة. وفي الختام، دعت الهيئة الجمهور إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية وأفراد الانضباط في مكتب جمهور النجمة للحفاظ على المنشأة وإخراج المباراة في أجمل حلة.

## كرة المضرب

## ديوكوفيتش وشارابوفا بطلات في روما

حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، على لقب دورة روما الإيطالية الدولية، خامس دورات الماسترز لكرة المضرب (1000 نقطة) البالغة جوائزها أكثر من 5 ملايين يورو، بفوزه على السويسري روجيه فيديري الثاني 4-6 و3-6. في المباراة النهائية. وتأتي مشاركة ديوكوفيتش في دورة روما بعد غياب ثلاثة أسابيع، وتحديداً منذ فوزه بدورة مونتري كارلو الثالثة دورات الماسترز، وهو كان قد توج بلقب الماسترز الأولين على الملاعب الصلبة في إنديان ويلز وميامي، بعدما كان قد استهل العام بإحراز لقب بطولة أستراليا المفتوحة على ملاعب ملبورن. وهذا هو الفوز الثاني والعشرون لديوكوفيتش على التوالي، حارماً فيديري من إحراز اللقب في روما للمرة الأولى في مسيرته. وبلغ فيديري نهائي دورة روما 4 مرات دون الفوز باللقب بعدما خسر في المرة الأولى أمام الإسباني فيليكس مانتيبا عام 2003 وفي الثانية والثالثة أمام الإسباني الآخر رافايل نادال عامي 2006 و2013. والتقى فيديري وديوكوفيتش 39 مرة حتى الآن فاز فيها السويسري 20 مرة مقابل 19 خسارة. ولدى السيدات، توجت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثالثة، باللقب بفوزها على الإسبانية كارلا سواريز نافارو الثانية عشرة 6-4 و7-5 و6-1 في المباراة النهائية. واللقب هو الثالث لشارابوفا في العاصمة الإيطالية بعدما أحرزته عامي 2011 و2012. كما هو اللقب الثاني لشارابوفا هذا الموسم بعد الأول في بريسباين في كانون الثاني الماضي، رافعة رصيدها إلى 35 لقباً؛ منها 5 في البطولات الأربع الكبرى (الغراندي سلام).

من جهتها، تملك سواريز نافارو في رصيدها لقباً وحيداً في دورة أويراس (أستوريل) 2014، وهذا النهائي الثالث لها هذه السنة بعد إنفير البلجيكية حيث خسرت أمام الألمانية أندريا بتكوفيتش، وميامي حيث خسرت أمام الأميركية سيرينا وليامس.

## سيدات الرياضيات بطلات لبنان ورجاله شارفوا اللقب

وشهدت هذه المباراة فصلاً جديداً من الاعتراض على التحكيم في بطولة لبنان، حيث هدد الفريق الجبيلي بالانسحاب قبل دقيقة ونصف على النهاية، معترضاً على قرارات الحكام، ليتدخل بعدها أعضاء الاتحاد ويعملوا على الدفع نحو استكمال المباراة، التي برز فيها عملاق الرياضيات الأميركي إيليجيا هولمان صاحب 25 نقطة و8 متابعات، وأضاف فادي الخطيب 22 نقطة، وإسماعيل أحمد

نهائي الرجال على الملعب عينه، ومباشرة بعد نهاية تتويج فريق السيدات، كان فريق الرجال لدى الرياضيات يؤكد أنه جاهز للحفاظ على لقبه، إذ بعد تغلبه على بيبيلوس (يو بي أي) بفارق 15 نقطة (85-70)، مساء السبت، في جبيل، تقدّم في سلسلة النهائيات بثلاثة انتصارات نظيفة بفوز شاق 88-82 بعد التمديد (الأربعاء 15-21، 35-40، 77-77، 88-82).

للموسم الثالث على التوالي، توجت سيدات النادي الرياضي بلقب بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوزهن على هومنتمن أنطلياس 53-46 (الأربعاء 8-12، 23-21، 31-36، 53-46)، في المباراة الخامسة والحاسمة ضمن سلسلة مباريات النهائيات، التي أقيمت في قاعة صائب سلام.

ويمكن القول إنه للقب الأصعب للرياضيات يطل العرب بين الألقاب الثلاثة المتتالية التي أحرزها، إذ فرض عليه هومنتمن تحدياً صعباً هذه المرة، في بطولة تطوّرت بشكل كبير وارتفعت حدة منافساتها بعد إقرار لائحة النخبة التي من دون شك أثرت على حامل اللقب، الذي رغم ذلك لم يتخلّ عن عرشه، فتوّج بفضل أفضل لاعبة عربية ريببكا عقل والكابتن شدا نصر التي أحرزت لقبها الـ 13 على التوالي، وذلك على حساب فريق عنيد ومميز لفت الأنظار بلعبه القتالي، وخصوصاً في مباراة أمس التي خسرها في الربع الأخير حيث صنع الدفاع الممتاز وخبرة صاحبات الأرض الفارق.

وسجّلت كل من نصر وعقل 16 نقطة للرياضيات، مقابل 18 نقطة لاناتالي سيفاجيان، و11 نقطة و15 متابعة لعائدة باخوس من ناحية هومنتمن.

سيدات الرياضيات بعد تتويجهن بلقب بطولة لبنان (عدنان الحاج علي)



## أتلانتا وغولدن ستايت إلى نهائي منطقتيهما

سهلتيْن. وتابع: "لا أستطيع القول إذا ما كانت أجمل سلة في مسيرتي، فأعتقد بانني نجحت في تسجيل رمية مشابهة إلى حد ما في بطولة الجامعات التي قادتنا إلى الفوز في الثانية الأخيرة من المباراة".

وأضاف: "التأهل إلى نهائي المنطقة هو نتيجة جهد حثيث، لكن الأمر لم يحسم بعد وأمامنا المزيد من العمل".

وسجل لغولدن ستايت أيضاً كلاي طومسون 20 نقطة مع 8 متابعات، ولمفيس الإسباني مارك غاسول 21 نقطة مع 15 متابعة وفينس كارتر 16 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: هيوستن روكتس - لوس أنجلوس كليبرز (بتعادلان 3-3).

إلى نهائي المنطقة الغربية بتفوقه على ممفيس غريزليس بالنتيجة 95-108.

وبلغ غولدن ستايت نهائي منطقتها للمرة الأولى منذ 1976، وهو أصاب في الدور العادي 67 فوزاً مقابل 15 خسارة فقط.

وتألق ستيفن كاري، أفضل لاعب في الدوري، بقيادة فريقه إلى نهائي المنطقة بتسجيله 32 نقطة مع 6 متابعات و10 تمريرات حاسمة، منها رمية ثلاثية بعيدة المدى في الربع الثالث من المباراة. وبحسب محطة "إي أس بي إن"، فإن كاري كان على بُعد 19 متراً تماماً عن السلة!

وعلق نجم غولدن ستايت على ذلك قائلاً: "إنه أمر مضحك لأنني أهدرت قبل ذلك مباشرة رميتين

سيكون أتلانتا هوكس أمام تحدٍّ كبير يتمثل بكليفلاند كافاليرز في نهائي المنطقة الشرقية بعدما أطاح واشنطن ويزاردز بتقدمه 2-4 في سلسلة مواجهتهما إثر فوزه عليه 91-94.

وهذه هي المرة الأولى التي يتأهل فيها أتلانتا إلى نهائي المنطقة الشرقية، وقد سجل له ديماري كارول 25 نقطة مع 10 متابعات، وبول ميلساب 20 نقطة مع 13 متابعة، وجف تيغوي 20 نقطة مع 5 متابعات و7 تمريرات حاسمة، فيما كان برادلي بيل من واشنطن الأفضل تسجيلاً في المباراة برصيد 29 نقطة، مقابل 20 نقطة لزميله جون وول.

كما تأهل غولدن ستايت ووريزر

ضرب أتلانتا هوكس موعداً مع كليفلاند كافاليرز في نهائي المنطقة الشرقية من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، بينما عبر غولدن ستايت إلى نهائي المنطقة الغربية، منتظرًا الفائز من مواجهة هيوستن وكليبرز

تقارير أخرى على موقعنا

## ثانية لياماها عبر لورنزو وروسى في جائزة فرنسا



لورنزو روسي والمدير التقني تسوجي كويشيبيدا على منصة التتويج (أ ف ب)

بفارق 3,760 ثوان. وتمكن لوثي بهذا الانتصار من ترك المركز الرابع وأصبح ثانياً برصيد 68 نقطة على حساب

النهاية على حامل اللقب الإسباني استيف رابات بفارق 1,767 ثانية، فيما جاء الفرنسي يوهان زاركو (كالكيس أيضاً) في المركز الثالث

سيطر فريق ياماها على جائزة فرنسا الكبرى، وهي المرحلة الخامسة من بطولة العالم للدراجات النارية فئة "موتو جي بي" التي أقيمت على حلبة "لومان"، وذلك بعدما حل الإسباني خورخي لورنزو في المركز الأول أمام زميله الإيطالي فالنتينو روسي.

وهيمن لورنزو على السباق وتقدّم في نهاية المطاف بفارق 3,820 ثوان على زميله روسي الذي عزز صدارته لترتيب العام بصعوده إلى منصة التتويج للسباق التاسع على التوالي.

ورفع روسي رصيده إلى 102 نقطة في صدارة البطولة بفارق 15 نقطة عن لورنزو الذي يتقدم في الترتيب العام على دراج دوكاتي الإيطالي الآخر أندريا دوفيتيسوزو (83 نقطة) الذي حل ثالثاً في السباق.

وفي فئة "موتو 2"، حقق السويسري توماس لوثي (كالكيس) فوزه الأول لهذا الموسم بعدما سيطر على السباق تماماً، متقدماً في

# الرياضي الأول

وسجّل ثمانية أهداف ليقود فريقه، الذي ضم سياسيين ولاعبين سابقين شهيرين وكان يرتدي قمصاناً تحمل رقم 70، في إشارة إلى الذكرى السبعين لانتصار الاتحاد السوفياتي على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، للفوز على فريق يضم لاعبين حاليين ومسؤولين كباراً 18-6.

ويظهر بين الفينة والأخرى أمام الجماهير بذات الرياضيين. آخر هذه المحطات كانت من خلال مشاركته في مباراة خيرية للهوكي على الجليد أقيمت في مدينة سوتشي، التي استضافت الألعاب الأولمبية الشتوية الأخيرة. هكذا، صال بوتين وجاه على البساط الأبيض

رغم انشغالاته التي لا تعد ولا تحصى كرئيس لبلاد عظمى مثل روسيا، فإن فلاديمير بوتين يجد متسعاً من الوقت للعب الرياضة. لا يتوقف هذا الرئيس، الرياضي بامتياز من خلال إتقانه العديد من الألعاب وتحديدًا الجودو، الحائز فيها الحزام الأسود، عند بروتوكولات أو «بريستيجات»، فتراه يخلم بذته الرسمية



(نيازوتينا - الاناضول)

## منزل في ملعب «ماراكانا»

هل ترغبون في الإقامة بمنزل داخل ملعب «ماراكانا»؟ الفكرة تبدو غريبة طبعاً، لكنها باتت ممكنة. إذ إن موقعاً برازيلياً متخصصاً بالمساكن جهز بالفعل منزلاً في الملعب التاريخي يحتوي على كل التجهيزات الأساسية للسكن. إلا أن هذه الإقامة ستكون لليلة واحدة فقط في 30-31 من هذا الشهر. أما لماذا هذا التاريخ دون غيره، فذلك لأن اليوم التالي، أي 31 له رمزية، إذ سيشهد «الدربي» الأهم في مدينة ريو دي جانيرو بين فلانغو وفلوميننسي.



## «سيلفي» برشلونة

كانت احتفالات برشلونة الإسباني بالتأهل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، رغم الخسارة في ألمانيا في إياب نصف النهائي أمام بايرن ميونيخ 3-2 (3-0 ذهاباً)، متعددة الأشكال، إلا أن أحدها كان الأكثر لفتاً للأنظار. فقد تجمع لاعبو «البرسا» في الحافلة والتقطوا صورة «سيلفي» مميزة في فكرة لم يسبقهم إليها أحد. لقطة تظهر حجم الفرحة التي طغت على الفريق بالعودة إلى نهائي «التشامبيونز ليغ» بعد غياب منذ عام 2011.



## نار يوفنتوس

لم ينس يوفنتوس الإيطالي التعليقات الساخرة الكثيرة التي جرى تناقلها قبل سحب قرعة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا باعتباره «الحلقة الأضعف» وأن الفرق الثلاثة الأخرى، برشلونة وريال مدريد الإسباني وبارن ميونيخ الألماني تتمنى اللعب ضده. لذا، لم يتوان «يوفو» في اليوم الثاني بعد تأهله إلى النهائي عن نشر صورة مركبة على «فايسبوك» تجمع بعض تلك اللقطات الساخرة ولقطة احتفال الفريق بعد إقصاء ريال مدريد مع عبارة: «هل تذكرون هذا الشيء؟».

## اغويرو و«الريجيم»

قدّم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو موسماً مميّزاً مع مانشستر سيتي، بتصدره قائمة هدافي الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم معاناته من إصابات عدة في موسم 2013-2014. لكن «كون» كشف أن السبب في تألقه هو استشارته طبيبياً إيطالياً أعطاه نظاماً غذائياً خاصاً، وشرح: «بعد هذه الاستشارة تمكنت من تغيير نمط عيشي إلى حد ما. لقد قلت أكل المعجنات والسكر واللحوم. لقد اعتدت أكل الكثير من اللحوم في الأرجنتين لأنها جيدة جداً عندنا».

